

حماية وحدة
أراضي اليمن

البحرية الأردنية
تدافع عن الممرات المائية

قطر تنجز مهمة
إنقاذ اللاجئين

UNIPATH

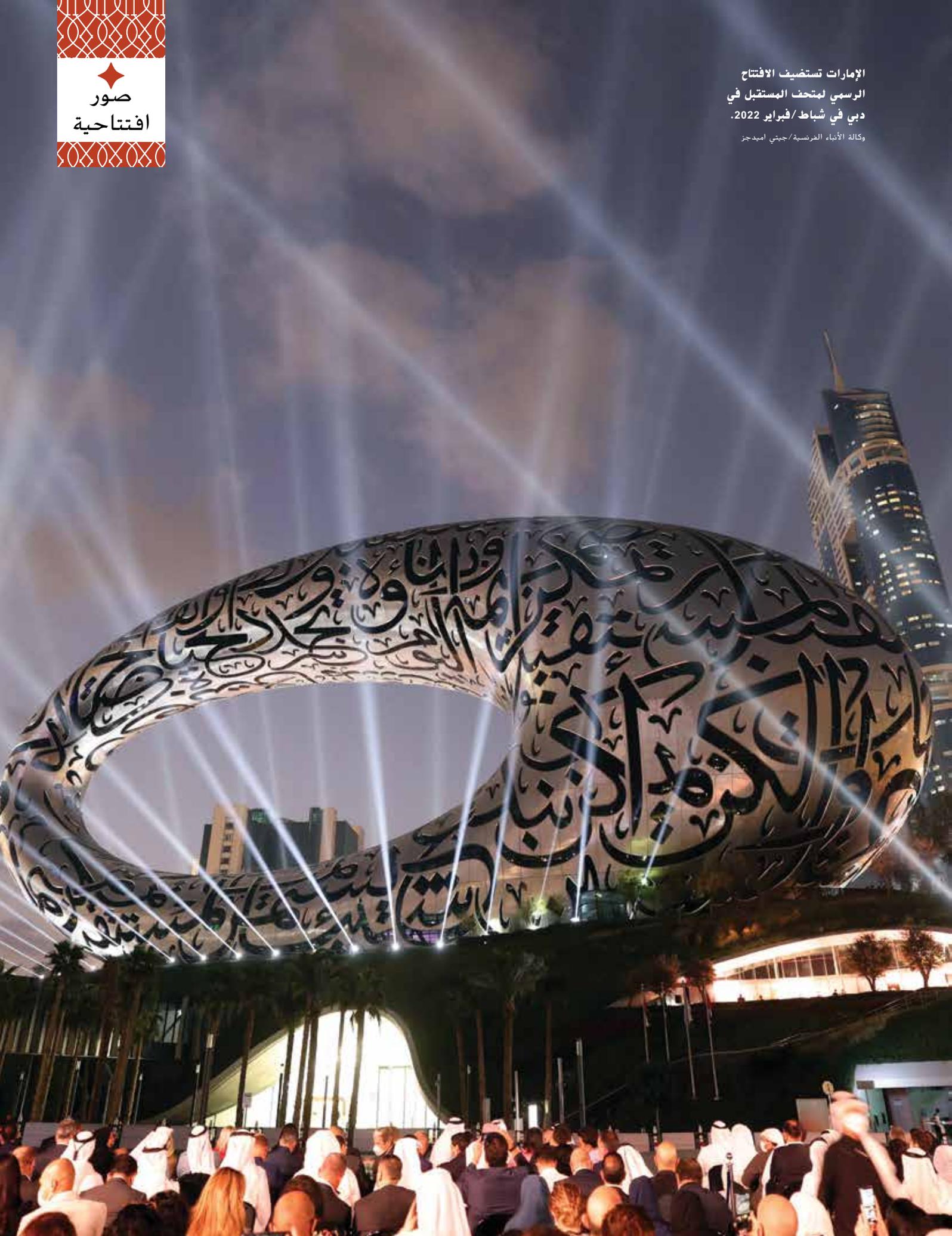
تأمين الفضاء
السيبراني

إمرأة كازاخية تحتفل بعيد
النيروز، وهو عيد قديم يشير
الى الاعتدال الربيعي، في ألماتي
في آذار/مارس 2022. رويترز



صور
افتتاحية

الإمارات تستضيف الافتتاح
الوسمي لمتحف المستقبل في
دبي في شباط / فبراير 2022.
وكالة الأنباء الفرنسية/جيتي اميدجز



UNIPATH

تأمين الفضاء

السيبراني

المجلد 11 العدد 4



قائد القيادة

المركزية الأمريكية

الفريق أول مايكل «إريك» كوريل
الجيش الأمريكي



اتصل بنا

Unipath
c/o Commander
U.S. Central Command
7115 S. Boundary Blvd.
MacDill AFB, FL 33621 USA

CENTCOM.
UNIPATH@MAIL.MIL

يونيباث هي مجلة عسكرية مهنية ربع سنوية ينشرها قائد القيادة المركزية الأمريكية بوصفها منبراً دولياً للسكريين في منطقة الشرق الأوسط وآسيا الوسطى والجنوبية. إن الآراء المعبر عنها في هذه المجلة لا تمثل بالضرورة سياسات أو وجهات نظر القيادة المركزية أو أي وكالة أخرى تابعة للحكومة الأمريكية. وتقوم أسرة يونيباث بكتابة مقالات مختارة مع الإشارة إلى مصادر المعلومات حسب الحاجة. وقد قرر وزير الدفاع أن نشر هذه المجلة يعد ضرورياً لتأدية المهام المتعلقة بالشؤون العامة كما هو مطلوب من وزارة الدفاع بموجب القانون.

ISSN 2333-1992 (المطبوعة)
ISSN 2333-200X (على الإنترنت)

38 حماية الملكية الرقمية الباكستانية
الدولة تعتمد أول سياسة وطنية للأمن
السيبراني لزيادة صلابة الشبكات ضد الهجمات.

40 ضرورة تطوير الاستخبارات
عصام عباس أمين، مديرة الاستخبارات
والأمن في وزارة الدفاع العراقية

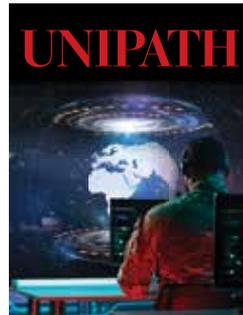
44 البحرية على أهبة الاستعداد
مقابلة مع العقيد هشام خليل الجراح،
قائد القوة البحرية الملكية الأردنية.

50 الأمن السيبراني على الطريقة اللبنانية
إدارة الأمن السيبراني التابعة للقوات المسلحة
اللبنانية تعمل على نشر الوعي حول الهجمات.

52 دور مركز الأمن البحري العماني

54 السيرة الذاتية لقائد مهم
الفريق الركن قيس خلف رحيمة، قائد القوات
المشتركة و معاون رئيس أركان الجيش للعمليات

58 حول المنقطة



موضوع الغلاف:

كجزء من واجبها الدفاعي، على
الجيش حماية المجتمع من
الهجمات السيبرانية والتجنيد في
صفوف الجماعات الإرهابية عبر
الإنترنت. رسم توضيحي يونيباث

6 الدفاع المشترك: رؤية القيادة السيبرانية الأمريكية
الفريق تشارلز مور، نائب قائد القيادة السيبرانية
الأمريكية

8 العنف الإلكتروني
الإرهابيون والمجرمون والدول الخبيثة يستخدمون
الفضاء السيبراني كساحة قتال لزعزعة استقرار المجتمع.
التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب

12 استخدام الكلمة كسلاح
اتحاد الإذاعات والتلفزيونات الإسلامية المدعوم إيرانياً
يبث معلومات مضللة لتقويض التماسك المجتمعي.
اللواء (متقاعد) عودة شديفات، المستشار الإعلامي
والثقافي بالقيادة العامة للقوات المسلحة الأردنية/
الجيش العربي

14 البحرينيون بينون جسور الثقة لرفض
الأكاذيب المضللة حول الفيروس
الدولة نجحت في مكافحة جائحة كورونا
بالتصدي لبث الخوف عبر الإنترنت.
حبيب التومي، مستشار وزارة شؤون الإعلام البحرينية

18 الالتزام بحماية الأمن السيبراني
حماية العراق من التهديدات السيبرانية يتطلب تطوير
المواهب العراقية في مجال تكنولوجيا المعلومات.
الدكتور حسين علاوي، مستشار رئيس الوزراء العراقي
لشؤون إصلاح القطاع الأمني

20 كازاخستان ترفع الدرع السيبراني
البرنامج الكازاخي يركز على تأمين
الأنظمة من المخترقين والمجرمين.
سلطان بيرديكييفا

24 قطر تقود جهود الحلفاء
لإنقاذ عشرات الآلاف من الأفغان

30 تقوية الشبكات العسكرية
وزارة الدفاع العراقية تستعين بفريق
أمن سيبراني لكشف الهجمات ومنعها.

34 الحفاظ على وحدة أراضي اليمن
التدخل الإيراني يمنع اليمنيين من التفاوض
على تسوية سياسية للحرب الأهلية في اليمن.
الدكتور أحمد عوض بن مبارك، وزير الخارجية اليمني



تتضاعف كل ساعة، وهذا التقدم المطرد والسريع الذي يحققه العالم كل يوم يجلب معه تهديدات بقدر ما يجلب من فرص. يكمن الناتج العرضي للعصر الرقمي في نزوع بعض الحكومات والمنظمات والافراد الى إساءة استعمال التكنولوجيا وتوظيفها توظيفاً ضاراً في انتهاك صارخ لحقوق الانسان والمعاهدات والمواثيق

الدولية، مستغلين بذلك غياب الإجماع الدولي، وهذا يتطلب من مؤسسات المجتمع الدولي أن تتحمل مسؤوليتها بالحفاظ على المكتسبات التكنولوجية للحضارة الإنسانية و حمايتها من العابثين، حكومات وأفراد، والعمل على خلق كيان من شأنه مراقبة الدول والمنظمات والافراد العابثين وملاحقتهم ومعاقبتهم من خلال شرعية دولية. وفي دولة الكويت، نأخذ موضوع تأمين الفضاء الالكتروني على محمل الجد، حيث قرر مجلس الوزراء في جلسته بتاريخ 31 مايو 2021 الموافقة على إنشاء المركز الوطني للأمن السيبراني، وتكليف وزير الخارجية ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء بالتنسيق مع العديد من وزارات ومؤسسات الدولة الفاعلة في هذا المجال لإعداد مشروع مرسوم للإعلان عن المركز.

ويتولى هذا المركز تنسيق وتضافر جهود جميع مؤسسات الدولة لحماية فضاءها الالكتروني من الهجمات التي يمكن حدوثها في ظل الفوضى الالكترونية العالمية، كما فرض على جميع المؤسسات المحلية أن يكون لها هدف تكتيكي عبر تأمين الشبكات التابعة لها، وهدف استراتيجي وهو المشاركة في حماية فضاء الدولة والعمل ككيان مشترك تحت مظلة المركز الوطني للأمن السيبراني.

بالنسبة لوزارة الدفاع، تشكل الشراكة بين الجيش الكويتي والقيادة المركزية الأمريكية في مجال تكنولوجيا أمن المعلومات مثلاً للتعاون الدولي المأمول، حيث تعقد بانتظام دورات تدريبية وورش عمل وأنشطة مشتركة للحد من المخاطر وحماية منظومات أمن المعلومات والشبكات المحلية.

فالأمن السيبراني ليس مهمة دولة واحدة فقط بل هو مهمة يضطلع بها تحالف من الشركاء الدوليين، يمتلكون التكنولوجيا والمعرفة من أجل مواجهة التهديدات دائمة التطور لأنظمة الكمبيوتر التي يعتمد عليها العالم والحضارة الإنسانية المشتركة.

اللواء ركن مهندس محمد عقلة العنزي
أمر سلاح الإشارة في الجيش الكويتي

أود أن أتقدم بوافر الشكر والتقدير للقيادة المركزية الأمريكية لاحتاحتها الفرصة لي لتقديم هذا العدد من مجلة يونيباث المخصص لحماية الفضاء السيبراني. أثبتت الأحداث والوقائع والتجارب أنه كلما تقدم العالم واعتمد أكثر على التكنولوجيا كلما ازداد خطر الفوضى، فلو جرى تدمير أجهزة الكمبيوتر

وخوادم الإنترنت التي تتحكم بالبنية التحتية، من مواصلات وكهرباء وغاز ومراكز تحلية المياه والخدمات المالية من بنوك وبورصات ومراكز مال، سواء بفعل فاعل أو بسبب كوارث طبيعية، فسيكون كابوساً مخيفاً، وربما يعني عودة العالم إلى العصر الحجري فعلاً!

وقد كشف الخلل في خوادم بعض عمالقة التكنولوجيا ومواقع التواصل الإجتماعي والتطبيقات الفاعلة، كم هو هش عالمنا، حين شعر الناس بالتوحد والعزلة والفراغ، وتبين حجم اعتمادنا على مواقع التواصل الإجتماعي والتهديدات التي ينبغي أن نكون مستعدين لها، لدرجة يمكن القول بكل قلق وخوف حقيقيين "أما أن نكون أو لا نكون". ولعل جائحة كورونا وتداعياتها القاتلة، زادت المخاوف على واقع

البشرية، بسبب الإلحاح على التباعد الجسدي والنزوع للتواصل عن بعد، وشيوع تطبيقات البرامج المرئية والمسموعة وسواها، وهذا يستدعي القلق أكثر لحماية الفضاء الإلكتروني، في مواجهة الطبيعة ذاتها، ويؤكد أن القضية باتت معركة وجودية للحفاظ على سيرورة الرفاهية للبشرية. يجب أن يكون العالم مستعداً لهذه السيناريوهات، التي تعد بمثابة حرب كونية ينبغي مواجهتها، فلم يعد دور الجيوش مقتصرًا على مواجهة التهديدات المحتملة، بل يشمل كذلك دراسة الاتجاهات والمسارات من أجل وضع الخطط الملائمة لتوقع التهديدات الناشئة، وفي مقدمتها تأمين الفضاء الإلكتروني للحضارة الإنسانية، الذي بات مسألة حيوية ينبغي حمايتها بالوسائل كافة.

وتشمل الحرب السيبرانية، التجسس على الدول، وسرقة الأسرار التجارية والعسكرية، ومهاجمة أجهزة الكمبيوتر المسؤولة عن تشغيل البنية التحتية الحيوية وأنظمة الأسلحة، واختراق المعلومات الأمنية والاقتصادية الحيوية، كما تستهدف مرافق الخدمات الحيوية أو تلك المتعلقة بالأمن القومي للدول التي تعتبرها معادية.

هذا النمط الجديد للحرب يتجاوز ساحات المعارك البرية والجوية والبحرية ومواجهته تحتاج تضافر جميع مؤسسات الدولة لتعمل كمنظومة دفاع محكم صعب الاختراق. في القرون الماضية كانت المعرفة البشرية تتضاعف بعد عقود من الزمن، أما الآن وبفضل الثورة المعلوماتية صارت

الدفاع المشترك: رؤية القيادة السيبرانية الأمريكية



الفريق تشارلز مور، نائب قائد القيادة السيبرانية الأمريكية



الفريق تشارلز مور

وحدة الجهود، وتجهيز استجابة متكاملة ومتزامنة. على غرار جهودنا في ميادين القتال الأخرى، فإن الوحدة ركيزة من ركائز نجاحنا في الفضاء السيبراني، والشراكات ركن من أركان ذلك المسعى. ولذا ليس من المستغرب أن تكون هذه الشراكة محوراً من محاور استراتيجية الدفاع الوطني الأمريكية والنهج الاستراتيجي للقيادة السيبرانية. فالفضاء السيبراني يشمل كافة جوانب المجتمع الحديث، ولذلك يُشار إلى الدفاع عنه بمصطلح «الرياضة الجماعية النهائية». فلزاماً علينا تطوير وإنضاج شراكاتنا في مختلف الهيئات الحكومية بما فيهم الحلفاء والشركاء والأوساط الأكاديمية في جهود مستمرة وتعاونية. ومن السبل التي تسلكها القيادة السيبرانية لتطوير الشراكات ضمن إطار عمل الدفاع الجماعي هي استخدام «عمليات البحث المتقدم»؛ إذ ننشر فرقاً

أدلى أكثر من 158 مليون أمريكي بأصواتهم في انتخاباتنا الوطنية في تشرين الثاني/نوفمبر 2020؛ وبما أن التصويت ركن من أركان جمهوريتنا الديمقراطية، فلا بد أن يكون الأمريكيون على يقين بأن عملية الانتخابات ونتائجها خالية من أي تدخل أجنبي مع التخفيف من وتيرة المحاولات الأجنبية الخفية للتأثير على الناخبين؛ إذ كانت العناصر السيبرانية الخبيثة قد سعت قبل ذلك بأربع سنوات إلى التأثير على الناخبين باستخدام عمليات في الفضاء السيبراني.

عقدت وكالات الحكومة الأمريكية العزم على منع الأنشطة المماثلة خلال الانتخابات الوطنية عامي 2018 و2020، فشكلت فريقاً تعاونياً متعدد المهام لتحديد التهديدات وتبادل المعلومات وتنسيق الإجراءات؛ وهذه الوكالات هي وكالة الأمن السيبراني وأمن البنية التحتية، ومكتب التحقيقات الفيدرالي، ووكالة الأمن القومي، والقيادة السيبرانية الأمريكية. وعلاوة على ذلك، فقد حرص الفريق على التعاون الوثيق مع البلدان الحليفة وشركاء القطاع لتعزيز جهودهم؛ وهذا نموذج لنوعية الدفاع الجماعي اللازم لحماية نظامنا الديمقراطي ووطننا ككل.

تفد القيادة السيبرانية نهجاً استراتيجياً وعملياً قائماً على فكرة «الدفاع للأمام» بهدف الدفاع عن وطننا في الفضاء السيبراني. وبما أن الفضاء السيبراني يتسم بطبيعته العالمية المتأصلة، فإن غالبية التهديدات التي يتعرّض لها وطننا تنشأ من الفضاء السيبراني الأجنبي، الشهير بمصطلح «الفضاء الأحمر». تتطلب مكافحة تهديدات القرن الحادي والعشرين السرعة وخفة الحركة - والشراكات - للبحث عن الأعداء في الفضاء الأحمر وتحديد مواقعهم قبل أن يتمكنوا من إيقاع أضرار بأنظمة البيانات وأنظمة الأسلحة والشبكات الخاصة بالولايات المتحدة وحلفائها.

وأقول ببساطة إننا نريد تجهيز رامي سهامنا بدلاً من تفادي السهام التي تستهدفنا أي المبادرة بالهجوم كوسيلة للدفاع. كما نحرص على تبادل المعلومات الاستخباراتية المجمعّة خلال عملياتنا داخل الهيئات مع الشركاء والحلفاء لخلق حالة من الوعي المشترك بالظروف المحيطة جرّاء التهديدات المحتملة، وتعزيز

ناخبة أمريكية في طريقها للإدلاء بصوتها
في نيويورك في عام 2020؛ تأمين الانتخابات
من التدخل الأجنبي محور من محاور مهمة
القيادة السيبرانية الأمريكية. جيتي اميدجر



جنب، وهذه الخصال هي السرعة والدقة وخفة الحركة وتوحيد الجهود. كما تحتاج صلابة الدفاع في الفضاء السيبراني إلى شراكة متينة مع القطاع الخاص، وهكذا تتفاعل القيادة السيبرانية مع القطاع الخاص من خلال برنامجين أساسيين: «أندر أديزمنت» و «دريم بورت». فأما «أندر أديزمنت» فهو برنامج من برامج القطاع الخاص لتبادل المعلومات يتصف بأنه علني وتطوعي ويخدم الطرفين. وأما «دريم بورت» فهو مركز ابتكار غير سري يسمح للقيادة السيبرانية بالتفاعل مع أعضاء القطاع والأوساط الأكاديمية لتبادل الأفكار وتقديم حلول مبتكرة لمشكلات الأمن السيبراني. ولكلا البرنامجين إسهام مباشر في قدرة القيادة السيبرانية على الدفاع عن وطننا في الفضاء السيبراني ومواصلة النمو نطاقاً وحجماً. وما برنامج «دريم بورت» إلا سبيل من السبل التي تستفيد بها القيادة السيبرانية من شراكتنا مع الأوساط الأكاديمية، فقد أنشأت القيادة مؤخراً شبكة رسمية اسمها «شبكة المشاركة الأكاديمية» مع 91 مؤسسة، ومن شأنها تمكين التعاون على الحلول المبتكرة للتحديات التقنية والرؤى التحليلية الجديدة حول العناصر السيبرانية الخبيثة، بهدف تعزيز جهودنا الدفاعية الجماعية. كما ستعمل على النهوض بمستوى توظيف الكوادر البشرية من خلال تسليط الضوء على الفرص المتاحة للطلاب للعمل في وظائف رائعة في مجال الأمن السيبراني في القطاعين المدني والعسكري. وفي الختام أقول إن القدرة على الدفاع عن شبكات وزارة الدفاع الأمريكية وعن وطننا أجمع من خطر العناصر السيبرانية الخبيثة يتطلب نهجاً جماعياً، وهذا النهج الجماعي يتطلب إقامة شراكات وثيقة بين الهيئات الحكومية وحلفائنا وشركاء القطاع والأوساط الأكاديمية. إن قدرتنا على تبادل المعلومات بسلاسة وسرعة، والحرص على التدريب وإجراء العمليات معاً، وإعداد مناهج مبتكرة لمختلف تحديات الأمن السيبراني التي تلاحقنا ركيزة من الركائز الأساسية لقدرتنا على تنفيذ مهمتنا الخاصة بالأمن والدفاع السيبراني في القرن الحادي والعشرين بنجاح. ♦

من المحاربين السيبرانيين المهرة المتخصصين في ملاحقة الأنشطة السيبرانية الخبيثة على شبكات البلدان الشريكة بناءً على دعوتها لنا. وتعمل فرقنا السيبرانية في إطار هذا الجهد على جمع معلومات استخباراتية قيمة وتحديد التهديدات المحتملة لشبكاتنا مع تمكين الدولة المضيفة في الوقت ذاته من تحسين القدرات الدفاعية لشبكاتها وزيادة صلابتها. وفي ختام كل عملية من عمليات البحث المتقدم، يرسل الفريق إلى الدولة المضيفة تقريراً عن ثغراتها الأمنية بالإضافة إلى استراتيجيات منع الاختراق على شبكاتنا، مع موافاة المجتمع العالمي للأمن السيبراني بالمعلومات التي يجمعها الفريق حول تكتيكات وأساليب وإجراءات الجهة المعادية، بالإضافة إلى أدلة على محاولة البرامج الخبيثة اختراق الأنظمة. في بعض الحالات، تنتج عمليات البحث المتقدم عينات برامج ضارة يمكن للقيادة السيبرانية الكشف عنها حتى تتمكن الشبكات المحلية والمتحالفة معها من الدفاع بشكل أفضل ضد المخاطر المستقبلية. وقد بدأت عمليات البحث المتقدم في عام 2018 في إطار جهودنا للدفاع عن الانتخابات، وها هي تجري الآن في ربوع العالم. وتوجد طريقة إضافية لتحسين شراكتنا للدفاع الجماعي تتمثل في التمارين الهادفة إلى رفع القدرة على التوافق العملي والاستعداد. فكما هي الحال مع أي عملية عسكرية، من الأهمية بمكان أن تتدرب البلدان الحليفة والشريكة معاً باستمرار للتعرف على نقاط القوة والضعف والتكتيكات والأساليب والإجراءات لدى بعضها البعض؛ فغايتنا تكمن في العمل معاً بسلاسة وانسيابية. فقد استضافت القيادة السيبرانية في تشرين الثاني/نوفمبر 2021 أكبر تمرين سيبراني مشترك ومتعدد الجنسيات حتى الآن، وأقصد بذلك تمرين «اللواء السيبراني 21-1». فهذه السلسلة من التمارين تعمل على اختبار وتنمية المهارات والقدرات الدفاعية لأكثر من 200 محارباً سيبرانياً من 23 دولة من خلال تعريضهم لسيناريوهات الفضاء السيبراني المليئة بالتحديات؛ إذ نعمل من خلال هذه التمارين على صقل الخصال الضرورية للتحالف للدفاع عن أوطاننا جنباً إلى

العنف الالكتروني

الإرهابيون والمجرمون والدول الخبيثة
يستخدمون الفضاء السيبراني كساحة قتال
لزعزعة استقرار المجتمع

بتصف

الإنترنت بأنه أداة غير مركزية على مستوى العالم، وهذا يسمح بإخفاء الهوية ويساهم في استخدامه كمنصة للأنشطة غير القانونية، كجرائم الملكية وتأجيج التطرف العنيف. وفي ظل هذا الوضع الحافل بمواطن الخطر - أي استغلال المتطرفين والإرهابيين للإنترنت - تواجه الحكومات تحدياً لاحتواء هؤلاء المجرمين الساعين لهدم شرعية الدولة وارتكاب أعمال عنف.

يعد الإرهاب السيبراني التهديد الوطني الأول للعديد من الحكومات؛ إذ يتسبب في أضرار جسيمة جراء اعتماد العالم على تكنولوجيا المعلومات. وقد تتمثل الأهداف الرئيسية للإرهاب السيبراني في الحكومات والمؤسسات المرتبطة بها والبنوك والبنية التحتية للاتصالات والمرافق العامة كالمياه والكهرباء والنفط والغاز. فيمكن أن يتسبب الهجوم عليها في خسائر اقتصادية وسياسية ومادية فادحة.

تتسم الجماعات الإرهابية السيبرانية بأنها باتت أكثر دهاءً وتنسيقاً، إذ يمكنها استغلال أي أجهزة كمبيوتر متصلة بالإنترنت لدعم أي هجوم، وهكذا أصبح الإرهاب السيبراني تهديداً للمؤسسات الكبيرة وكافة المواطنين الذين يستخدمون أجهزة الكمبيوتر.

تجذب العمليات السيبرانية الإرهابيين لعدة أسباب؛ فهي أقل تكلفة من الأساليب الإرهابية التقليدية، فلا تتطلب أكثر من كمبيوتر شخصي متصل بالإنترنت، ولا داعي لشراء أسلحة ومتفجرات. ويعد إنشاء فيروسات الكمبيوتر ونقلها عن طريق خطوط الهاتف التقليدية أو الاتصالات اللاسلكية من أبرز الأساليب الإلكترونية الإرهابية، ويمكن أن يشل الأنظمة بفعالية لا تقل عن كفاءة القنابل المادية.

لا يزال الغموض يكتنف تعريف السلاح السيبراني، فهو يحتل مساحة غامضة من شفرات البرمجة المستخدمة لأغراض هدامة؛ وللتمييز بين السلاح والأداة، لا بد من معرفة نية الجاني، وتعني هنا إحداث ضرر بطريق التدمير أو الإرهاب. فهذا محور من محاور تعريف السلاح السيبراني.

ومثال ذلك أن المطرقة أداة متعددة الاستخدامات، لكنها تصبح سلاحاً خطيراً عند استخدامها لإحداث ضرر جسدي أو مادي؛ ويمكن أن ينطبق هذا المنطق أيضاً على استخدام البرامج، فهي غير ضارة في تطبيقات معينة، لكنها تصبح سلاحاً مدمراً عند إساءة استخدامها.

يعتمد مدى الضرر الناجم عن السلاح السيبراني على مدى اعتماد السكان على الشبكة المستهدفة، ولذا فإن تأثيرات الأسلحة السيبرانية التي تستهدف البنية التحتية الحيوية كشبكات الكهرباء أشد وأخطر. ثمة خطر دائم من أن التنظيمات الإرهابية ستمتلك مثل هذه الأسلحة؛

ومثال ذلك أن جماعة شهيرة باسم «شادو بروكر» تمكنت من اختراق وكالة الأمن القومي الأمريكية وادعت أنها سرقت أسلحة سيبرانية وطنية بقصد طرحها للبيع بالمزاد. ويشير ذلك إلى أن «تجار الأسلحة» الافتراضيين يستطيعون بيع الأسلحة السيبرانية وشراؤها كالأسلحة التقليدية.

تعد البرامج الخبيثة مصطلحاً شاملاً يشير لأي نوع من البرامج المصممة لإيذاء أي جهاز أو خدمة أو شبكة قابلة للبرمجة أو استغلالها. ويقبل المجرمون السيبرانيون على استخدامها لاستخراج البيانات لتحقيق مكاسب مالية، وتشمل البيانات المستهدفة السجلات المالية والصحية ورسائل البريد الإلكتروني وكلمات المرور الشخصية، ولا حصر لأنواع المعلومات المعرضة للاختراق.

نوعية الهجمات

يعد استخدام ثغرة يوم الصفر - أي العثور على ثغرة أمنية في برنامج الكمبيوتر لا يوجد تصحيح لها - من أبرز الطرق المخادعة للوصول إلى النظام وإلحاق ضرر به. ويستطيع المخترقون استغلال هذه الثغرة الأمنية للاطلاع على معلومات سرية، بالإضافة إلى إنشاء البرامج الخبيثة وبرامج التجسس واستخدامها.

يمكن تنفيذ هجمات حجب الخدمة الموزعة وسرقة البيانات وعمليات الاختراق الأخرى عن طريق شبكة البوتات؛ وهي عبارة عن عدة أجهزة متصلة بالإنترنت، يشغل كل جهاز بوت واحد أو أكثر، ويمكن للمهاجم التحكم في هذه البوتات باستخدام برامج القيادة والسيطرة.

والفيروسات أشهر أنواع البرامج الخبيثة وأقدمها؛ وهي عبارة عن برامج متصلة بأجهزة الكمبيوتر أو ملفات تتكاثر لإصابة ملفات أو أجهزة كمبيوتر أخرى ويمكنها تدمير البيانات أو حذفها. وقد لا يتأذى الكمبيوتر في حال عدم تشغيل البرنامج المخترق، وقد يظل الفيروس كامناً لحين فتح الملف أو المرفق المصاب. وتحتاج الفيروسات تدخل المستخدم لكي تنتشر وتصيب الملفات والأنظمة الأخرى، كتشغيل برنامج مصاب في قائمة بريدية.

وكثيراً ما يهاجم الإرهابيون ضحاياهم باستخدام شكل من أشكال التخريب السيبراني يسمى القنابل المنطقية، وهذه الفكرة قائمة على إدخال برنامج لتفعيل نشاط خبيث عند توافر شروط معينة. كما يمكن استخدام القنابل المنطقية لأسباب أقل ضرراً كالتجارب المجانية للبرامج التي تتوقف بعد فترة استخدام محددة مسبقاً. ويدرك الإرهابيون أهمية القنابل المنطقية؛ إذ تعتمد البنية التحتية في معظم بلدان العالم على شبكات الكمبيوتر، وتستطيع سلسلة معينة من هجمات القنابل المنطقية تعطيل العديد من أنظمة البنوك والنقل العالمية.

وتلتزم هذه الشركات التزاماً شديداً بتحديث شروط الاستخدام الخاصة بها باستمرار وتوفير طرق مختلفة للإبلاغ عن المحتوى المتطرف والاستثمار في تقنيات المراقبة.

وأطلقت المديرية التنفيذية للجنة مكافحة الإرهاب التابعة للأمم المتحدة مبادرة «تكنولوجيا مكافحة الإرهاب» المعنية بمراقبة أكثر من 500 قناة متطرفة عبر أكثر من 20 منصة محتوى وتطبيق مراسلة. تستخدم التنظيمات الإرهابية شبكات التواصل الاجتماعي لأغراض مختلفة، منها جمع المال وتعزيز الهوية الجماعية وتوحيد الجهود. وقد استخدمت مثل هذه الجماعات هذه الشبكات لتحقيق مجموعة من الأهداف، كالتنسيق وتجنيب المناصرين ونشر الفكر المتطرف، باستخدام مثل هذه الشبكات كميدان تدريب افتراضي مع الحصول على الدعم المالي والمعنوي.

الذكاء الاصطناعي

أضحت تقنيات الذكاء الاصطناعي من أبرز التقنيات الناشئة في مكافحة المحتوى الإلكتروني المتطرف. فقد كشف فيسبوك أنّ نحو 99% من محتوى تنظيمي القاعدة وداعش المحذوف من فيسبوك اكتشفته أنظمة الذكاء الاصطناعي قبل أن يكتشفه العنصر البشري.

جعل ذلك الذكاء الاصطناعي أفضل سلاح لمكافحة الإرهاب في عالم البيانات الضخمة بفضل قدرته التلقائية على اكتشاف المحتوى المتطرف والإرهابي، والمعرّضين لخطر التطرف والإرهاب، والمجتمعات الافتراضية المتطرفة. كما يساعد الذكاء الاصطناعي على توقع مخاطر الإرهاب في المستقبل ومنعها والتخفيف من حدتها.

ولا يوجد أدنى شك على أنّ استخدام برامج مكافحة الإرهاب بالذكاء الاصطناعي تنتج تنبؤات دقيقة تؤدي إلى تقليل الإجراءات غير الضرورية المطبقة على شريحة كبيرة من المواطنين وتقليل عنصر تحيز البشر في صنع القرار. فالذكاء الاصطناعي أدق في توجيه انتباهه، فيقلل عدد المواطنين الخاضعين لمزيد من المراقبة.

وقد تأكدت قدرات الذكاء الاصطناعي التنبؤية على مكافحة الإرهاب؛ إذ تستخدم أجهزة الأمن والاستخبارات تحليلات البيانات الآلية لتقييم مخاطر السفر جواً والكشف عن الروابط الموجودة بين التنظيمات الإرهابية وشركائها. وتستخدم بعض شركات التكنولوجيا تدابير تنبؤية متقدمة لمراقبة الأنشطة الإرهابية وإحباطها على منصات الإعلام الاجتماعي وكذلك استخدام الذكاء الاصطناعي في قطاع الخدمات المالية للإبلاغ عن التحويلات المالية المشبوهة.

كما يُستخدم الذكاء الاصطناعي لتحليل الشبكات الاجتماعية، وتحديد المشتبه بهم وعلاقاتهم عبر الإنترنت، وتصنيفهم حسب خصائصهم، وتحليل علاقة التواصل بينهم، واكتشاف مواطن التعرض للتطرف في المجتمعات الافتراضية. فمن خلال برنامج «سكاي نت» الذي تستخدمه وكالة الأمن القومي الأمريكية، والذي يتضمن خوارزمية قائمة على الذكاء الاصطناعي، تحدد نحو 15,000 من أصل 55 مليون مستخدم محلي للهواتف المحمولة على أنهم من الممكن أن يكونوا إرهابيين. وحرص فيسبوك على تحسين سياسات الذكاء الاصطناعي الخاصة



تحديد المنصات المتطرفة على وسائل الإعلام الاجتماعي

التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب

أصبحت الشبكات الاجتماعية الإلكترونية من أبرز أدوات الاتصال السائدة: فالفيسبوك يضم عدة مليارات من المستخدمين، واليوتيوب 2.2 مليار مستخدم، والواتساب ملياري مستخدم، والمانجر 1.3 مليار مستخدم، والإنستجرام 1.2 مليار مستخدم. ويتواصل نحو 4 مليارات شخص على مثل هذه المنصات شهرياً. ما يزال استخدام شبكات التواصل الاجتماعي ينمو سريعاً ويعد من طرق التجنيد التي يفضلها المتطرفون العنيفون. والحكومات المهتمة بمكافحة الإرهاب تخاطر بتجاهل هذه الشبكات، بل يجب عليها استخدام التقنيات الناشئة كالذكاء الاصطناعي لمواجهة أصحاب الفكر المتطرف هؤلاء المتربصين على الإنترنت.

الإرهاب وشبكات التواصل الاجتماعي

تصف السيدة أمير رود، وزيرة الداخلية البريطانية سابقاً، مكافحة المحتوى الإلكتروني المتطرف بأنها أشبه بسباق التسلح بين المتطرفين وأجهزة إنفاذ القانون. وكشفت أنّ المتطرفين العنيفين أنشأوا نحو 40,000 موقع وتطبيق جديد اعتباراً من تشرين الثاني/نوفمبر 2017. وهذا يتطلب تقنيات متطورة مثل أي سباق تسلح. وهنا تدخل تكنولوجيا جديدة اسمها «كونفرسيشن إيه آي».

«كونفرسيشن إيه آي» عبارة عن مشروع بحثي يهدف إلى اكتشاف المحتوى الإلكتروني المتطرف وحذفه قدر الإمكان. وتجدر الإشارة إلى أنّ استخدام التعلم الآلي في تحقيق هذه الأهداف قد ساهم إسهاماً كبيراً في الحد من هذا المحتوى.

وأعلنت شركات التكنولوجيا العملاقة، بقيادة مايكروسوفت وجوجل وفيسبوك وأمازون وتويتر، عن دعمها لمبادرة دولية اسمها «كرايستشيرش كول» تدعو إلى محاربة المحتوى الإلكتروني المتطرف.

استهداف البنية التحتية

تدعم البنية التحتية الحيوية الخدمات الأساسية التي يحتاجها المجتمع، كالنقل وإنتاج المواد الغذائية والطاقة والرعاية الصحية، ويمكن أن يتسبب التعطيل الشديد لهذه الخدمات في تعريض حياة الكثيرين للخطر. ويتسبب الاعتماد على سلاسل التوريد القائمة على عمليات الإمداد والتموين الإلكترونية لهذه الخدمات في تفاقم الآثار السلبية للهجوم السيبراني؛ لأن هذه الخدمات تشكل العمود الفقري للاقتصاد الوطني، ولا سيما الأمن والصحة والطاقة والمياه والنقل وخدمات الشحن والاتصالات والخدمات المصرفية والمالية.

يمكن أن تكون البنية التحتية الحيوية عرضة لخطر الإرهاب السيبراني؛ فكثرة توافر البيانات وترابطها، علاوة على استخدام أنظمة التحكم الصناعية والبنية التحتية للاتصالات العامة والذكاء الاصطناعي، يتطلب الاهتمام بالأمن السيبراني على المستوى الوطني. كما أن كثرة الأنظمة الإلكترونية المادية الجديدة، كالسيارات ذاتية القيادة، تخلق ثغرات أمنية جديدة. كما أن سرعة تطور التقنيات وترابطها مدعاة للقلق، ويرجع ذلك بالدرجة الأولى إلى ظهور إنترنت الأشياء، الذي أوجد العديد من نواقل الهجمات الجديدة للمجرمين السيبرانيين والإرهابيين لاستغلالها.

أصدرت وكالة الأمن السيبراني وأمن البنية التحتية الأمريكية والمركز القومي للأمن السيبراني البريطاني تحذيراً يوم 8 نيسان/أبريل 2020 بشأن حوادث أمنية استهدفت البنية التحتية الحيوية لقطاع الرعاية الصحية والأدوية؛ وكان من الضحايا شركات ومؤسسات بحثية وجامعات، وتزامنت الهجمات مع ظهور جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19). وتسلل مخترقون إلى محطة مياه في مدينة صغيرة بولاية فلوريدا الأمريكية في شباط/فبراير 2021 لمحاولة رفع مستويات المواد الكيميائية التي يمكن أن تكون خطرة في إمدادات المياه، ونجحت الدولة لحسن الحظ في اكتشاف الهجوم قبل إصابة أي إنسان بمكروه.

وكشفت وزارة الأمن الداخلي الأمريكية في نفس الشهر عن هجوم ببرامج الفدية استهدفت البنية التحتية الحيوية لمنشأة لضغط الغاز الطبيعي؛ واستخدم المهاجم فكرة التصيد الاحتيالي بالرمح التي تسببت في إغلاق المنشأة لمدة يومين؛ والتصيد الاحتيالي بالرمح عبارة عن هجوم محدد الأهداف مصمم لخداع الناس لتقديم معلومات حساسة مثل كلمات المرور للدخول إلى شبكات المؤسسة.

وفي ظل هذه الهجمات الافتراضية التي لا تتوقف عن التطور، فلا يمكن للمكلفين بالدفاع عن الأمن القومي، كالقوات المسلحة، أن يتخلوا عن حذرهم؛ فليس كل اعتداء يستهدف غايته تدمير السيادة الوطنية يتطلب استخدام الأسلحة التقليدية. ◆

به لمكافحة المحتوى المتطرف؛ إذ نجحت الشركة في تقليل متوسط الوقت اللازم لتحديد مقاطع الفيديو التي تنتهك شروط استخدام فيسبوك في البث المباشر إلى 12 ثانية.

وتحدث الدكتور مجدل سلطان بن سفران، أستاذ الذكاء الاصطناعي بجامعة الملك سعود، عن وجود طريقة أخرى للتخلص من المحتوى المتطرف، وهي تقنيات معالجة اللغات الطبيعية القادرة على رفع كفاءة مكافحة المحتوى الإلكتروني المتطرف. فهذه التقنيات تساعدنا على تدريب الأجهزة على فهم تواصلنا معها واكتشاف المعلومات في مجموعات نصية ضخمة دون تدخل بشري لاكتشاف مختلف الأنماط اللغوية التي يستخدمها المتطرفون والإرهابيون.

تحديات الذكاء الاصطناعي

على الرغم من التقدم الذي أحرزته تقنيات الذكاء الاصطناعي في مكافحة المحتوى الإلكتروني للمتطرف والإرهاب، فما تزال هذه التقنيات تعجز بمشكلات ترتبط بتحليلات المحتوى اللغوي، لا سيما مع انتشار اللغات الهجينة كالفرانكو واللهجات العامية وتحليلات الإشارات غير اللفظية والصور. وهذا يعيق الاعتماد الكامل على التحليلات الرقمية للمحتوى الضخم وشديد التطور، والذي لا يمكن الاكتفاء بمراقبته من خلال التجارب البشرية.

ما يزال الطريق طويل للوصول إلى نماذج قادرة على إدراك المعنى الحقيقي والدقيق للغة وعدم الاكتفاء بحفظ كلمات وعبارات معينة، فيجب أن نخطو خطوة للأمام لتفسير البيانات في سياقها الذي أصبح عاملاً رئيسياً في فهم السلوك الإلكتروني.

وتشعر السيدة كلوديا والنر، المحللة في مجموعة أبحاث الإرهاب والصراع بالمعهد الملكي للخدمات المتحدة لدراسات الدفاع والأمن، بالتشاؤم حيال نجاح استراتيجيات الاتحاد الأوروبي الجديدة لحذف المحتوى الإرهابي.

وترى أن جدواها محدودة لعدة أسباب، منها غموض المحتوى المتطرف أو الإرهابي بسبب التحديات الناجمة عن التعريفات القانونية؛ إذ تقدم الحكومات تعريفات متغيرة للمتطرف والعنيف والإرهاب، في حين أن قوائم التصنيف الوطنية كثيراً ما لا تتضمن إلا عدداً ضئيلاً من الجماعات المتطرفة أو الإرهابية النشطة.

فلا يتمتع اكتشاف المحتوى المتطرف بالقدر الكافي من الوضوح، إذ يصعب أحياناً التمييز بين ما هو متطرف وما هو غير متطرف، ولا تتضمن بعض المحتويات التي تكتبها الجماعات والعناصر المتطرفة أي بيان أو إحياءات تدعم الكراهية أو العنف، بل تستخدم الفكاهة والمفارقة لتأجيج حالة الغضب والاستياء.

ومن المؤسف أن استهداف المحتوى الإلكتروني المتطرف يؤدي إلى هجرة المتطرفين والإرهابيين إلى منصات كبيرة والاختباء بين ملايين المواقع على هذه المنصات، فيصعب على أجهزة إنفاذ القانون اكتشاف أنشطتهم.

أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي الصغيرة الآن أكثر استقطاباً واستغلالاً على أيدي القاعدة وداعش والجماعات الأخرى بسبب الموارد المحدودة التي تمتلكها هذه المنصات لحذف المحتوى الإرهابي بكفاءة وفعالية.

استخدام الكلمة كسلاح

اتحاد الإذاعات والتلفزيونات
الإسلامية المدعوم إيرانياً يبث
معلومات **مضللة** لتقويض

التماسك المجتمعي

اللواء (متقاعد) عودة شديفات، المستشار الإعلامي والثقافي بالقيادة
العامة للقوات المسلحة الأردنية/الجيش العربي



تتدفق

الأخبار من كل حذب وصوب مصحوبة بالتحليل والتعليق والتواصل والحوار، ويمكن للبرامج أن تكيل الاتهامات أو تتخذ موقفاً دفاعياً أو حياً بإزاء القضايا اليومية بناءً على قناعات وآراء وأهداف الوسيلة الإعلامية أو الضيف.

وتتغير السمات والعواطف وأنماط التعبير في برامج عدة؛ ويقل الصبر وتعلو الأصوات، بل ربما لدرجة تصل إلى الصراخ والشتائم، حتى يرتبك المشاهد. وكثيراً ما يصعب الخروج من هذا المزيج من الآراء بحقيقة أو فائدة، ويتكرر هذا المشهد كلما حاول المشاهد متابعة الأخبار من وسيلة إعلامية لأخرى، عادة عبر القنوات الفضائية.

ندرك تماماً أنّ وسائل الإعلام، بكل نوافذها ومحتوياتها المنضبطة، ركيزة أساسية في الحياة العصرية، ولا يسعنا اختزال دورها وسط مجمل حياتنا. وفي ظل التطور السريع لتكنولوجيا المعلومات وكل ما يصاحبها، أصبح المحتوى الإعلامي متاحاً لكل من يعيش في شيء يشبه قرية عالمية.

لكن ما يستوقفني هو وجود جيش من القنوات الفضائية بتمويل من «اتحاد الإذاعات والتلفزيونات الإسلامية» يبث برامج طائفية تحض على الكراهية، ويخفي قبج الجماعات المسلحة، ويصف العصابات المنتسبة له بأنها جماعات «مقدسة». يدير الاتحاد نحو 210 شركة إعلامية في 35 دولة، أغلبها في الشرق الأوسط. وتشمل عدداً من مراكز البحث والاستقصاء وفرق الحرب النفسية والمواقع الإخبارية. وتعمل هذه المؤسسات على استهداف شريحة معينة من المجتمع لغسل عقول المواطنين بالمعلومات المضللة التي تغرس فيهم شعوراً بالظلم والحرمان وتدفعهم إلى الخروج على سلطان حكوماتهم.

وأرى أنّ هذا عمل عدواني بين وإعلان حرب على السلم الأهلي للمجتمعات العربية، إذ تستخدم إيران هذه المخالب الإعلامية كورقة مساومة مع بلدان المنطقة والعالم، وتعريضها لعدوى الحرب والدمار؛ فينبغي فرض عقوبات دولية على هذا الكيان لما يقوم به من تحريض على العنف والإرهاب شأنه شأن الحرس الثوري في إيران والمؤسسات الأمنية.

تري كثيراً موضوعاً معيناً يهيمن على عناوين الأخبار والبرامج الحوارية الإخبارية ومثيلاتها. وفي هذه الأيام، فقد لا يجد متابع شبكات الأخبار في المنطقة، وبعض الشبكات في أماكن أخرى من العالم، خبراً أو تقريراً واحداً لا يذكر إيران ونظامها وأهدافها ونفوذها وأسلحتها وتأثيرها على مجتمعات عدة، فضلاً عن تجاوزاتها وتدخلها في الشؤون الداخلية والخارجية لبلدان أخرى.

بل إنّ إيران تتلاعب بمستقبل تلك المجتمعات - مستقبل أبنائها، وطموحاتها المتنامية، وأجنداتها الخاصة - بشتى الوسائل المتاحة. ومثال ذلك على مستوى المخاوف العالمية أنّ البرنامج النووي الإيراني يقلق الجميع ويعد من الموضوعات البارزة وتكاد تقع عينك على معلومات عنه كلما أصبحت أو أمسيت. وقد دفع ذلك بعض بلدان المنطقة لتخصيص ميزانيات ضخمة تصل إلى 1.5 مليار دولار أمريكي للتصدي للتهديد الإيراني.

وأوقفت ماليزيا جميع علاقاتها مع إيران، وفي خطوة غير مسبوقة، أغلقت

مختلف أشكال التعاون معها. ويعاني لبنان أشد المعاناة بسبب التدخل الإيراني. كما يقاسي اليمن ويلات صراع مرير بسبب تدخل ممائل، ويكثر هذا التدخل الآن في أفغانستان. والوضع في العراق وسوريا أدهى وأمر. وليست دول الجوار في الخليج وبقاع أخرى في المنطقة في معزل عن تدخل إيراني ممائل يتخذ أشكالاً مختلفة من خلال تجنيد أمراء الحرب ومستغلي الأزمات ومرؤجي الطائفية. وعلينا ألا نقف مكتوفي الأيدي في مواجهة هذا التهديد الفكري المدعوم بالسلح والمليشيات والموالين سريعي الرد والحرب الإعلامية وتجار المخدرات والفكر المتطرف واستباحة كل ما يخدم فكر دولة يسيطر عليه التعصب الديني والقومي. وعلينا أن نحافظ على أمن وسلامة أوطاننا التي باتت في مهب عاصفة إرهابية برعاية إيران.



الحكومة الأمريكية استولت على مواقع خاصة باتحاد الإذاعات

والتلفزيونات الإسلامية تستخدمها إيران للترويج للتعريف العنيف. روبرت

ولا داعي لإعلان الحرب على إيران لوقف تطلعاتها إلى التوسع على حساب بلدان المنطقة والاستثمار في الجماعات الإرهابية؛ لأنني كغيري أرى أنّ الحرب ما هي إلا نتاج الإخفاق في إيجاد حل سياسي لمعضلة شائكة، بل أدعونا إلى استخدام القوة الناعمة راجياً ألا نضطر للدفاع عن أنفسنا. فهذا هو السبيل الوحيد لشد اللجام على طموحات إيران الوحشية. وتتضمن هذه القوة الناعمة فرض ضغوط اقتصادية ودبلوماسية.

يجدر بنا الحفاظ على الشراكات الإقليمية والدولية وتعزيزها لقدرة على ردع من ينتهكون القانون الدولي والاختباء وراء الوكلاء والبنادق المأجورة. ولا تتوانى إيران عن السعي لامتلاك أسلحة نووية وتشكل خطراً على المنطقة حتى قبل امتلاكها إياها. ويبقى السؤال: ماذا يحدث إذا امتلكت دولة بهذا السلوك غير المنطقي سلاح دمار شامل؟

فعلينا مواصلة الضغط على إيران وثنيها عن دعم الجماعات الإرهابية

وأيوائها وتدريبها. ◆

البحرييون يبنون جسر الثقة لرفض

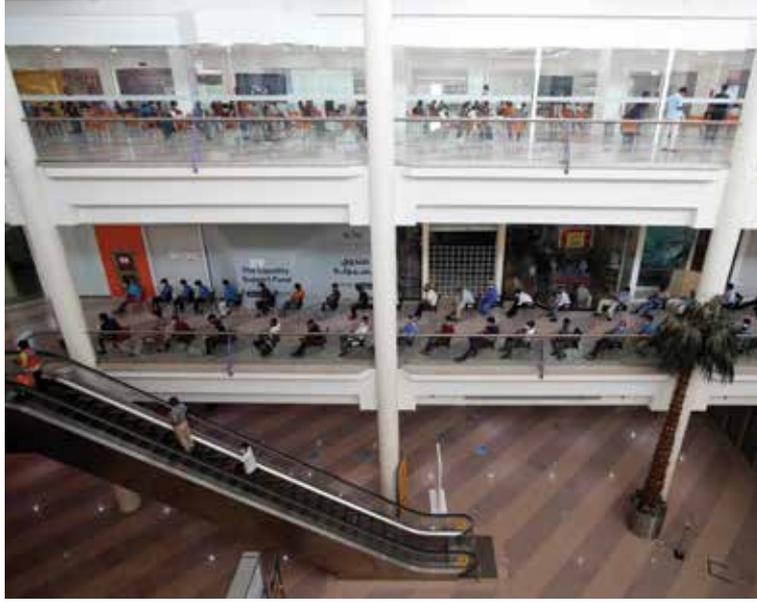
الأكاذيب المضللة حول الفيروس

الدولة نجحت في مكافحة جائحة كورونا
بالتصدي لبث الخوف عبر الإنترنت

حبيب التومي، مستشار وزارة شؤون الإعلام البحرينية

الوقاية منه أو علاجه. فإلما ارتبطت الأمراض التي تثير الخوف بالمعلومات المضللة منذ وقوع المصائب في فجر التاريخ، إذ كان البشر على مر العصور ينسبون إلى السحر وعين الجسد والشيطان وغضب الآلهة. فقتلت الأمراض ضحاياها، واستهدفت المعلومات المضللة الجناة المزعومين وتسببت في إعدامهم أو عزلهم أو طردهم. استهدفت الافتراءات الملفقة لأسباب سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية كلاً من اليهود والنصارى والمسلمين والنساء والأفارقة والآسيويين والأقليات والمجذومين والمساكين والمنتشدين والمغتربين، ويبدو أن جعبة المدبرين الذين يتبنون هذه الروايات والأقوال المرسلة والشائعات لا تخلو أبداً من المعلومات المضللة.

يبدو أن الحقيقة هي أول ضحية في الجائحات كما في الحروب. مع أن العالم واجه الأوبئة والجائحات على مدار قرون عدة، فلم يضطر قط للتعامل معها وسط تسونامي من المعلومات المضللة وحملات التضليل ونظريات المؤامرة المحيطة بفيروس كورونا (كوفيد-19). فوفرة معلومات التواصل اليوم نتيجة دمج الصور والصوت والفيديو والرسائل النصية - ومن خلال التقارير المقدمة على أنها حقائق والتي يسهل إعادة إنتاجها وتوزيعها عبر البلدان - تسبب في إعادة تشكيل الآراء وتحدي التوقعات وإرباك المجتمعات. صاغت منظمة الصحة العالمية مصطلح «وباء المعلومات» للإشارة إلى الكم الهائل من المعلومات المضللة والمربكة المحيطة بكورونا والتي تقوض الجهود المبذولة للتخفيف من حدة الفيروس، ناهيك عن



مواطنون ينتظرون تلقي لقاحات كورونا في «مجمع سترة» بالمنامة؛ العناصر الهدامة تنشر معلومات مضللة حول الجائحة في البحرين على الرغم من استجابتها الفعالة لتفشي الفيروس. روبرت

لغات؛ ذلك لأن أكثر من نصف سكان البحرين البالغ تعدادهم 1.7 مليون نسمة ينتمون لأكثر من 140 دولة.

وتصدر في البحرين أربع صحف يومية باللغة العربية، واثنان بالإنجليزية، وواحدة بالمالايلامية (الهند) وواحدة بالتاغولية (الفلبين). وتصدر مجلات أسبوعية وشهرية بعدة لغات، كما تبث محطات الإذاعة والتلفزيون برامجها بعدة لغات.

وأعربت كافة هذه النواقد الإعلامية عن إدراكها لخطورة الموقف وظلت ملتزمة بطباعة وبث الأخبار والتقارير من مصادر موثوقة فقط - أرقام رسمية وبيانات من خبراء ورجال شرطة وإعلانات الوزارات.

رفضت وسائل الإعلام في جميع الأحوال التهاون مع الادعاءات المشكوك فيها وكثيراً ما أرسلت مراسليها للتحدث مع الأطباء، ولا سيما استشاريي الأمراض المعدية والباطنية وعلماء الأحياء الدقيقة، الذين قدموا تفسيرات علمية لمساعدة المواطنين على فهم الموقف، وكان لهذا دور كبير في دحض المعلومات المضللة.

وقال رجال الدين في خطبهم ومواعظهم إن نشر الأكاذيب ينافي تعاليم الدين وقيمه الأصيلة.

كما حرصت سلطات الأمن والعدالة على إصدار تحذيرات من أن من ينشرون معلومات زائفة سيُتهمون بزعزعة السلم الاجتماعي وسيواجهون إجراءات قانونية تشمل أحكاماً بالسجن وغرامات كبيرة.

وعقد الفريق مؤتمرات إعلامية منتظمة لنشر المستجدات وإصدار الإيضاحات والدعوة إلى التحلي بالمسؤولية مع تذكير الجميع بالآثار السلبية للشائعات والافتراءات.

كان لارتفاع نسبة معرفة القراءة والكتابة وسط الكبار (97.5% في عام 2018) وحملة «كن واعياً» أهمية كبيرة في بناء الثقة بين المواطنين والمؤسسات الحكومية والخاصة، مما ساعد على التصدي

بغض النظر عن العصر التاريخي الذي تظهر فيه، فإن أهداف المعلومات المضللة وحملات التضليل لم تتغير؛ بل اقتصر الأمر هذه المرة على تحديث الروايات المتداولة لتعكس تفاصيل المرض الأخير. يقول المؤلف جون لي في كتابه الصادر في عام 2014 بعنوان «وباء من الشائعات»: «يُعاد تدوير الروايات من تفشي مرض لآخر، ولا تتعدّل في موضوعاتها وإنما في التفاصيل المحددة اللازمة لربط الروايات بالأوضاع الراهنة».

وتنتشر بعض الصور الزائفة والروايات الباطلة بدافع الخبث والحقد اللذين يتأججان في الأزمات والخوف والقلق، وينتشر البعض الآخر بسبب إحساس مشوه باللعب وفكرة شاذة عن المرح. وجعلت التكنولوجيا تحريف الحقائق واختراع الروايات عملاً بسيطاً وناجحاً، إذ مكنت التطبيقات الناس من إنشاء عالم خيالي يحل محل العالم الحقيقي ويلغي الحقائق، وتستخدم القفزة الهائلة التي قفزتها التكنولوجيا استخدامات هدامة مع أنها من المفترض أن تغير هذا العالم نحو الأفضل.

في مطلع عام 2020، وفيما أدرك العالم انتشار فيروس كورونا، فإذا بوابل من الرسائل ينهال على الناس من شبكاتهم الداخلية كالأقارب والأصدقاء والزلاء والجيران، ووابل من المعلومات الخارجية من الأطباء وخبراء الصحة والمشاهير والمسؤولين والشخصيات السياسية.

أدركت قيادات معظم البلدان وجود ركيزة أساسية لاستراتيجية مكافحة المرض المتفشي، وهي مواجهة وابل المعلومات المضللة التي يمكنها أن تقوض فرص التخفيف من حدته لحين إنتاج لقاح. والبحرين جزيرة صغيرة (765 كيلومتراً مربعاً) وواحدة من أكثر الجزر كثافة سكانية على مستوى العالم (نحو 2,052 نسمة لكل كيلومتر مربع)؛ وكانت من بين البلدان المعرّضة بشدة لخطر العدوى. إلا أن «العدوى» عبر الإنترنت ووسائل الإعلام الاجتماعي يمكن أن تكون شراً مستطيراً هي الأخرى.

كشفت مؤسسة «داتا ريبورتال» أن معدّل انتشار الإنترنت في البحرين بلغ نسبة 99% وانتشرت وسائل الإعلام الاجتماعي بنسبة 84% حتى كانون الثاني/يناير 2020، وكان بها في الوقت ذاته 1.65 مليون مستخدم للإنترنت و1.4 مليون مستخدم لوسائل الإعلام الاجتماعي.

تضمن الفريق الوطني الطبي متعدد الوزارات المشكل في مطلع شباط/فبراير 2020 للتعامل مع انتشار وتدايعات كورونا محوراً إعلامياً.

ففيما كان المسؤولون يكافحون الجائحة، التزمت الحكومة أيضاً بمكافحة المعلومات المضللة وحملات التضليل التي استغلت إدمان الناس للمنصات الرقمية لتقويض جهود الدولة.

فحث الفريق المواطنين على استخدام مصادر موثوقة للمعلومات وعدم الوقوع في الادعاءات المغلوطة والمضللة التي ينشرها الباحثون عن الشهرة وأصحاب نظريات المؤامرة والمتشككون. وأنشأ الفريق خطاً ساخناً للحرص على سلامة التواصل بسبع

ظهرت الرسائل الأكثر إثارة للقلق يوم 26 شباط/فبراير، أي بعد يومين من اكتشاف أول إصابة لمواطن بحريني عائد من زيارة دينية إلى إيران؛ إذ انتقدت رسائل على الواتساب البحرينيين الذين سافروا إلى إيران واتهمتهم بجلب المرض وتعريض البحرين للخطر، وكشفت الشرطة أنَّ 30 رواية حملت رسائل مصبوغة بصيغة طائفية. إلا أنَّ سرعة تدخل صاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير سلمان بن حمد آل خليفة ساعد على نزع فتيل التوتر المتنامي بدافع الخوف، داعياً إلى الحفاظ على الوحدة الوطنية ومشهداً على أنَّ "كورونا لا يميز بين الناس على أساس الجنس أو العرق أو الدين أو الطبقة الاجتماعية". سعت محاولات التضليل الأخرى إلى خداع المستخدمين أو التأثير على سلوكهم، ومن أمثلة ذلك:

- تداولت وسائل الإعلام الاجتماعي خبراً يفيد أنَّ الأطباء اكتشفوا حالات مصابة بكورونا في «مدينة التنين»، وهي عبارة عن مركز تسوق ضخم على الطراز الصيني، وأنَّ الشرطة داهمت المحال والمتاجر التي تبيع الإكسسوارات والديكورات المنزلية والمواد الغذائية.

صاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير سلمان بن حمد آل خليفة، رئيس وزراء البحرين، يتلقى جرعة معززة للوقاية من كورونا.
وزارة شؤون الإعلام البحرينية

البحرين استعانت بشخصيات عامة لتنسيق استجابتها لأزمة كورونا.
رويترز

لنشر نظريات المؤامرة الذي يكثر عادةً في الشرق الأوسط. نتجت المكافحة الشاملة في البحرين للمعلومات المضللة وحملات التضليل عن مزيج من الإجراءات السريعة التي اتخذها الفريق، والتحذيرات الصارمة ضد المخالفين، وفتح قنوات التواصل مع الخبراء الطبيين والصحفيين الملتزمين. وصل الكم الأكبر من المعلومات المضللة ورسائل التضليل إلى المواطنين في البحرين من خلال الواتساب الذي يعد أبرز تطبيق للتواصل في الدولة. لم تكن الرسائل مرتبطة في الغالب بالسياسة أو بأجندات دينية أو طائفية سيطرت للأسف على الشرق الأوسط بسبب التنافر بين الطوائف والدول.





بحرينيون
يرحبون بالزائرين
السعوديين
بعدما فتحت
الدولة حدودها
في عام 2021
أمام المطعمين
ضد كورونا.

روبيرز

والقدرة على التنقل.

فأما إدارة العدوى فتشمل الحالات مؤكدة الإصابة بكورونا مقابل العدد الأقصى للحالات، والحالات المؤكدة بالنسبة لأفراد الدولة، والاختبارات لكل حالة.

وأما طرح اللقاحات فيغطي إجمالي جرعات اللقاحات المعطاة لأفراد الدولة، وجرعات اللقاحات الجديدة المعطاة لأفراد الدولة، ونسبة المطعمين تطعياً كاملاً.

وأما القدرة على التنقل فتتناول قدرة أفراد المجتمع على التنقل، ومؤشر أوكسفورد للصرامة، وأنشطة الطيران.

وكلما ارتفع التصنيف، من صفر إلى 90، اقتربت الدولة من التعافي مع انخفاض الإصابات، وارتفاع معدلات التطعيم، وتخفيف إجراءات التباعد الاجتماعي.

وقد سجلت البحرين نسبة 73% تليها الكويت بنسبة 72% والإمارات بنسبة 70.5%.

وأعلنت الهيئة الوطنية لتنظيم المهن والخدمات الصحية البحرينية في تشرين الثاني/نوفمبر 2021 عن موافقتها على استخدام لقاح «فايزر-بيونتيك» في حالات الطوارئ للأطفال الذين تتراوح أعمارهم من 5 أعوام إلى 11 عاماً. وجاء القرار بعد تقييم لبيانات اللقاح أجرتة لجنة التجارب السريرية بالهيئة ولجنة التطعيمات بوزارة الصحة. ♦

- تداولت وسائل الإعلام الاجتماعي في حالة أخرى إشاعة بأن المصابين بكورونا هربوا من مراكز الحجر الصحي وكانوا يتجولون في الدولة؛ ونفت الشرطة على الفور كلتا الإشاعتين.
- احتجزت الشرطة أحد المستخدمين بعدما نشر مزاعم بأن كورونا ليس إلا كذبة كبيرة مستخدمة لأخذ أموال الناس.
- وضعت مغنية مشهورة نفسها في مشكلة قانونية بعدما استخدمت الواتساب لتحذير المواطنين من البيتزا والطعام عبر خدمات التوصيل للمنازل، بدعوى أنها شديدة العدوى.
- نفت المؤسسة الوطنية لحقوق الإنسان الإشاعة المروجة لإصابة عدة سجناء في تقرير أعدته بعد زيارة ميدانية.
- أشارت محاولات تضليل أخرى متداولة في الدولة إلى تقارير «موثوقة» أو «سرية» حول منشأ الفيروس وطرق علاجه.
- واليوم، وبعد عامين من تفشي المرض، تصدّرت البحرين دول العالم في «مؤشر نيكايا للتعافي من كورونا» لشهر تشرين الثاني/نوفمبر 2021، وواصلت المملكة اتخاذ خطوات كبيرة في مواجهة الجائحة والعودة إلى الحياة الطبيعية.
- وقد نُشر المؤشر لأول مرة في تموز/يوليو 2021، ويختص بتقييم تعافي كورونا في 121 دولة ومنطقة بناءً على تسعة عوامل مقسمة إلى ثلاث فئات: إدارة العدوى، وطرح اللقاحات،



الالتزام بحماية الأمن السيبراني

حماية العراق من التهديدات السيبرانية يتطلب تطوير
المواهب العراقية في مجال تكنولوجيا المعلومات

الدكتور حسين علاوي، مستشار رئيس الوزراء العراقي لشؤون إصلاح القطاع الأمني

الأمن السيبراني ضمن الأولويات الاستراتيجية لحكومة العراق؛ إذ قامت الحكومة بإنشاء فريق الاستجابة للأحداث السيبرانية وتفعيل سياسة الأمن السيبراني وصياغة قانون الجرائم الإلكترونية الذي شهد نقاشات مطولة في البرلمان العراقي.

تتمثل المهمة الرئيسية التي ينهض بها فريق الاستجابة للأحداث السيبرانية في مكافحة الهجمات السيبرانية في كافة الوزارات، والعمل مع مختلف الأجهزة الأمنية والاستخباراتية لمراقبة المخترقين والجماعات الإرهابية وملاحقة عصابات الجريمة الإلكترونية المنظمة.

تشكل الهجمات السيبرانية تهديداً متنامياً في العالم أجمع، وتتسبب في حالة من القلق الدولي خشية استحواذ الجماعات الإرهابية على تقنيات متقدمة لتنفيذ هجمات سيبرانية على المنشآت الحيوية. ومن هذا المنطلق أطلق العراق «المؤتمر الوطني الثاني لتطوير وبناء القدرات الأمنية في الفضاء السيبراني» في بغداد في أيلول/سبتمبر 2021.

شكل المؤتمر نقلة نوعية في عمل فريق الاستجابة للأحداث السيبرانية العراقي، وتناول قضايا تثير الاهتمام كالجريمة الإلكترونية، والقدرات السيبرانية لمواجهة حروب الجيل الخامس، وتأثير الأمن السيبراني والتقنيات الحديثة على الأمن القومي، وحماية الأطفال على الإنترنت، وتأثير الأمن السيبراني على الناس في عالم محاصر بالمعلومات المضللة، والأمن الرقمي للطلاب، وعمليات غسل الأموال والمعاملات المالية الإلكترونية.

كما تضمن المؤتمر عرضاً تقنياً أجراه الفريق السيبراني العراقي، تُوج بتدريب أمني تدخل فيه الفريق على جناح السرعة لصد تهديد سيبراني. وسلط السيد أثير الجابر، رئيس الفريق، الضوء على أهمية المؤتمر في ضوء إقبال الشركات والحكومة على الأتمتة الإلكترونية بسبب جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19).

وقال الجابر: «بمناسبة جلسات هذا المؤتمر، فإننا نخطو خطوة أخرى نحو نجاح تقديم الخدمات في الفضاء السيبراني». إن تبادل الخبرات التقنية التي تكتسبها الدول الصديقة عند صد هجوم سيبراني أو إعادة تأهيل الشبكات بعد اختراق المنظومة الأمنية يعتبر العمود الفقري لبسط الأمن السيبراني. فالعراق يستفيد من تجارب الدول الصديقة في المجال التكنولوجي ويعمل على تطوير وبناء القدرات الأمنية في الفضاء السيبراني.

وعلى الصعيد الآخر، يحرص العراق على تبادل المعلومات التي تعلمها فيما يتعلق بكيفية إساءة العناصر الإرهابية استخدام التكنولوجيا السيبرانية في التواصل والتشهير وتخطيط الهجمات؛ وبما أنّ الجماعات الإرهابية وعصابات الجريمة المنظمة تشارك الأفكار والتقنيات، فلا بدّ من أن يعمل المجتمع الدولي بدأً بيد لإفشال مخططاتها الخبيثة.

يقوم الأمن السيبراني على أساس إنشاء قطاع تكنولوجي متقدم يمتلك الحيلة لصد الهجمات السيبرانية المتطورة؛ وعلى العراق مراجعة السياسات الوطنية المتعلقة بالأمن السيبراني باستمرار والحرص على تعزيز قدراته. وتعمل الحكومة العراقية على استقطاب الطاقات الشابة والواعدة في الأجهزة الأمنية والمدنية للنهوض بإمكانات العراق في مجال الأمن السيبراني والتعاون الذي يشمل القطاع الحكومي والقطاع الخاص والشركات الدولية.

ويرغب العراق في خلق ثقافة موحدة من أجل مواجهة التهديدات السيبرانية والحد من حالات الاختراق والإغراق المعلوماتي، والتصدي لنشر الإشاعات التي باتت تهدد السلم الأهلي، والحد من الجريمة السيبرانية التي يستغلها ضعاف النفوس ضد مستخدمي شبكة الإنترنت.

باتت الشراكة بين القطاعين العام والخاص التي تنطوي على الأمن السيبراني ضرورة استراتيجية؛ إذ يتزايد اعتماد قطاعات كالصحة والتعليم والطاقة على الاتصال السيبراني لإجراء أعمالها. ولذا تحرص الحكومة العراقية وفريق الاستجابة للأحداث السيبرانية على صناعة حلول جديدة لقطاع تكنولوجيا المعلومات.

ويرغب العراق في خلق ثقافة موحدة من أجل مواجهة التهديدات السيبرانية والحد من حالات الاختراق والإغراق المعلوماتي، والتصدي لنشر الإشاعات التي باتت تهدد السلم الأهلي، والحد من الجريمة السيبرانية التي يستغلها ضعاف النفوس ضد مستخدمي شبكة الإنترنت.

وتستخدم الوزارات الحكومية حوافز مالية لتشجيع رواد الأعمال في مجال تكنولوجيا المعلومات والأمن السيبراني. كما يركز العراق على تعزيز دور المرأة في هذا المجال المهم، فهي قوة المستقبل لمجتمعنا الزاهر والصامد أمام العديد من التحديات، وتمكين المرأة محور من محاور برنامج الحكومة العراقية وفلسفة عملها. فدور المرأة في الدول المتقدمة بارز في المجال التقني، وكان تقدم التكنولوجيا على يد نساء يعملن في مواقع حساسة في شركات الإعلام الاجتماعي وصناعة البرمجيات والتسويق الإلكتروني. علينا اليوم أن ندعم زيادة النمو الكبير في سوق الأعمال والتجارة الإلكترونية والاستثمار في قطاع تكنولوجيا المعلومات في كل أنحاء العراق من خلال تطوير التشريعات والسياسات العامة والقدرة على استيعاب متطلبات الأمن السيبراني. وعلينا كذلك أن ندعم خطى الحكومة العراقية في إقامة الشراكات بين العراق ومجتمع الأعمال الدولي عبر توفير البيئة المناسبة لنمو شركات تكنولوجيا المعلومات بهدف خدمة المجتمع وتحديث إمكانياته.

ولحسن الحظ، فإن نجاح الحكومة العراقية في دعم المفوضية العليا المستقلة للانتخابات من أجل إجراء انتخابات حرة ونزيهة وقدرة المفوضية على مواجهة الهجمات السيبرانية خلال الانتخابات البرلمانية التي أقيمت يوم 10 تشرين الأول/أكتوبر 2021 أرسلت رسالة واضحة عن تحسن قدرات الدولة العراقية في مواجهة الهجمات السيبرانية وتعزيز الأمن السيبراني. ♦

كازاخستان: ترفع المدرع السيبراني



البرنامج الكازخي يركز على تأمين
الأنظمة من المخترقين والمجرمين

سلطان بيرديكييفا

تحول كازاخستان إلى دولة متقدمة
رقمياً يتطلب التركيز على الأمن
السيبراني؛ وها هو مشهد للعاصمة
أستانا، وهي مركز من مراكز الابتكار
التكنولوجي. وكالة أسوشيتد برس



تثبيت برنامج «الدرع السيبراني»

تتبع سياسة كازاخستان للأمن السيبراني من برنامج «الدرع السيبراني» الذي طرحه الرئيس السابق نور سلطان نزارباييف في عام 2013، إذ شدد على أن وضع استراتيجية للأمن السيبراني يخدم مصالح الأمن القومي لكازاخستان، مستهدفاً بقدرة المجرمين على تعطيل البنية التحتية كمحطات الطاقة والقطارات. وقال نزارباييف في عام 2017: «ما عاد من الضروري في عالم اليوم القتال بطائرة أو دبابة».

شهد ذلك العام قيام كازاخستان بوضع سياسات الدولة بشأن سبل منع الهجمات السيبرانية والحرب الهجينة والتخفيف من حدتها ومكافحتها وتحسين مستوى العمليات القانونية للقيام بذلك بفعالية. وتشاورت السلطات الكازاخية مع خبراء دوليين وتبنت أفضل الممارسات في مجال الأمن السيبراني لإرساء هذا المفهوم. وقد استمرت المرحلة الأولى لبرنامج «الدرع السيبراني» من عام 2017 وحتى عام 2018، واستمرت الثانية من عام 2019 وحتى عام 2022. وكلف البرنامج حتى وقتنا هذا 28 مليار تنغي كازاخي (نحو 66 مليون دولار أمريكي). وأصبحت «وزارة التنمية الرقمية والابتكارات والفضاء» الكازاخية الهيئة الحكومية الرئيسية المسؤولة عن تنفيذ خطة عمل «الدرع السيبراني»، وذلك بالتعاون مع «الشركة المساهمة للخدمات التقنية الحكومية» التي صارت الآن تتبع «وزارة الاستثمار والتنمية الكازاخية».

يتناول برنامج «الدرع السيبراني» كيفية تنفيذ سياسة الدولة بشأن حماية موارد المعلومات الإلكترونية وأنظمة المعلومات وشبكات الاتصالات وضمان استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بأمان؛ وساهم هذا المفهوم في توحيد مناهج الأمن السيبراني المؤقتة السابقة، كما دعا البرنامج إلى وضع

يستخدم ما يزيد على نسبة 85% من سكان كازاخستان الإنترنت، وهو أعلى معدل في اسيا الوسطى، وباتت محاور اقتصاد الدولة والحكومة مرقمنة بالكامل. أطلقت الحكومة الكازاخية في عام 2018 برنامج «ديجيتال كازاخستان»، وهذا البرنامج شجع الهيئات الحكومية والشركات على التحول من العالم المادي إلى عالم الإنترنت من أجل الارتقاء بكفاءة خدمة العملاء. ولكن في ظل تحول كازاخستان الهائل للاقتصاد الرقمي، أصبح الأمن السيبراني ضرورة عاجلة أكثر فأكثر، لا سيما منذ ظهور جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) التي أجبرت نسبة كبيرة من المواطنين على العمل والتعلم عن بُعد.

وهذا ألهم السلطات الكازاخية لاتخاذ إجراءات جادة لمواجهة التهديدات السيبرانية. وكان لجهود كازاخستان لمكافحة الجرائم والتهديدات السيبرانية خلال السنوات الأخيرة ثمار كبيرة، مع أن التحديات التي تعترض التصدي للجرائم السيبرانية اتسمت بتزايد حدتها وحجمها وتطورها. وبفضل الإجراءات الأخيرة للنهوض بمستوى الأمن السيبراني، احتلت كازاخستان المرتبة 31 من أصل 182 دولة من حيث الالتزام بصيانة الأمن السيبراني في «المؤشر العالمي للأمن السيبراني» لعام 2020، الصادر عن الاتحاد الدولي للاتصالات، وهو عبارة عن مبادرة من مبادرات الأمم المتحدة لتقنيات المعلومات والاتصالات.

وتتلخص المحاور الخمسة الرئيسية للمؤشر في التدابير القانونية، والتقنية، والتنظيمية، وتنمية القدرات، والتعاون. وكان تصنيف عام 2020 بمثابة نقلة نوعية كبيرة عن المرتبة 83 التي احتلتها كازاخستان من قبل في المؤشر العالمي للأمن السيبراني لعام 2017.



آليات الاستجابة السريعة لمنع حوادث أمن المعلومات، كما يحدث خلال حالات الطوارئ مثلاً.

المجرمون يستهدفون كازاخستان

أصدرت «كومباريتيك»، وهي شركة لتقييم التكنولوجيا وموقع إلكتروني للمستخدمين بالمملكة المتحدة، تقريراً في ربيع عام 2021 لتصنيف البلدان من حيث مستوى الأمن السيبراني، فاحتلت بلدان وسط آسيا، ككازاخستان، مرتبة بالقرب من القاع.

تعد كازاخستان واحدة من أكثر البلدان جاذبية لما يعرف بمختطفي التشفير، الذين يصنعون عملة رقمية، أو عملة مشفرة، من خلال اختراق أجهزة الكمبيوتر غير المحمية. وتُعرف هذه العملية باسم تعدين العملات المشفرة، إذ يتجنب مختطفو التشفير دفع أموال مقابل كميات هائلة من الكهرباء اللازمة لتعدين العملات المشفرة، باختراق أجهزة الكمبيوتر دون إذن من أصحابها. وتعد كازاخستان دولة جذابة لتعدين العملات المشفرة بسبب انخفاض أسعار الكهرباء وضعف حماية أجهزة الكمبيوتر مقارنة ببلدان أخرى في العالم.

كشف اجتماع لمجموعة العمل الكازاخية المعنية ببرامج الكمبيوتر في عام 2019 أن من الأسباب الرئيسية لضعف مستوى حماية أجهزة الكمبيوتر في كازاخستان يتمثل في أن نحو 74% من البرامج المثبتة في أجهزة الكمبيوتر في كازاخستان غير مرخصة أو منزلة من مصادر غير قانونية.

فقد تحمل البرامج غير المرخصة برامج خبيثة يمكنها تعريض بيانات المستخدم للخطر، ويصعب تنزيل تحديثات الأمان لمثل هذه البرامج لمنع الهجمات السيبرانية. ولهذا السبب فإن أجهزة الكمبيوتر التي تعمل على برامج مقرصنة معرضة بشدة لخطر الاختراق وتعدين العملات المشفرة وسرقة المعلومات السرية والاحتيال وأشكال أخرى من الجرائم السيبرانية.

قال السيد رسلان عبدالكاليكوف، رئيس لجنة أمن المعلومات بوزارة الدفاع وصناعات الفضاء السابقة، في بيان له في عام 2017: "يتضاعف عدد التهديدات السيبرانية للأنظمة الإلكترونية الخاصة بالهيئات الحكومية [الكازاخية] سنوياً". سجل الفريق الوطني للاستجابة لطوارئ الكمبيوتر بكازاخستان 11,432 تهديداً للجرائم السيبرانية وأمن المعلومات في النصف الأول من عام 2021، بزيادة قدرها 15% عن عام 2020. وما شبكات البوتات وأحصنة طروادة البرمجية وفيروسات الكمبيوتر إلا أمثلة على أبرز البرامج الخبيثة التي يستخدمها المجرمون السيبرانيون لمهاجمة أجهزة الكمبيوتر في كازاخستان.

كما أن الهجمات السيبرانية على وحدات «ووردريس» لإدارة المحتوى (أي البرامج المستخدمة لإنشاء المواقع الإلكترونية وإنشاء محتوى منشور على الإنترنت)، الشائع استخدامها في كازاخستان، كلفت الكثير من مستخدمي المواقع الإلكترونية معلومات سرية وحساسة وتشوهت المواقع برسائل دعائية لجماعات إرهابية ومتطرفة.

لا يكل المجرمون السيبرانيون عن استهداف الشركات الكازاخية والهيئات الحكومية والأفراد في سبيل المال. فقد أثبتت كافة البنوك العاملة في

كازاخستان في آب/أغسطس 2021 عجزها عن حماية مواردها الإلكترونية ضد الهجمات السيبرانية، كأمان المحتوى ونقل البيانات وتشفير حركة زيارة المواقع وإعدادات الأمان.

التصدي للهجمات السيبرانية

يثير ضعف الدفاع السيبراني للبنوك الكازاخية مخاوف شديدة؛ ذلك لأن الهجمات السيبرانية التي تستهدف البنوك الدولية الكبرى تكاد تحدث كل ثانية، نقلاً عن السيد أندريه كوريلين، المدير العام لمصرف «سيتي بنك» في كازاخستان. ولكن منذ إنشاء مفهوم «الدرع السيبراني» في عام 2017، أدى حرص الحكومة الكازاخية على تكثيف المراقبة والاستجابات الاستباقية لتأمين الفضاء السيبراني للدولة إلى تقليص حجم التهديدات السيبرانية. وباتت وزارة التنمية الرقمية والابتكارات والفضاء بحلول عام 2019 تلم بمصادر الهجمات السيبرانية ضد كازاخستان وتوقيتها، فساعدت على تقليل عدد عمليات تشويه مواقع الإنترنت والبرامج الخبيثة في الدولة.

وبفضل «الدرع السيبراني»، تمكن أكثر من 300 قطاع من قطاعات البنية التحتية الحيوية، كالبنوك والهيئات الحكومية والشركات والمصانع، من تحسين أنظمة الأمان لديها. ونجحت الإدارة التقنية الحكومية في كازاخستان في بناء قدرات كافية لردع ومنع نحو مليون هجوم سيبراني يومياً. وأنشأت لجنة الأمن القومي لكازاخستان المركز القومي لتنسيق أمن المعلومات في عام 2018، بهدف حماية موارد المعلومات لأجهزة الدولة والبنية التحتية الحيوية للمعلومات في كازاخستان من الهجمات السيبرانية. وساعد المركز القومي لتنسيق أمن المعلومات 17 وكالة حكومية في عام 2020 بإمدادها بخدمات الحماية من الفيروسات ومراقبة أنظمة المعلومات لديها تحسباً للحوادث والتهديدات السيبرانية.

ويعد تدريب متخصصي الأمن السيبراني و تثقيف المواطنين حول أمن

تشير السلطات الكازاخية إلى أن المواطنين ما يزالون غير ملمين بتهديدات الأمن السيبراني الأساسية، كمخاطر تنزيل البرامج الخبيثة دون قصد، وهذه البرامج يمكن أن تؤدي إلى التصيد الاحتيالي والنصب الإلكتروني.



يتزايد اعتماد سكان كازاخستان، كهذا المواطن في مركز اقتراع في عام 2019، على تكنولوجيا الهواتف الذكية، مما يشير مخاوف بشأن الأمن السيبراني.

وكالة الأنباء الفرنسية/جيتي اميدجز

المعلومات محوراً من المحاور الرئيسية لبرنامج «الدرع السيبراني». فقد حرصت السلطات على تقديم منح دراسية تركز على البعد السيبراني لطلاب الجامعات بسبب نقص المتخصصين المدربين في مجال تكنولوجيا المعلومات في كازاخستان، وصدر تكليف لوزارة التنمية الرقمية والابتكارات والفضاء بتنظيم دورات تدريبية وحملات تثقيفية حول الأمن السيبراني لجمهور المواطنين. وفي إطار خطة عمل «الدرع السيبراني»، قدمت الحكومة الكازاخية خدمة التأمين السيبراني الطوعي لأول مرة في تاريخ كازاخستان، إذ تسمح هذه الخدمة بصرف تعويض مالي عن الأضرار التي تلحق بممتلكات كيان قانوني جراء هجوم سيبراني أو تسرب بيانات.

أهمية التثقيف

تدرك الدولة أن سرعة انتقال الدولة للاقتصاد الرقمي والإدارة تتطلب زيادة مشاركة المواطنين وتثقيفهم حول أمن الكمبيوتر لتقليل الهجمات السيبرانية والأضرار الناجمة عنها. تشير السلطات الكازاخية إلى أن المواطنين ما يزالون غير ملمين بتهديدات الأمن السيبراني الأساسية، كمخاطر تنزيل البرامج الخبيثة دون قصد، وهذه البرامج يمكن أن تؤدي إلى التصيد الاحتيالي والنصب الإلكتروني. وعلاوة على ذلك، تجهل الكثير من المشروعات الصغيرة والمتوسطة بالدولة المعرفة الأساسية حول سبل حماية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. ولذا تؤكد الدولة الآن على تحسين مستوى الوعي العام وتنظيم حملات تثقيفية لضمان حصول المواطنين على الأدوات الأساسية لحماية أجهزة الكمبيوتر وتقنيات الاتصال. وكشف استبيان حديث أن هذه الجهود نجحت في رفع مستوى الوعي العام حول تهديدات الأمن السيبراني، وذكر الاستبيان أن نسبة الإلمام بها تصل الآن إلى 78%.

كما تستثمر كازاخستان في تدريب الموظفين الحكوميين على الأمن السيبراني وتشريعات المعلومات والتكنولوجيا والإدارة الإلكترونية. ونجحت

أكاديمية الإدارة العامة برئاسة رئيس كازاخستان منذ يوم 5 كانون الثاني/يناير 2021 في تنظيم دورات إلكترونية لتدريب الموظفين الحكوميين على رقمنة الهيئات الحكومية. وعقدت وزارة التنمية الرقمية والابتكارات والفضاء في عام 2019 دورات تدريبية مجانية عبر الإنترنت حول الأمن السيبراني للمسؤولين الحكوميين في أكثر من 20 وكالة حكومية و17 مؤسسة حكومية محلية. اتجه عدد كبير من موظفي الحكومة في كازاخستان للعمل عن بُعد في بداية الجائحة العالمية في عام 2020. فنظمت أكاديمية الإدارة العامة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في كازاخستان ومركز أستانا للخدمة المدنية والهيئة الكازاخية لشؤون الخدمة المدنية دورات تدريبية مكثفة للموظفين الحكوميين في عام 2020 لصقل المهارات الرقمية ومهارات الاتصالات لديهم. وفي خطاب للشعب يوم 1 أيلول/سبتمبر 2021، قال الرئيس قاسم جومارت توكاييف: «ستعتمد جميع مبادرات المعلومات والتكنولوجيا الخاصة بالقطاع العام على المنصة الجديدة دون سواها تحت الإشراف التقني للدولة الكازاخية؛ فمن شأنها التخلص من الازدواجية والتكاليف والبيروقراطية، وتوفير الخدمات العامة للمواطنين من الهواتف الذكية بنسبة 100%».

سيظل تنامي رقمنة الخدمات الحكومية يتطلب الاستثمار في تثقيف الموظفين الحكوميين حول الأمن السيبراني. وإن رؤية الرئيس توكاييف لكازاخستان في العالم الرقمي، المتمثلة في تقديم كافة الخدمات الحكومية تقريباً عبر الإنترنت واعتماد القطاع الخاص على التجارة الإلكترونية، لا تنفصل عن التزامه بالعمل المستمر على رفع مستوى الأمن السيبراني للدولة.

قطر

تقود جهود

الحلفاء لإنقاذ

عشرات الآلاف

من الأفغان



أجرت مجلة يونيباث التي تصدر من القيادة المركزية الأمريكية مقابلة مع العميد الركن عبدالعزيز صالح السليطي رئيس هيئة التعاون الدولي العسكري بالقوات المسلحة القطرية، وهو أحد شهود أحداث عملية الاجلاء، والوقفه البطولية الإنسانية للقيادة القطرية في كافة مستوياتها، وبتوجيه من صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير البلاد المفدى (حفظه الله)، حيث سارعت دولة قطر للاستجابة الفورية للاجلاء وايواء عشرات الآلاف من الأفغان ورعايا الدول الأخرى أجبرتهم الظروف على مغادرة أفغانستان في ظروف أمنية بالغة التعقيد في آب/أغسطس 2021م.



العميد الركن عبد العزيز صالح السليطي

مجهز للسفر من أفغانستان. و أخذت الاحتياطات اللازمة ما قبل السفر فيما يختص بفيروس كورونا (كوفيد-19)، إذ كانت العمليات منظمة جداً، ولكن تغيرت الأمور فيما بعد أحداث ركوب الطائرة الأمريكية بصورة عشوائية، وقبل إقلاعها من أفغانستان.

وقد علمنا بما حدث، حيث لم يكن مؤسفاً للولايات المتحدة الأمريكية وحدها بل كان مؤسفاً لنا أيضاً.

يونيباث: باعتباركم أحد المسؤولين الذين لهم دور جوهري في عملية الإجلاء من أفغانستان التي تعتبر من أكبر العمليات اللوجستية التي تمت في الآونة الأخيرة يرجى من سعادتكم توضيح كيف كانت البداية والملابس التي صاحبت عملية الإجلاء والترتيبات لها؟

العميد عبد العزيز السليطي: بعد قرار انسحاب قوات التحالف من أفغانستان حدث خلل في استقرار الوضع. بدأت، الحملة من

واقع المسؤولية الإنسانية والدور الوطني والإقليمي والدولي المحوري للقيادة السياسية والعسكرية في دولة قطر، ثم انطلاقاً من انتمائها للأسرة الدولية، و بالتنسيق مع الحليف الاستراتيجي الولايات المتحدة الأمريكية، وقد تجاوزت السلطات القطرية ممثلة في قيادتها الحكيمة سمو أمير البلاد المفدى الشيخ تميم بن حمد آل ثاني (حفظه الله)، الذي وجه بتقديم كافة أنواع الدعم والمساعدة مما كان له أثر طيب وسريع في انجاز أكبر واسرع مهمة اجلاء في التاريخ الحديث.

يونيباث: مامدى تعاونكم و استجابتكم لطلبات القيادة المركزية؟

العميد عبد العزيز السليطي: وصلت التوجيهات مباشرة من سعادة وزير الدفاع بأن نقدم كل الدعم للولايات المتحدة الأمريكية؛ وقد كان العمل لا يقتصر على القوات المسلحة وحسب، بل كانت جهود موحدة من الخارجية القطرية والخارجية الأمريكية والقوات المسلحة القطرية وصندوق قطر للتنمية، وقامت وزارة الصحة بتخصيص «مستشفى الوكرة» الذي يُعد من أفضل المستشفيات في دولة قطر وأكبرها، فقد جُهِز هذا المستشفى تماماً لإستقبال وعلاج المرضى اللاجئيين.

يونيباث: ما هي أصعب التحديات التي واجهتكم مع عملية الإجلاء؟

العميد عبد العزيز السليطي: واجهنا عدة تحديات عند نقل بعض المرضى لمستشفيات أخرى، وكان بعض الواصلين إما بدون أوراق ثبوتية أو تعريفية، أو في حاجة إلى مُرافق؛ ونظراً لتسارع الأحداث زادت التحديات، ولكن صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، أمير البلاد المفدى وبتوجيهات من سموه، أمر بتخصيص مستشفى «الوكرة» بأكمله للمرضى اللاجئيين.

يونيباث: كيف وصلتمكم التوجيهات لبدء عملية الإجلاء؟

العميد عبد العزيز السليطي: وصلنا طلب من القيادة المركزية الأمريكية أن هناك مجموعة قادمة من أفغانستان عن طريق وزارة الخارجية القطرية، وبالتنسيق مع وزارة الخارجية القطرية، قمنا باتخاذ الإجراءات، في البداية كان الطلب فقط بإجلاء الرعايا في أفغانستان بأعداد معينة حوالي 8,000 وعلى مدار سنة. وبناءً عليه تم تجهيز معسكري (العديد و السيلية)، وتم الاتفاق على آلية العمل وآلية النقل بحيث يكون لكل أحد من الواصلين الرمز الشريطي التعريفي به



أسرة نقالة وفُرت للاجئين الأفغان في العُديد بتطر. رويترز

وكان من الصعب ادخالهم إلى داخل الدولة، وكنا مقبلين على استضافة كأس العرب كمرحلة تأهيلية قبل كأس العالم، علاوة على ذلك تفاجأنا بتطور الأحداث وتسارعها خاصة عند رفض بعض الدول أو تأخرها في استضافة هؤلاء الأجراء. قامت مجموعة النقل الجوي التابعة للقوات الجوية الاميرية القطرية بتشغيل رحلات متعددة من طائرات ال C17 التابعة لها من قاعدة العديد الى قواعد عسكرية تابعة للولايات المتحدة الامريكية و حلفائها كمحاولة لتقليل الأعداد بقاعدة العديد الجوية.

يونيباث: ما هي مراحل تنسيق المهمة مع القيادة المركزية؟

العميد عبد العزيز السليطي: كان الاتفاق الأولي مع القيادة المركزية يشمل 8,000 لاجئ في السنة ولمدة لاتتجاوز الـ 12 شهر، ثم تفاجأنا أنه في أول أسبوع وصل إلينا 16,000 لاجئ، وقد وصلتنا الأوامر من سعادة نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدولة لشؤون الدفاع وسعادة رئيس اركان القوات المسلحة ببناء مخيمات مؤقتة ومجهزة بوحدة تكييف وكافة المستلزمات. وكنا نسابق الزمن للانتهاء من تهيئة هذه المخيمات، إذ كُلفنا بإتمام هذه المهمة في ثلاثة أيام. خلال الثلاثة أيام تضاعف عدد اللاجئين إلى 30,000، ثم 40,000، ثم 50,000 وكانت مشكلتنا الرئيسية أن توقيت وصولهم صادف شهر آب / أغسطس حيث ترتفع درجات الحرارة، لذلك كنا حريصين على توفير أماكن مكيفة. ومن جانب آخر كان يجب تجميع كل الفئات في مكان واحد لإتمام كل إجراءات السفر

يونيباث: علمنا أن هناك عدد من المسارات لعملية الإجلاء، نتمنى من سعادتكم توضيح ذلك؟

العميد عبد العزيز السليطي: وضعنا أربعة مسارات لعمليات الإجلاء: المسار الأول كان مسار إجلاء الدبلوماسيين، ويعتبر هذا المسار هو أسهل المسارات، لأن الدبلوماسي عادة ما يصل مع أفراد عائلته، وهؤلاء الدبلوماسيون منهم من بقي في الدولة ومنهم من غادرها. وأما المسار الثاني فهو مسار الصحفيين وطلاب المدارس وبعض الأفراد من الدول الأخرى التي تقدمت بطلبات اجلاء لرعاياها حيث خصصت وزارة الخارجية القطرية المجمعات السكنية للاجئين. وأما المسار الثالث فكان مخصص لطلبات اجلاء بعض الدول لرعاياها عن طريق مطارات دولة قطر وباستخدام الطائرات التابعة لهذه الدول مثل الهند و بنغلاديش.

وأما المسار الرابع فكان المسار الأصعب، وتمثل بإجلاء المواطنين الافغان بطائرات القيادة المركزية من طراز «سي-17»؛ وقد كان مساراً صعباً بسبب الأعداد الهائلة وتزايد التهديد حول مطار كابول، وما زاد الأمر صعوبة هو أن بقاء الأفراد حول المطار يسبب مشاكل صحية متنوعة ومتزايدة.

وشاهدنا الجنود الأمريكيين وهم يعملون على نقل عدد من الأطفال ومساعدتهم وإنزالهم من الأسوار؛ فهؤلاء الأطفال كانوا بين الحياة والموت بسبب التزاحم، وقد قمنا بعمل جبار عند وصول هؤلاء الأطفال واستضافتهم في دار رعاية الأيتام القطرية، بعد فرزهم حسب العمر. وقد واجهنا تحديات اضافية عند المرور بالجوازات لأن هؤلاء الأفراد وصلوا إلى قطر كمحطة قبل محطتهم الأخيرة،

هذا هو دور الحلفاء في التعاون والوقوف بصلافة
عند الأزمات وخصوصاً في الأزمات الإنسانية؛
وكنا فخورين بكل الإنجازات التي حققناها.

~ العميد الركن عبد العزيز صالح السليطي



طفلتان أفغانيتان تتمان في «قاعدة العُدید الجویة» بعد
إنقاذهما بالجهود المشتركة لقطر والولايات المتحدة. روبرتز



دولة قطر تساهم في إجلاء الآلاف من المواطنين الأفغان والرعيا الأجانب.

مديرية التوجيه المعنوي



دولة قطر تقدم الرعاية الطبية للاجئين الأفغان.

مديرية التوجيه المعنوي

تكللت كل هذه الجهود بالنجاح، أُنذِر في يوم جاءت السفارة هولتر وقالت: ستتوقف الرحلات الخارجية وتقتصر على الرحلات القادمة من كابول، وبعد عدة ساعات سيكون العدد عدة أضعاف والاستعدادات لن تكون كافية، وستواجهون العديد من التحديات، ولديكم خيار استقبال الطائرات القادمة من كابول أو رفض استقبالها، وكان لابد من استصدار هذا القرار من القيادة العليا، فتواصلنا مع سعادة رئيس الأركان وأبلغناه بالحالة، وهو تواصل مع سعادة وزير الدولة لشؤون الدفاع ومن ثم إلى القيادات العليا في الدولة، وجاء قرار الدولة بعدم الانسحاب ومساندة الحليف الاستراتيجي الولايات المتحدة الأمريكية باستقبال اللاجئين وتوفير المأوى لهم. بعد الموافقة أصبح العدد المتوقع وصوله 30,000، غير الـ 16,000 لاجئ أفغاني الذين سبق وصولهم، وبذلك بلغ المجموع الكلي 46,000 وكان هذا العدد يتجاوز قدرة الاستيعاب في المخيمات، وعليه اتصلت بسعادة السفير عيسى المناعي، مدير إدارة الشؤون الأمريكية بوزارة الخارجية، وتوصلنا إلى أن الحل هو توفير طائرات إضافية من جانبنا لنقل اللاجئين.

وبعدها طلبت من السفير عيسى التقدم بطلب لوزارة الخارجية، وبعد تواصلنا مع سعادة الفريق الركن (طيار) غانم بن شاهين الغانم رئيس أركان القوات المسلحة وبعد تزويده بالتفاصيل وخصوصاً ما مر به اللاجئون من خمسة إلى سبعة أيام بدون مأوى وأكل قبل وصولهم، وكان أغلبية الواصلين بحالة متعبة ومرهقة، وضاعف ارتفاع درجات الحرارة من الإرهاق والتعب، وتقدمت بطلب استخدام «طائرة سي-17» رغم أن لدينا عدداً محدوداً منها، وبعض من هذه الطائرات قد كانت في مهمات أخرى ففضل رئيس الأركان برفع الطلب إلى سعادة الدكتور خالد بن محمد العتيبة، نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدولة لشؤون الدفاع، فتقدم بالطلب لسمو الأمير وجاءتنا موافقة أميرية بتخصيص 10 طائرات مدنية قطرية لنقل اللاجئين، وكانت قفزة نوعية في تخفيف الأعداد. بعد نقل اللاجئين وبعد الانتهاء من الـ 10 طائرات الأولى، تقدمنا بطلب 10 طائرات أخرى وتمت الموافقة من السلطات العليا، بالإضافة إلى تخصيص مستشفى «الوكرة» بكل كوادره ومعداته، وهذا كلف القوات المسلحة والدولة بمبالغ طائلة تجاوزت 35 مليون دولار أمريكي.

بطريقة صحيحة ونظامية. وقد واجهتنا تحديات عدة، فحتى المتطلبات الروتينية البسيطة كانت صعبة مثل الصرف الصحي والإجراءات الأخرى نظراً لكثرة الأعداد، مما أدى إلى تدخل وزارة البلدية واتخاذ كل الإجراءات اللازمة وتكثيف كل الجهود والدعم بالطعام، فقد تم تزويد اللاجئين بالوجبات الجاهزة، وعملنا خلية في محطة مطار العديد، وترأس الخلية السفارة الأمريكية جريتا هولتز، القائمة بأعمال السفارة الأمريكية سابقاً، التي أتت خصيصاً لترأس مهمة الإيواء. وكان من الجانب القطري مجموعة من موظفي وزارة الخارجية و من القوات المسلحة هيئة التعاون الدولي العسكري و هيئة الإمداد والتجهيز والخدمات الطبية ووزارة الداخلية و هيئة الجمارك و وزارة الصحة قسم الإسعاف و مؤسسة قطر الخيرية، تم كذلك انشاء خلية في الجزء الخلفي المخصص فقط للقوات المسلحة، حيث ترأس هذه الخلية اللواء الركن/ محمد حمد النعيمي رئيس هيئة العمليات، وبدأ فريق من وزارة الصحة العمل على دعم هذه الخلية، نظراً للطلب المتزايد على الاجلاء و عدم وجود وقت كاف لتفاجأنا أن الطائرات كانت تقوم بإيصال اللاجئين فقط، ولا يتم إجلاء أي منهم كما هو متفق عليه، وبالتالي استمرت هذه الطائرات في نقل اللاجئين من كابول إلى قطر مما أدى إلى تضاعف الأعداد، إذ وصلنا إلى مرحلة كنا نستقبل فيها 900 لاجئ كل 90 دقيقة وإلى منتصف النهار. كان يصل العدد إلى 4,000 لاجي في اليوم، وكان علينا توفير وسائل النقل، ولم يكن المطار مجهزاً لاستقبال أكثر من 10,000 لاجي خلال خمس أو ست ساعات، وكان الوضع صعب، على مستوى نقل هذه الأفواج، حتى أن مدرج الطائرات امتلأ، إذ وصل العدد أحياناً إلى 40 طائرة «سي-17» في المدرج بالإضافة إلى طائرات الدول الأخرى، وكل هذا تطلب روح فريق قوية وتنسيقاً بمستوى عال. ولله الحمد أنا شخصياً استمتعت بهذا العمل برفقة قائد القوات الجوية المركزية الأمريكي الفريق/ جريجوري جيبو، و قائد جناح الحملات الجوية 379 العميد دونيهيو. والتقتينا في المطار أثناء تعاوننا لمواجهة التحديات وإيجاد حلول للعقبات. كانت القوات الأمريكية المتواجدة بقاعدة العديد تبذل جهداً كبيراً جداً، فلكل 3,000 شخص كان يعين عقيد بالجيش الأمريكي مع كافة ضباطه ويعملون على مدار الساعة دون توقف مع الفريق القطري للقوات المسلحة ووزارة الخارجية حيث



قطر أنشأت غرف استحمام وأحواض متنقلة للأفغان الذين تم إجلاءهم أثناء توقفهم الطارئ في الحديد. روبرتوز

الإنسانية الصعبة وهذا كله لم يكن ليتحقق لولا دعم حضرة صاحب السمو أمير البلاد المفدى الشيخ تميم بن حمد آل ثاني حفظه الله ومتابعة سعادة الدكتور خالد بن محمد العطية نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدولة لشؤون الدفاع وتوجيهات مباشرة من سعادة رئيس أركان القوات المسلحة السابق الفريق الركن طيار غانم بن شاهين الغانم وبدعم وعمل مباشر من القوات الجوية الأميرية بقيادة الفريق الركن طيار سالم بن حمد النائب رئيس أركان القوات المسلحة حالياً. والقوات الرئيسية وهي قوات الشرطة العسكرية وهيئة الإمداد والتجهيز وهيئة العمليات و قاعدة العديد الجوية، وأود أن أخص بالشكر قائد القاعدة العميد الركن طيار يوسف شاهين العتيق وطبعاً هيئة الاستخبارات وهيئة التعاون الدولي العسكري.

في ما يتعلق بالجهات خارج القوات المسلحة، طبعاً لا ننسى الدور الرئيسي الذي قامت به وزارة الخارجية وأخص هنا بالذكر سعادة السيدة لؤلؤة الخاطر وكيل وزارة الخارجية وأيضاً سعادة السيد عيسى بن محمد المناعي مدير الإدارة الأمريكية وكل العاملين في وزارة الخارجية، أيضاً وزارة الداخلية وأخص هنا بالذكر سعادة اللواء عبدالله المال وجميع العاملين معه أيضاً هيئة الجمارك ونشكر وزارة الصحة ووزارة البلدية وكل من ساهم في نجاح هذه المهمة الإنسانية التي لولا دعم المذكورين أعلاه وتوفيق من رب العالمين لكانت كارثة إنسانية يتحدث عنها التاريخ. شكراً جزيلاً لكم اللهم احفظ قطر قيادة وشعباً وحكومة. ♦

هذا هو دور الحلفاء في التعاون والوقوف بصلابه عند الأزمات وخصوصاً في الأزمات الإنسانية، وكنا فخورين بكل الانجازات التي حققناها ونحن حلفاء للولايات المتحدة الأمريكية منذ سنوات طويلة، ومن الجدير بالذكر أن قوات أمريكية تجمعت في تسعينيات القرن العشرين على الحدود القطرية واستضافنا في الخيم التي أصبحت فيما بعد قاعدة العديد؛ فهذا كان جانب ولا يزال لدينا استعداد لدعم حليفنا الرئيسي الولايات المتحدة و أكبر مثال على ذلك قاعدة العديد حيث انها عبارة عن قاعدة مشتركة. وفي الآونة الأخيرة اتجهت القوات المسلحة للتركيز على التسليح الأمريكي فالمشاركة بين البلدين أضافت لقواتنا الخبرات، بالإضافة إلى أن تواجد القوات الأمريكية في قاعدتنا هو سبب مساعد لاستقرار المنطقة؛ ونحن نقدر كل الجهود التي تبذلها القوات الأمريكية. ويُعد التطور والتقدم في قاعدة العديد الجوية في مراحله البدائية، ولدينا خطة لإجراء توسعة شاملة للمساحة على عدة مراحل لكل من القوات القطرية والأمريكية. (مشروع تطوير قاعدة العديد الجوية)

يونيباث: في نهاية هذا اللقاء هل من كلمة أخيرة أو تعليق؟

العميد عبد العزيز السليطي: اود ان اشيد بروح الفريق والأجواء التي سادت عملية الاجلاء ولابد من أن اشكر كل من كان السبب في نجاح هذه المهمة



تقوية الشبكات العسكرية

وزارة الدفاع العراقية تستعين بفريق أمن سيبراني لكشف الهجمات ومنعها

أسرة يونيباث

مع سرعة التطور التقني لشبكات الأنترنت والهواتف النقالة الذي اصبح من ضروريات الحياة اليومية للشعوب. طورت هذه التقنيات كل قطاعات المجتمع بما فيها التعليم والطب والهندسة والأمن والاقتصاد، لكن استغلال هذه التقنيات من قبل عصابات الجريمة المنظمة والإرهاب جعل منها سلاحاً خطيراً ذو حدين، مما دعا الدول الى تشكيل فرق الأمن السيبراني لحماية شبكاتها من الهجمات السيبرانية. التقت مجلة يونيباث اللواء الركن رائد شاكر الكناني، مدير مديرية الاشارة والاتصالات في وزارة الدفاع العراقية ليتحدث عن مهام وانجازات فريق الأمن السيبراني التابع لوزارة الدفاع.

يونيباث: ماهي الخطوات التي اتخذتها مديريتكم لتأمين العراق ضد الهجمات السيبرانية؟

اللواء الركن رائد: ان المهام الرئيسية لمديرية الاتصالات

العسكرية في مجال الأمن السيبراني هي حماية الانظمة والشبكات والمنظومات الخاصة بوزارة الدفاع العراقية. إضافة الى وضع السياسات الخاصة باستخدام الأجهزة والشبكات التابعة للوزارة والوحدات التابعة لها. لذا تقوم المديرية بوضع الضوابط والتعليمات الخاصة بأمن المعلومات والمحافظة على تطبيق الإجراءات الخاصة للوقاية من الهجمات السيبرانية. نعمل مع قسم بناء وإدارة الشبكات للتأكد من المحافظة على إبقاء الشبكات السرية مغلقة على العامة وغير مرتبطة بالشبكات الخاصة (الانترنت) وغيرها من الإجراءات وبالتعاون مع المديرية الفنية ذات العلاقة. نعني بالشبكة المغلقة هي التي تحتوي على البريد الإلكتروني والخاصة بالجيش والمواقع والعقود. كما ولدينا شبكة أخرى عامة على الأنترنت وهي منفصلة تماما عن الشبكة المغلقة، يتم من خلالها إدارة المواقع الرسمية للوزارة والتواصل مع السكان. كذلك نقوم بدورات تدريبية توعوية لمستخدمي الشبكة حول مخاطر الإرهاب السيبراني وضرورة الالتزام بتعليمات الوزارة من أجل حماية الشبكة من الاختراق. إضافة الى التأكيد على عدم استخدام شريحة الخزن الالكترونية الشخصية (أو ناقل البيانات) في أجهزة الوزارة او استخدام الأقراص الليزرية لمشاهدة الأفلام والألعاب الالكترونية، ويمنع منا باتا تحميل البرامج الخارجية في أجهزة الوزارة.

أن التعاون في هذا المجال ضروري جدا من أجل امن الشبكات الوطنية وبناء العلاقات الجيدة مع بقية الأجهزة الأمنية المتخصصة من أجل تبادل المعلومات وتبني الطرق المثلى في مواجهة التهديدات والهجمات.

يونيباث: كيف تعمل الوزارة مع بقية الأجهزة الأمنية في مجال الأمن السيبراني؟

اللواء الركن رائد: نحن نحافظ على إستمرار التعاون المباشر مع بقية الأجهزة الأمنية في مجال الأمن السيبراني من خلال اللجان المشتركة كاللجنة العليا لأمن الاتصالات والمعلومات واللجنة الخاصة بكتابة الاستراتيجية الوطنية الخاصة بالأمن السيبراني

وكذلك المناقشات الخاصة بقانون الجرائم الإلكترونية والتعاون مع الفريق الوطني للاستجابة لحوادث الحاسوب. أن التعاون في هذا المجال ضروري جدا من أجل أمن الشبكات الوطنية وبناء العلاقات الجيدة مع بقية الأجهزة الأمنية المتخصصة من أجل تبادل المعلومات وتبني الطرق المثلى في مواجهة التهديدات والهجمات. إضافة الى عملنا مع الأصدقاء في قوات التحالف من خلال قيادة العمليات المشتركة، حيث يتم تبادل المعلومات الاستخبارية الخاصة بالأمن السيبراني وما يتم الحصول عليه في اوكار الجامعات الإرهابية من أجهزة وبرامج خاصة في القرصنة واختراق المواقع، مما يعطينا القدرة على إحباط هجمات العصابات الإرهابية على مواقعنا.

يجب تنسيب ضباط متخصصين بأمن المعلومات ضمن جميع التشكيلات، يتم تدريبهم من قبل فريق الأمن السيبراني وهم بدورهم يقومون بتثقيف وتدريب الجنود على إتباع التعليمات.

يونيباث: ما هو دوركم في حماية المراكز الانتخابية من الهجمات الإلكترونية؟

اللواء الركن رائد: كوزارة دفاع، المهمة المكلفين بها هي حماية المراكز من الهجمات الإرهابية التقليدية أو أعمال شغب ولم تكلف مديرية الاتصالات العسكرية بحماية المراكز من الهجمات الإلكترونية. لكن، كما ذكرت أعلاه، اننا نعمل مع بقية الأجهزة الأمنية المتخصصة في مجال الأمن السيبراني لحماية الشبكة الوطنية من الهجمات الخارجية ولم يؤشر لدينا أي خرق أو نشاط غير طبيعي.

يونيباث: هل يقتصر واجبكم على حماية منشآت وزارة الدفاع ام انه يشمل أيضا بقية مرفقات الدولة والقطاع الخاص؟

اللواء الركن رائد: واجب مديرية الاتصالات العسكرية مقتصر فقط على حماية منشآت وزارة الدفاع بالتعاون مع المديرات الفنية ذات العلاقة. لكن لا يمكن عزل الأمن السيبراني لشبكة الوزارة عن شبكات الدولة الأخرى، لذلك نحن نحرص على ان لا يحدث أي خرق لأجهزة الوزارة وتحويل الشبكة الى بوت لمهاجمة مواقع الدولة الحساسة الأخرى. وهذا يحتاج الى تثقيف منتسبينا على مخاطر التهديدات السيبرانية وكيفية المحافظة على أمن الشبكة. فمثلا نحن يقظين لحماية الشبكة من التهديدات الخارجية، فأنا نراقب مدخلات ومخرجات الشبكة الإلكترونية

للوزارة وما يخرج منها للشبكات الحكومية الأخرى. ولدينا أجهزة كشف البرمجيات الخبيثة والحماية من الفايروسات والتي يتم تحديثها على الدوام.

يونيباث: كيف يمكنكم منع استخدام الاجهزة غير المشفرة في الاتصالات؟

اللواء الركن رائد: إن قسم الأمن السيبراني في وزارة الدفاع هو قسم حديث التشكيل والغاية منه مواكبة التطور التكنولوجي العالمي المتسارع. وبما اننا كنا في عزلة عن العالم قبل عام 2003، فلم نستطع مواكبة التطور التكنولوجي لعقدين من الزمن. لذلك أصبحت الهواتف النقالة هي الأجهزة المفضلة للتواصل. ولم يكن من الممكن تثقيف جميع القطاعات العسكرية على عدم استخدام الهاتف النقال في الاتصالات العسكرية او اجراء اتصالات من ارض المعركة تتعلق بالعمليات العسكرية. لاحظنا مخالفات لبعض الجنود يلتقطون صورا وأفلاما من ارض المعركة ومخالفات في استخدام الهواتف النقالة إرتكبها بعض آرمي التشكيلات اثناء المعارك وتم إتخاذ الاجراءات اللازمة في هذا الصدد. توجد هناك تعليمات وتوجيهات خاصة بمنع استخدام الاجهزة و الاتصالات غير المؤمنة وغير المشفرة ويكون الاستخدام حصرا للأجهزة المشفرة والمؤمنة المرخص استخدامها من قبل مديرية الاتصالات العسكرية. لكن مثل هذه الخروقات تحدث حتى في صفوف الجيوش المتقدمة لذلك يجب تنسيب ضباط متخصصين بأمن المعلومات ضمن جميع التشكيلات، يتم تدريبهم من قبل فريق الأمن السيبراني وهم بدورهم يقومون بتثقيف وتدريب الجنود على إتباع التعليمات.

يونيباث: اشتركتم في مؤتمر فريق الاستجابة لحوادث الأمن السيبراني خلال شهر أيلول 2021، هل لك ان تتحدث عن توصيات المؤتمر؟

اللواء الركن رائد: كانت فعاليات المؤتمر فائقة الأهمية وكانت المواضيع المطروحة تتمركز حول التهديدات الفعلية القائمة. انا سعيد بمشاركة في المؤتمر والتعرف على الأخوة في الأجهزة الأمنية والاطلاع على آخر التكتيكات والاستفادة من تجاربهم في هذا المجال. أما التوصيات الخاصة بمؤتمر الأمن السيبراني فكانت:

1. إطلاق مبادرة توفير برنامج تطوير الأمن السيبراني لكافة مؤسسات الدولة.
2. تبني استحداث مناهج اكااديمية ومهنية ودراسات عليا تخصصية في مجال الأمن السيبراني من قبل وزارتي التعليم العالي والبحث العلمي والتربية.

3. استقطاب الكفاءات من خلال استحداث رابطة الخبراء والهواة والمختصين في مجال الأمن السيبراني. فتح صندوق تنمية المبادرة المجتمعية بدعم من منظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص.
4. يتبنى الفريق العراقي للاستجابة لحوادث الامن السيبراني ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي وشركات القطاع الخاص والمنظمات الدولية تدريب وتطوير فرق الاستجابة لحوادث الامن السيبراني المحلية. تبنى الفريق العراقي للاستجابة لحوادث الامن السيبراني إعداد لائحة تنظيمية لعمل الشركات في مجال الأمن السيبراني و خطة استراتيجية لرفع موقع العراق عالميا في مؤشر الأمن السيبراني.

يونيباث: كيف تختار وتعد الوزارة فريق الأمن السيبراني؟

اللواء الركن رائد: يتم اختيار أعضاء الفريق من منتسبي الدوائر الفنية الاختصاصية في وزارة الدفاع العراقية ويشترط أن يكون منتسبو هذا الفريق من الضباط والمهندسين ذوي الخبرة والمهارة في مجال الأمن السيبراني بعد اكمال التدقيق الأمني لخلفية الأعضاء المرشحين لهذا الفريق.

يونيباث: ما صرامة القوانين التي بموجبها تتم معاقبة مرتكبي الجرائم السيبرانية في العراق؟

اللواء الركن رائد: حاليا لا يوجد قانون مُقر من الدولة العراقية خاص بالجرائم الإلكترونية وتوجد مسودة مُعدّة بانتظار إقرارها من مجلس النواب وبعد ذلك المصادقة عليها من الحكومة. ونحن نتطلع لإقرار هذا القانون لمعاقبة وردع مرتكبي الجرائم الإلكترونية ومنع عصابات الجريمة الإلكترونية المنظمة من استخدام الشبكة الوطنية في العراق كقاعدة انطلاق لمهاجمة أنظمة دول الجوار بغاية الابتزاز أو التخريب.

**الأمن السيبراني هو مسؤولية الجميع
وأي خرق في أي مكان منعزل له تأثير
مباشر على جميع دول العالم.**

يونيباث: ماهو مدى تعاونكم مع الدول الصديقة من أجل تطوير التقنيات السيبرانية؟

اللواء الركن رائد: الأمن السيبراني هو مسؤولية الجميع وأي خرق في أي مكان منعزل له تأثير مباشر على جميع دول العالم.

وعندما اقول منعزل اقصد منعزل جغرافيا وليس الكترونيا، فالعصر الرقمي ربط كل بقاع العالم ببعضها ولم يدع مكانا منعزلا، وهذا رغم فوائده العظيمة جلب معه مخاطر عظيمة فرض علينا أن نبقى يقظين دائما لمنع كل من تسول له نفسه استغلال تكنولوجيا المعلومات لارتكاب جرائم سواء كانت محلية ام عابرة للحدود. فشبكة الأنترنت والبريد الإلكتروني وصفحات التواصل الإجتماعي جعلت من العالم قرية صغيرة وبنفس الوقت جعلت انتشار البرامج الخبيثة والفايروسات اسرع بكثير من تقنيات الحماية. لذلك لا بد من التعاون الدولي وتبادل المعلومات بين الدول الصديقة. ثمة تعاون مع دول صديقة وكذلك حلف الناتو من خلال تقديم الدورات الخاصة في الامن السيبراني وإقامة التمارين والمسابقات مثل مسابقة المحارب السيبراني التي أقامها مكتب التعاون الأمني في السفارة الأمريكية سنة 2020. هذه الدورات والتمارين تعود بالفائدة الكبيرة على المشاركين.

**نحن حريصون على استقطاب ذوي
المهارات المتميزة من خريجي الجامعات
العراقية ومن منتسبي وزارة الدفاع من
اجل المحافظة على مستوى الأداء.**

يونيباث: كيف تواكب مديرية الإشارة والاتصالات في وزارة الدفاع التطور التكنولوجي السريع؟

اللواء الركن رائد: لدينا فريق متخصص بالبحوث ومتابعة التطور التكنولوجي كما اننا نحرص على المشاركة في المؤتمرات والورش الخاصة بالأمن السيبراني. ونعمل مع مراكز البحوث والتطوير التابعة للوزارة والجامعات التكنولوجية من أجل تطوير مهارات كوادرنا. أضافة الى ان لدينا خطط لإرسال منتسبينا لدورات تخصصية في دول الناتو او التحالف. نحن حريصون على استقطاب ذوي المهارات المتميزة من خريجي الجامعات العراقية ومن منتسبي وزارة الدفاع من اجل المحافظة على مستوى الأداء.

يونيباث: هل استخدمت عصابات داعش الإرهابية هجمات سيبرانية ضد مواقع وزارة الدفاع؟

اللواء الركن رائد: كلا لم يسبق لعصابات داعش ان شنت هجوما سيبرانيا على مواقع وزارة الدفاع. ربما يكون السبب هو ان شبكة الوزارة تتمتع بتحصين تقني عالي المستوى وفريق متمرس في أمن المعلومات إضافة الى ان شبكة الوزارة الخاصة بالحركات والقوات هي شبكة مغلقة. ♦



جندي موالٍ للحكومة
اليمينية الشرعية
يعاين جبهة القتال
في محافظة مأرب،
حيث أطال الحوثيون
أمد القتال رغم
المحاولات الدولية
لوقف إطلاق النار.

وكالة الأنباء الفرنسية / غيني إيجيز

الحفاظ على وحدة أراضي اليمن

التدخل الإيراني يمنع اليمنيين من التفاوض على تسوية سياسية للحرب الأهلية في اليمن

الدكتور أحمد عوض بن مبارك، وزير الخارجية اليمني

المشروع الإيراني واضح الآن، فميليشياتها تطوق شبه الجزيرة العربية، واتسعت دائرة الخطر لأنها مسلحة بقدرات عسكرية نوعية، ولا شك أن فشل المشروع الإيراني في اليمن سيضمن فشله في المنطقة برمتها. وسيفتح نجاحه في اليمن مرحلة جديدة من الصراع، ويتسبب في حلقة أخرى من العنف والفوضى. وسأحاول في هذه السطور توضيح موقفنا اليوم وبيان رؤيتنا لتحقيق السلام في اليمن.

تعد محافظة مأرب في هذه المرحلة من الحرب بؤرة اهتمام متابعي القضية اليمنية، إذ تشن مليشيا الحوثي هجوماً متواصلًا عليها منذ تشرين الثاني/نوفمبر 2020. ومثل هذا الهجوم مدفوع بأحقاد لا تقل في خطرهما عن الوهم بأن الميليشيا قادرة على الاستيلاء

تجاوزت الحرب في اليمن عامها السابع منذ أن شنتها مليشيا الحوثي على الشعب اليمني إثر الانقلاب على السلطة الشرعية، ولا تقتصر خطورة هذه الحرب على أن مليشيا الحوثي تحاول الاستيلاء على السلطة، بل فهي تسعى كذلك إلى تغيير طبيعة المجتمع اليمني، لحرف مستقبله ومستقبل المنطقة من خلال تجنيد الأطفال على نطاق واسع وتلقين الشباب التحريض على العنف وإثارة الصراع ونشر الكراهية بين أبناء البلد الواحد. كما يحاول الحوثيون نشر الجهل في المجتمع لكي يسهل عليهم السيطرة عليه، ويعملون على إفقار اليمنيين واستغلالهم لتجنيدهم في الحروب. وكل هذا خلق بيئة خصبة لجعل اليمن إحدى ركائز استراتيجية إيران التوسعية في المنطقة.



أطفال يمنيون يتعلمون داخل مخيم للمهجرين في الحديدة؛ وهؤلاء من ضحايا الحرب التي أطال الحوثيون الذين يخدمون إيران أمداء؛ ولم يتمكن مليوناً طالب وطالبة بسببها من التعلم داخل مدارسهم.

وكالة الأنباء الفرنسية / غيتي إيماجيز

ورؤيتنا ومنهجيتنا في الحكومة اليمنية هي: لا بديل عن السلام في اليمن، وأي سلام عادل وشامل ومستدام لا بد أن يعالج الجذور السياسية للحرب، والمتمثلة في محاولة مليشيا الحوثي فرض سيطرتها وهيمنتها بالقوة على اليمن.

فرغم التدخل الإيراني الهدّام في اليمن، ورغم دعمها العسكري لمليشيا الحوثي وتمويلها لماكينتها الحربية، فإنّ التعامل مع الحرب في اليمن على أنها حرب إقليمية بالوكالة تصور خاطئ ينبغي تصحيحه. فلا يمكن أن تنجح أي تسوية سلمية في اليمن دون موافقة اليمنيين على حل مشكلاتهم الداخلية وفق مخرجات «مؤتمر الحوار الوطني الشامل» والتوزيع العادل للسلطة والثروة.

ولكن سيكون من الخطأ في الوقت ذاته تجاهل البعد الجيوستراتيجي للتدخل الإيراني في اليمن ورغبة إيران في الاقترب من البحر الأحمر وبحر العرب؛ لأنّ نجاح إيران في ذلك سيمنحها قوة استراتيجية مضافة في الصراع وسيؤجج المنافسة الإقليمية والدولية.

بدأ الاستثمار الإيراني في حركة الحوثي في فترة مبكرة وازداد في مطلع الألفية الثانية، واستيلاء البحرية الأمريكية على السفينتين الإيرانيتين «جيهان 1» و«جيهان 2» في طريقهما إلى الحوثيين وعلى متنها أسلحة وصواريخ قبل نشوب الحرب بعدة سنوات خير دليل ذلك؛ فهو يمكننا، في الواقع، من دحض الادعاء القائل إنّ الحرب الحالية هي سبب التدخل الإيراني في اليمن. ويمكن أن نذكر أيضاً من أمثلة المفاهيم الخاطئة أنّ الحوثيين يرفضون

على المحافظة والوهم الأكبر بالسيطرة على اليمن بالعنف والإرهاب والقوة العسكرية.

اكتسبت محافظة مأرب، بأهميتها التاريخية، أهمية وطنية واستراتيجية؛ فربما نسي كثيرون أنها دحرت الحوثيين في عام 2015 بقدرات قتالية متواضعة مقارنة بما لديها اليوم، وكان سكانها لا يتجاوز تعدادهم 350,000 نسمة. فقد زادت قدراتها اليوم، وأصبحت ملاذاً لليمنيين من مختلف الانتماءات الاجتماعية والسياسية، ويبلغ تعدادها 4 ملايين نسمة من بينهم مليوني نازح. وهؤلاء السكان يدعمون جيشاً يتمتع بعقيدة وطنية وإرادة ثابتة لا تلين لإنهاء مشروع الحوثي.

ومع ذلك فلا بدّ من الإشارة إلى أنّ بعض الأطراف المعنية أخطأت في تقدير الموقف بالبدء في الحديث عن سيناريو ما بعد مأرب. فإذا ناقشنا سيناريو غير واقعي بالنسبة لنا، فنسقول بلا شك إنّ الحوثيين إذا سيطروا على مأرب، فلن يقل ذلك في خطره عن انهيار سد مأرب في العصور الغابرة. فمأرب اليوم هي السد المنيع بالنسبة لليمن، وباتت إحدى الأولويات الاستراتيجية للنظام الإيراني، ويتسبب سقوطها في وضع إنساني مروع، وفي نهاية العملية السياسية وعملية السلام في اليمن، وسيتهيء الجهود المبدولة لاستعادة الأمن والاستقرار، وستسود حالة من الفوضى، يعقبها مزيد من أعمال العنف والصراع الداخلي وموجات الهجرة، وسيكون بداية حالة دائمة من عدم الاستقرار ربما تؤدي إلى حروب أخرى تُشن من اليمن نحو سائر المنطقة.

سفينة حربية أمريكية توقف قارباً
يحمل أسمدة كيماوية متجهة إلى اليمن
لصنع متفجرات. سوشيتد برس



الاقتصادية وتعزيز الشراكات السياسية والاقتصادية والإنسانية سيجعل الحكومة قادرة على الحفاظ على وسطية اليمن الذي يتبنى القيم والمبادئ الإنسانية العالمية. وندرك أهمية استمرار الجهود بين بلدان المنطقة والعالم للضغط على إيران لوقف أنشطتها التخريبية في اليمن، حتى ينعم الشرق الأوسط بالأمن والسلام والاستقرار.

يكفي تحقيق السلام في بلادنا لكبح جماح المليشيات والتصدي للمشكلات والقضايا التي أحدثتها في المجتمع اليمني. ولهذا علينا التعامل بمرونة مع كافة المساعي الهادفة إلى تحقيق السلام بما يتماشى مع مبادئنا الوطنية، ومبادرة مجلس التعاون الخليجي وآلياتها التنفيذية، ونتائج مؤتمر الحوار الوطني الشامل، وقرار مجلس الأمن الدولي رقم 2216 لتحقيق سلام شامل وعادل ودائم لاستعادة الأمن والاستقرار في اليمن.

وفي الختام، سأشير إلى الخطر البيئي الكارثي الذي يتوقعه الجميع دون بذل أي جهد حقيقي لتلافي وقوعه: وأقصد بذلك تسرب أكثر من مليون برميل من النفط الخام المخزن في ناقلة النفط «سيفر» منذ سبع سنوات، إذ يعد ذلك كارثة حقيقية ستدمر البيئة البحرية لليمن والمنطقة ولا سيما البحر الأحمر ومناطق البحر الأحمر. وما يزال الحوثيون يحتجزونها، ويرفضون السماح لفريق الأمم المتحدة بصيانتها. ♦

هذه نسخة مختصرة قليلاً من كلمة ألقاها في «مؤتمر قمة الأمن الإقليمي الـ 17» في البحرين في تشرين الثاني/نوفمبر 2021 في إطار «حوار المنامة».

السلام كلما تقدموا عسكرياً، بل يرفضون السلام كمبدأ استراتيجي سواء أكانوا يتقدمون أم يتراجعون عسكرياً، ويتعاملون مع السلام كتكتيك في إطار استراتيجيتهم العسكرية. ولدينا عشرات الأدلة على ذلك، لعلّ أوضحها «اتفاق ستوكهولم»، إذ وافقت عليه مليشيا الحوثي في كانون الأول/ديسمبر 2018 دون تنفيذ أي بند من بنوده.

يساعدنا هذا على فهم النهج المناسب لتحقيق السلام مع جماعة لا تبني حساباتها على الحقائق، بل على فكر ثيوقراطي قوامه وهم المطالبة بالحق الإلهي في الحكم. فهذه هي العقبة الكؤود التي أحبطت الاتفاقات في كل جولات السلام، من جنيف إلى الكويت وحتى ستوكهولم. فإذا أخذنا هذه الحقيقة الجلية بعين الاعتبار، فيمكننا أن نقول إن أهم اختبار لمليشيا الحوثي - وهو اختبار لا تكف عن رفضه - هو الموافقة على وقف شامل لإطلاق النار باعتباره أهم خطوة إنسانية. فيمكن حل كافة القضايا الإنسانية الأخرى قبل الجلوس إلى طاولة المفاوضات لإيجاد حل سياسي شامل.

نعتقد أن تماسك مختلف القوى السياسية المعتدلة المعارضة للمشروع الإيراني في اليمن ووحدها يعتبر المطلب الأول للتسوية السياسية. ويمكن إتمام اتفاق الرياض وتنفيذه، بالإضافة إلى الملحق الأمني والعسكري، لأنهما يشكلان ركيزة أساسية لتحقيق السلام والأمن والاستقرار.

إنّ الدعم الإقليمي والدولي للحكومة اليمنية للتغلب على تحدياتها

حماية الملكية الرقمية الباكستانية



الدولة تعتمد أول سياسة وطنية للأمن السيبراني لزيادة صلابة الشبكات ضد الهجمات

أسرة يونيباث

وافق

مجلس الوزراء الفيدرالي الباكستاني على أول سياسة وطنية للأمن السيبراني في الدولة في تموز/يوليو 2021 إثر قلقه من الهجمات السيبرانية على شبكات الكمبيوتر. وقد أعدت وزارة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الباكستانية هذه السياسة لحماية الأصول الرقمية للدولة من المجرمين السيبرانيين والكيانات الجيوسياسية القادرة على مناوأتها. تقسم باكستان السياسة إلى سلسلة من الفئات المتداخلة - القانونية والتقنية والتنظيمية - لتحسين مستوى الحماية الضعيفة للأجهزة المتصلة بالإنترنت على حد وصف وزير الاتصالات الباكستاني؛ إذ يستخدم أكثر من 65 مليون باكستاني خدمة الإنترنت، وتعمل الدولة على إتاحة الأعمال والخدمات الحكومية على الإنترنت شأنها شأن عدة بلدان أخرى في العالم. وستضع باكستان السياسة ضمن إطار حالي لفرق الاستجابة للطوارئ الحاسوبية الحكومية.

قال المهندس سيد أمين الحق، وزير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الباكستاني: "ستحصل وزارة تكنولوجيا المعلومات ومختلف المؤسسات العامة والخاصة المعنية على كافة أشكال المساعدة والدعم الممكنين لضمان أن البيانات والخدمات ومنتجات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والأنظمة التي لديها تراعي متطلبات الأمن السيبراني."

وفيما يلي أمثلة على الإرشادات التي تراها سياسة الأمن السيبراني الجديدة في باكستان:

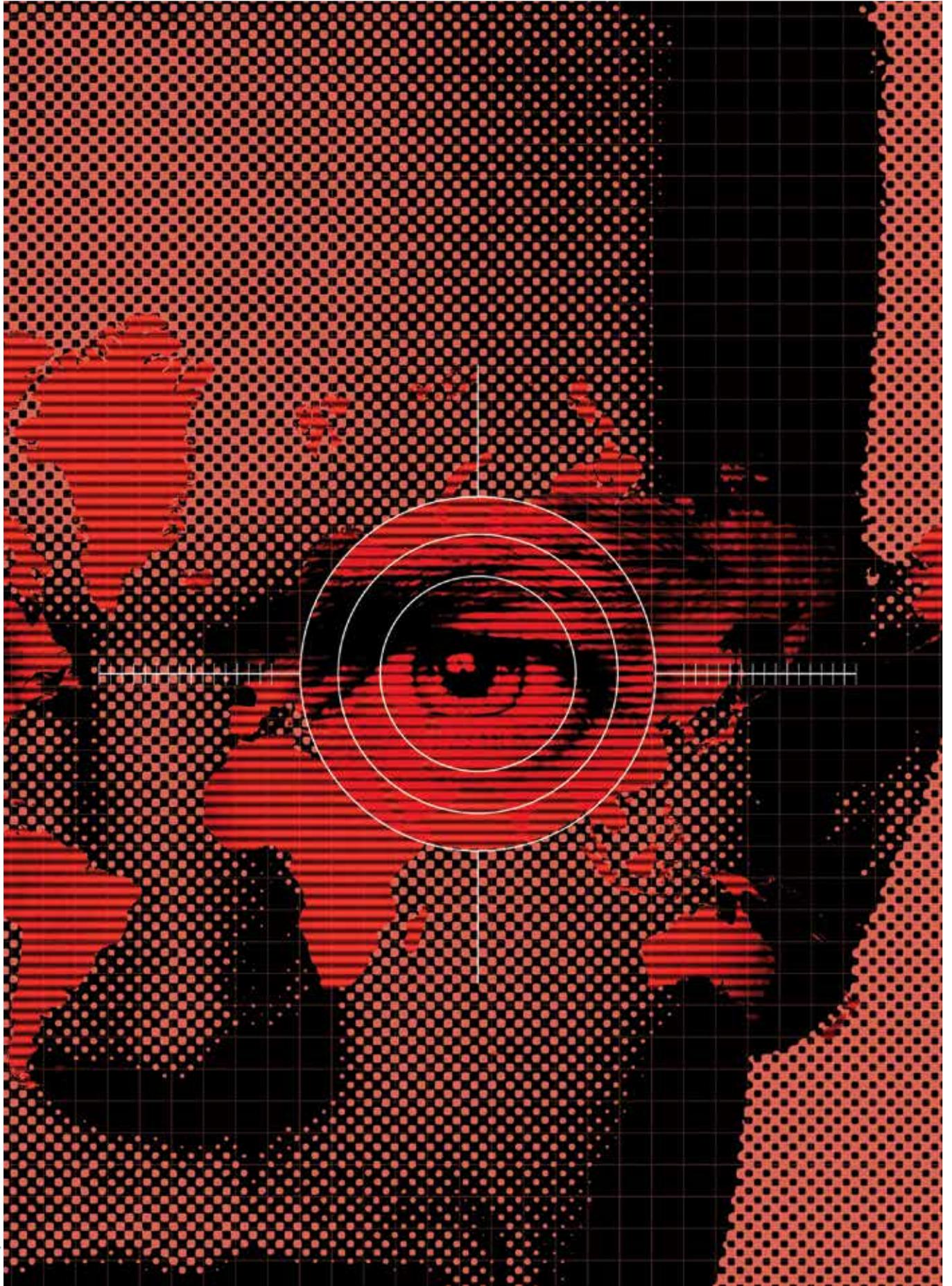
- إنشاء لجنة سياسة الإدارة السيبرانية للإشراف على استراتيجية الأمن السيبراني للدولة.
- إجراء عملية «دفاع نشط» لمنع التصيد الاحتيالي عبر البريد الإلكتروني واختراق الشبكات الحكومية والإصابة بالبرامج الخبيثة.
- حماية البنية التحتية الحيوية الوطنية للمعلومات وأنظمة المعلومات الحكومية ورفع مستوى صلابتها.
- تشجيع الشراكات بين القطاعين العام والخاص للاستفادة من ابتكارات رواد الأعمال التي تخدم مصالح باكستان.
- إجراء ورعاية البحث والتطوير في مجال الأمن السيبراني، كتحسين مستوى تدريب الموظفين.
- نشر ثقافة وطنية للأمن السيبراني لتشجيع مستخدمي الكمبيوتر والهواتف الذكية وتثقيفهم لحماية المعلومات الحيوية.

- الاهتمام بالتعاون الدولي وتضافر الجهود من أجل تحسين تصنيف باكستان في المؤشرات الدولية للأمن السيبراني.
 - وضع آلية للاستجابة للجرائم السيبرانية مع تحسين القوانين واللوائح.
 - ترسيخ الثقة في المعاملات الرقمية باستخدام آليات تصديق وتحقق أفضل.
 - في مقاله في مجلة «الهلل» العسكرية الباكستانية، شدد الصحفي الباكستاني جهانجير مدرس، المتخصص في القضايا التقنية، على أن حماية أجهزة الكمبيوتر والهواتف المحمولة من الهجمات تتطلب تحولاً في الوعي لدى المجتمع.
- فيقول: "ليس الأمن السيبراني مسألة ضغط على زر لتفعيل بروتوكول معين، بل ثقافة يجب أن تصبح جزءاً من نمط حياتنا، سواء كمواطنين أو موظفين عامين أو أفراد من قوات الأمن."
- وأضاف قائلاً: "تحسين أمننا السيبراني اليوم وغداً، يجب أن تكون سياسة شاملة للأمن السيبراني جزءاً من القواعد الأساسية التي ينبغي لكافة الأطراف المعنية العمل بها." ◆

المصادر: وزارة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الباكستانية، الهلال، دون نيوز، أوراسيا ريفيو



باكستانيون ينزلون ملفات من أجهزة الكمبيوتر للهواتف المحمولة في فيصل آباد؛ تنامي استخدام الدولة لتكنولوجيا المعلومات يتطلب من الحكومة تعزيز السياسات السيبرانية. وكالة الأنباء الفرنسية/جيتي اميدجز



رسم ٹوٹھنسی یونیناٹ

ضرورة تطوير الاستخبارات

عصام عباس أمين، مديرية الاستخبارات والأمن في وزارة الدفاع العراقية

فالأجهزة الاستخباراتية يمكن أن تؤدي دورها بشكل جيد نسبياً إذا كان السؤال يتعلق بموقف دولة من دول الجوار مثل إيران وكم سيتأثر العراق إذا ما تعرّضت إيران لضربة إسرائيلية؟ وتجب هذه النوعية من الاستخبارات عن أسئلة مفتوحة، ويعتمد الإحاطة بجوانبها على الافتراضات الجيدة أكثر من المعلومات المؤكدة. أما إذا كان السؤال: متى وأين سيقع الهجوم الإرهابي الجديد لداعش مثلاً؟ فالأمر يختلف لأن الإجابة الدقيقة تتطلب اختراق حلقات التنظيم السرية؛ وهذا يتوقف على مدى قدرتنا على تحقيق طفرات كبيرة في وسائل جمع المعلومات. كما يصعب تحقيق نقلة نوعية في العمل الاستخباري، خاصة فيما يتعلق بأساليب التحليل لمنع التعرض لأي مفاجئات. وعلى الرغم من التحسن الذي يمكن أن يطرأ على طرائق ووسائل جمع المعلومات، فذلك لا يعني حدوث تغيير حقيقي في درجة الموثوقية بالتحليلات الاستخبارية والتقييم الاستخباري، وتبقى حالة اللايقين والشك قائمة حتى عند توفر معلومات عالية الموثوقية والمصدقية. ويكمن الاستنتاج المهم هنا في أن الاستخبارات لا تستطيع دائماً إلغاء عنصر المفاجأة، فالاستخبارات تجيد إحاطة صناع القرار علماً بالحقائق، ممّا يجعل هذه القيادات قادرة على اتخاذ قراراتها بقدر معقول من الثقة. وليس هذا بالشيء القليل، إلا انه قد لا يحدث في أحيان كثيرة.

يعاني المجتمع الاستخباري من ثقل التوقعات غير الواقعية بصدد منع وقوع المفاجئات، خاصة تلك التي تستهدف سيادة الدولة أو أمنها الداخلي؛ ومن أمثلة ذلك هجوم الطائرئين المسيّرتين على منزل رئيس الوزراء يوم 7 تشرين الثاني/نوفمبر 2021. الإخفاق الاستخباري بطبيعته أمر يثير التساؤل دائماً حول مدى كفاءة الأجهزة الاستخبارية وطرق عملها لمنع أي خرق أمني. معضلة الاستخبارات أنها تتعرّض للنقد دائماً؛ فلطالما شهدت أجهزة استخبارية عريقة، كالاستخبارات الأمريكية، إخفاقات استراتيجية على مدار تاريخها؛ كما في هجوم بيرل هاربر في عام 1941، واحتلال كوريا الشمالية لكوريا الجنوبية في عام 1950، والتدخل السوفيتي في تشيكوسلوفاكيا في عام 1968، وهجمات 11 أيلول/سبتمبر 2001. وفي بعض الأحيان لا تقدم الأجهزة الاستخبارية التحذيرات الكافية كما في حالة 11 أيلول/سبتمبر، أو تقدم تحذيرات كثيرة لكنها غير صحيحة كما في حالة حيازة العراق لأسلحة دمار شامل. ففي كلتا الحالتين كان الإخفاق واضحاً والنقد لاذعاً. والاعتقاد السائد هنا وفي كل مرة أن الاستخبارات يجب أن تكون على صواب على طول الخط، وهذا محال في الواقع العملي، ممّا يشكل مصدر إحباط كبير عندما تقع أية مفاجئة.



يركز العراق على هذا الأمر أكثر من تركيزه على العامل الخارجي؛ وهذا خلل يجب معالجته، إضافة إلى أن محلي الاستخبارات مقيدون بسلسلة المراجع وصولاً لرأس الهرم، ممّا سيؤثر حتماً على جودة التقييم من الناحية الموضوعية. ومن المستحسن أن تحرص أقسام الاستخبارات على التمتع بقدر من الاستقلالية عند إعداد التقييم الاستخباري لاتخاذ قرارات استراتيجية.



أربعة أمثلة على إخفاقات الاستخبارات التي غيرت العالم: (الصفحة المقابلة) غزو كوريا الشمالية لكوريا الجنوبية في عام 1950، (في الأعلى، من اليمين الى اليسار) الهجوم الياباني على بيرل هاربر في عام 1941، والغزو السوفيتي لنشيكوسلوفاكيا في عام 1968، وهجوم 11 أيلول/ سبتمبر في الولايات المتحدة.

وكالة الأنباء الفرنسية/جيني اميدجز

هذه التقييمات مهنية وواقعية وقابلة للاستخدام. فالتحذير الاستراتيجي مثلاً من الحرب، التي هي مسألة سياسية عسكرية، يمكن أن تشترك في تقييمه المديرية العامة للاستخبارات والأمن، ووزارة الخارجية، كل حسب اختصاصه. بيد أن فرعي الحكومة هذين لا يتمتعان بالقدر الكافي من التكامل لتقديم تحذير موثوق معاً؛ فهذا العمل يتطلب تسيقاً عالياً وتعاوناً ولغةً بيروقراطية مشتركة. لقد تحوّل التقييم الاستخباري في الوقت الحالي إلى مهمة أكثر تعقيداً وصعوبةً، بسبب بروز كيانات جديدة، ومساحات غير مستقرة، وتفاعلات من الصعب التنبؤ بنتائجها، إضافة إلى التعقيد المتزايد بسبب العمليات الاجتماعية والثقافية الجارية - كالإقبال على استخدام التقنيات الجديدة كوسائل الإعلام الاجتماعي - التي تتصف بأنها جديدة على المجتمع الاستخباري. وكثيراً ما لا تتمتع الأجهزة الاستخبارية بالخبرة اللازمة للتعامل مع هذه المستجدات، مع أنها تمثل جذور العديد من المشاكل والتحديات والمخاطر.

ويصعب على مجتمع الاستخبارات في الظروف الحالية التوقع الدقيق بما سيحصل غداً، فكل شيء يحدث بسرعة؛ إذ يستطيع الأعداء التحرك في الفضاء السيبراني على الفور، ويكاد لا يستغرق إطلاق الطائرات المسيّرة والصواريخ والقذائف أي وقت، ممّا يقصّر الطريق على العدو من مرحلة التفكير إلى مرحلة التنفيذ. وهذا ما حصل في هجوم يوم 7 تشرين الثاني/نوفمبر 2021؛ وكان مفاجئة ليس فقط لرئيس الوزراء بل لجميع الأجهزة الاستخبارية. ♦

يؤسفنا أن ننقل لكم خبر وفاة الكاتب عصام عباس أمين. وإن وفاته لخسارة كبيرة لقراء مجلة يونيبات والمديرية العامة للاستخبارات والأمن بوزارة الدفاع العراقية.

وعلى الصعيد الاستراتيجي، تكون الأجهزة الاستخبارية مسؤولة عن التقييم الاستخباري على المستوى القومي. ويوظف هذا التقييم لبلورة السياسات والاستراتيجيات في مجالات الأمن القومي، وإدارة المخاطر الأمنية، وتحديد ميزانية الأمن، وبناء القوات المسلحة، إذ تعتمد هيئة الأركان على مثل هذه التقييمات خلال عمليات التخطيط. وهنا علينا أيضاً أن نتذكر الفرق بين التقييمات الاستخبارية على المستوى القومي فيما يتعلق بالتهديدات الخارجية، والتقييمات التي تخص المحيط الداخلي. يركز العراق على هذا الأمر أكثر من تركيزه على العامل الخارجي؛ وهذا خلل يجب معالجته، إضافة إلى أن محلي الاستخبارات مقيدون بسلسلة المراجع وصولاً لرأس الهرم، ممّا سيؤثر حتماً على جودة التقييم من الناحية الموضوعية. ومن المستحسن أن تحرص أقسام الاستخبارات على التمتع بقدر من الاستقلالية عند إعداد التقييم الاستخباري لاتخاذ قرارات استراتيجية. تتصف التقييمات الاستخبارية على المستوى القومي بأهميتها الشديدة لتوجيه تصرفات القيادات السياسية. وينبغي أن تكون

محاور التقييم الاستخباري:

1. التهديدات: وصف قدرات ونوايا مختلف الناشطين والارتباطات القائمة فيما بينهم، وتحليل العمليات والاتجاهات على المستوى التنظيمي، ومتابعة السياسات الإقليمية والعالمية.
2. العمليات: وصف إمكانية استمرار العمليات والاتجاهات، وعرض مختلف السيناريوهات، وتحليل الردود الممكنة للناشطين بخصوص أحداث معينة؛ على سبيل المثال، كيف سيرد الناشطون (المحليون والخارجيون) في حال قامت قواتنا بفعل ما؟
3. التوصيات: تقديم مشورات بشأن المخاطر والفرص.



البحرية

على أهبة الاستعداد





مقابلة مع العقيد هشام خليل الجراح، قائد القوة البحرية الملكية الأردنية

أسرة يونيباث

يونيباث: صف لنا مهام البحرية الملكية الأردنية

العقيد الجراح: البحرية الملكية فرع من الأفرع الثلاثة للقوات المسلحة الأردنية (البرية والجوية والبحرية) وتكمل منظومة الدفاع الوطني بتأدية دور مزدوج: الدور العسكري للبحرية والدور التنظيمي والأمني لخفر السواحل. وتعتبر القوة البحرية الرئيسية وهي المسؤول الأول عن الأمن البحري الأردني، وتنهض بهذه المهمة من خلال عدد من الواجبات؛ تشمل إجراء الدوريات لحماية الحدود البحرية الأردنية وحراستها لمنع عمليات التسلل والتهريب، وعمليات التفتيش البحري التي تجريها فرق تفتيش مؤهلة ومدربة بأحدث المعدات، واكتشاف أي انتهاكات في المياه الإقليمية ومنعها، وتطبيق القوانين المعمدة، ومراقبة المنشآت المدنية والعسكرية والأهداف الحيوية في العقبة من خلال «مركز العمليات البحرية»، فضلاً عن عمليات البحث والإنقاذ في المياه الإقليمية والحماية من التلوث البحري.

يونيباث: ما تحديات الأمن البحري التي تواجهها البحرية الأردنية في البحر الأحمر؟

العقيد الجراح: تتخذ التحديات التي تواجهها البحرية الأردنية في البحر الأحمر في إطار الحفاظ على الأمن البحري الأردني عدة أشكال؛ منها التحديات غير التقليدية، كالإرهاب الذي قد يتخذ صوراً عدة مثل الهجمات التي تستهدف السفن والموانئ وكذلك القرصنة البحرية التي تهدد سلامة الشحن، وأخرها أزمة فيروس كورونا (كوفيد-19) التي ألفت بظلالها على عمليات النقل البحري. ولبعض هذه التحديات جانب أمني تقليدي، كالتسلل وعبور الحدود البحرية والاتجار بالممنوعات بكافة أشكاله وصوره، في حين أن لبعض التحديات طابع خاص، كالحوادث والكوارث البحرية، وحرائق السفن والموانئ، والتلوث البحري، والإضرابات. وفي ظل هذه التحديات، يتوجب على كافة المؤسسات التي تتعامل مع الأمن البحري رفع مستوى تسيقيها وكفاءتها وجاهزيتها.

يونيباث: كيف يسع البلدان الشريكة المساعدة على تطوير البحرية الأردنية؟ ما نوعية السفن والمعدات اللازمة؟

العقيد الجراح: لا شك أن الشراكات الدولية والإقليمية كان لها دور كبير في رفع القدرات البحرية الأردنية في مجال التدريب واكتساب الخبرات من خلال الدورات والتمارين المشتركة. كما أنها تلبى احتياجات البحرية الأردنية من حيث وجود سفن قادرة على العمل خارج المياه الإقليمية بالمعدات اللازمة وعالية المواصفات، فهذه المعدات قادرة على رفع القدرة على الرد السريع وتقليل وقت الاستجابة للطوارئ. وغني عن البيان أنها ساهمت في تطوير قدرات كتيبة مشاة البحرية 77 مما مكنها من القيام بواجباتها. وتجدر الإشارة إلى التعاون الوثيق بين البحرية الأردنية والبحرية الأمريكية ومشاة البحرية الأمريكية في هذا المجال.

يونيباث: هل يوجد تعاون أمني مع البلدان المطلة على خليج العقبة؟

العقيد الجراح: من المؤكد أن واجب الحفاظ على الأمن البحري الأردني يقتضي درجة عالية من التعاون والتنسيق مع البلدان المطلة على خليج العقبة؛ فهو الميناء البحري الوحيد للأردن لخطوط الشحن الدولية، ويوجد بالطبع تعاون أمني مستمر مع هذه البلدان من خلال ضباط الاتصال والاجتماعات الأمنية الدورية. وتُترجم هذه الجهود المبذولة في سبيل التنسيق والتعاون إلى تمارين بحرية تستضيفها هذه البلدان.

يونيباث: ما أهمية التمارين البحرية الإقليمية والدولية المشتركة؟

العقيد الجراح: لإجراء التمارين البحرية الثنائية والمتعددة الأطراف دور مهم في تحقيق المستوى المطلوب من التعاون والتنسيق بين القوات البحرية، ولهذا أثر إيجابي على كفاءة وفعالية القوات المشاركة في هذه التمارين. كما يساهم في إكساب جميع الأطراف الخبرات وتبادل المهارات بما يؤدي إلى رفع مستوى توحيد المفاهيم والإجراءات التي تستخدمها القوات البحرية على الصعيدين الإقليمي والعالمي.

يونيباث: في إطار مشاركتكم في القوات البحرية المختلطة، كيف استفاد الأردن من تجارب بعض البلدان الـ 34 الأخرى في التحالف؟

العقيد الجراح: البحرية الملكية الأردنية عضو فاعل في القوات البحرية المختلطة منذ تأسيسها في عام 2009. وأبرزت هذه المشاركة الدور الفعال والصورة النموذجية للبحرية الأردنية، وساهمت بلا ريب في تطوير الرتب البحرية الأردنية من خلال تبادل الخبرات مع المشاركين من دول التحالف، بالتعرف على طرق عمل القوات البحرية الدولية، والتعرف على خبرات مختلف البلدان في إدارة العمليات البحرية. وكان لهذا أثر إيجابي على معايير الضباط وضباط الصف والأفراد المشاركين، مما يوفر للبحرية الأردنية مستوى أعلى من التدريب والخبرة والمهارات، فضلاً عن إقامة الصداقات وتحقيق أهداف الوعي الاجتماعي والثقافي مع المشاركين من بلدان أخرى.

يونيباث: ما التمارين التي تشارك فيها البحرية الملكية الأردنية، ولماذا تعتبر هذه المشاركة مهمة لكم؟

العقيد الجراح: تشارك البحرية الأردنية في عدة تمارين على ثلاثة أصعدة: محلي ووطني، وإقليمي، ودولي. فعلى الصعيد المحلي، تنظم البحرية تمارين داخلية في نطاق القيادة البحرية بهدف رفع مستوى الانسجام والتعاون بين الوحدات. ونحرص على تنفيذ بعض التمارين والسيناريوهات المختلفة على المستوى الوطني بمشاركة الأجهزة العسكرية والأمنية وبعض الهيئات المدنية ذات الطابع البحري، ويكمن الهدف من ذلك في تحقيق المستوى المطلوب من التعاون والتنسيق بين هذه المؤسسات وزيادة قدرات الاستجابة للكوارث البحرية. وعلى الصعيد الإقليمي، تحرص البحرية الأردنية على المشاركة في التمارين البحرية بصحة البلدان المطلة على خليج العقبة؛ فجرت تمارين في المملكة الأردنية الهاشمية،

كتمرين «الأسد المتأهب» وتمرين «مدافع بلا حدود»، وفي مصر مع تمرين «النجم الساطع»، وفي السعودية مع تمرين «الموج الأحمر» وتمرين «الشط الآمن». وعلى الصعيد الدولي، كان للبحرية الأردنية حضور دائم في عدة تمارين بحرية دولية بصفة مشارك ناشط أو بصفة مراقب. ولا شك أن مثل هذا الحضور الدائم المستمر يسمح لأفراد البحرية الأردنية بالتعرف على أحدث أساليب إدارة العمليات البحرية وتبادل التجارب واكتساب الخبرات مع المشاركين.

يونيباث: كيف ساهمت قوات مشاة البحرية الأمريكية في تطوير قواتكم؟

العقيد الجراح: تتمتع البحرية الأردنية من خلال كتيبة مشاة البحرية 77 بعلاقة خاصة مع مشاة البحرية الأمريكية، وقد تجلت هذه العلاقة في برنامج التنسيق المشترك المنفذ على مدار عدة سنوات وساهم في رفع مستوى الكتيبة من حيث الجاهزية والتدريب للقيام بالعمليات الدفاعية والهجومية وعمليات الأمن الداخلي وكذلك تدريب فريق التدخل السريع وفرق تفتيش السفن. وتجدر الإشارة إلى أن كتيبة مشاة البحرية 77 حصلت من خلال هذه الشراكة مع مشاة البحرية الأمريكية على عدة معدات وأجهزة متطورة مستخدمة في مجال المشاة البحرية. كما برزت أهمية هذه العلاقة من خلال المهام المشتركة المستمرة والتنسيق متعدد المستويات. وبصفتنا قيادة البحرية الأردنية، فإننا نسعى للحفاظ على هذه العلاقة وتطويرها لخدمة المصالح المشتركة لكلا الطرفين.

يونيباث: كيف تتعاون البحرية الأردنية مع سائر المؤسسات العسكرية والأمنية لتأمين المياه الإقليمية الأردنية؟





مشاة البحرية الأردنية تتدرب وتنفذ
عمليات في خليج العقبة.
القوات المسلحة الأردنية





العقيد هشام خليل الجراح، قائد القوة البحرية الملكية الأردنية، يمين الصورة، والفريق بحري براد كوبر، قائد القوات البحرية بالقيادة المركزية الأمريكية، يتفقدان زورقاً مسيراً من طراز «سيلدرون إكسبلورر» في البحرين في تشرين الثاني/نوفمبر 2021.

رفيق بحري من الدرجة الثانية مارك توماس محمود/البحرية الأمريكية

العقيد الجراح: الأمن البحري الأردني مسؤولية مشتركة تقع على عاتق مختلف الأجهزة العسكرية والأمنية والهيئات الحكومية والسلطات المعنية بالأنشطة البحرية. ولذا تدرّك البحرية الأردنية أهمية التعاون والتنسيق مع مختلف الأجهزة لتحقيق الهدف المنشود لحماية المياه الإقليمية الأردنية. ويتجلى هذا التعاون والتنسيق من خلال تبادل المعلومات مع «مركز العمليات البحرية»، المزود بأحدث أنظمة المراقبة وشبكات الاتصالات المتطورة، والتحديث المستمر للاستجابة للكوارث البحرية والخطط الأمنية لخليج العقبة. كما يوجد تواصل مستمر مع رجال الأمن والسلطات المتخصصة، مع إجراء تمارين بحرية مشتركة على الصعيدين المحلي والوطني تغطي مختلف السيناريوهات الممكنة، مما يعزز الانسجام بين مختلف الأجهزة ويساهم في وصولها إلى مستوى عالٍ من التنسيق.

يونيباث: نرجو أن تحدثنا عن عملية تأهيل وتدريب رجال البحرية الأردنية.

العقيد الجراح: يخضع رجال البحرية الأردنية من ضباط وضباط صف وأفراد لبرنامج تأهيل وتدريب مكثف يتماشى مع المتطلبات العسكرية الأساسية للجندي؛ وهذا يشمل التدريب الأساسي، والتدريب على الأسلحة، والرمية، والسباحة، والتدريب الأمني والتوعوي. ويلى ذلك تدريب بحري وفني متخصص وتدريب خاص لمشاة البحرية بناءً على مختلف التخصصات. كما يشاركون في الدورات التدريبية التي تُعقد في معاهد الأجهزة البحرية والأمنية الأردنية، وفي المعاهد المدنية المتخصصة في العلوم البحرية.

يونيباث: هل يخضع الضباط وضباط الصف للتدريب خارج المملكة؟

العقيد الجراح: يشارك الضباط وضباط الصف في صفوف البحرية الأردنية في عدد من الدورات الخارجية التي تُعقد في معاهد التدريب البحري للدول الحليفة والصديقة. وتشمل هذه الدورات التأسيسية والمتقدمة للتخصصات البحرية (البحرية والمهندسين البحريين والضفادع البشرية ومشاة البحرية)، بالإضافة إلى عدة دورات لتعلم اللغات، ودورات تدريبية لضباط الأركان والقيادة العليا لتحقيق النتيجة التدريبية المنشودة، وهي رفع كفاءة وفعالية هذه الرتب وإكسابها المهارات والخبرات من خلال تعرفها على تجارب الآخرين.

يونيباث: هل تنفذ البحرية الأردنية مهام لحماية النظام البيئي البحري؟

العقيد الجراح: تعتبر حماية النظام البيئي البحري من أهم واجبات البحرية الأردنية؛ فقد شكل الأردن هيئة متخصصة لحماية البيئة البحرية، ويوجد تعاون وتنسيق مستمرين لتنفيذ جميع توصياتها المتعلقة بالحفاظ على النظام البيئي البحري وتنظيم الصيد. وجدير بالذكر أننا في البحرية الأردنية نراقب قطاع الصيد ونحظر أساليب الصيد الجائر. ♦



الأمن السيبراني على الطريقة اللبنانية

إدارة الأمن السيبراني التابعة للقوات المسلحة
اللبنانية تعمل على نشر الوعي حول الهجمات



أجرت مجلة يونيبات مقابلة مع العميد علي قانصو، كبير المتحدثين الرسميين باسم القوات المسلحة اللبنانية؛ وصف خلالها كيفية تصدي الجيش اللبناني للتهديدات القادرة على الإضرار بالأمن القومي التي تتعرض لها شبكات الكمبيوتر الخاصة بالجيش.

السيبرانية، كالمواقع الحكومية الرسمية وخدمات البريد الإلكتروني وتطبيقات الهواتف الذكية وغيرها. كما يضمن توفير خدمة الإنترنت لمختلف القوات والوحدات.

وكل هذه الأنظمة تشكل مواطن يمكن أن يستغلها أعداء الدولة أو أي جهة أخرى تسعى للإضرار بالجيش؛ ومثال ذلك أن هجوماً سيبرانياً ناجحاً يمكن أي يتسبب في تعطيل شبكة الاتصالات الداخلية التي تربط الوحدات بالقيادة. وقد يخترقون مواقع الجيش أو أحد حسابات وسائل الإعلام الاجتماعي الرسمية، أو يسرقون معلومات حساسة من الشبكة الداخلية التي تتبادل الملفات عليها. وسيكون لمثل هذه الأمور عند حدوثها تداعيات خطيرة على الجيش ووحداته وأفراده، لا سيما إذا كانت في أيدي جماعات إرهابية لا تكف عن استهداف العناصر والمواقع العسكرية.

يونيبات: ما أهمية التعاون الدولي في حماية شبكات الكمبيوتر اللبنانية؟

العميد قانصو: للتعاون الدولي أهمية كبيرة في حماية شبكات المعلومات اللبنانية، ويحدث ذلك على مستويين: يتمثل الأول في توفير البرامج المتقدمة اللازمة لتحسين شبكاتنا من الهجمات السيبرانية، ويتمثل الثاني في تدريب العنصر البشري على التعامل مع هذه الهجمات والتصدي المناسب لها بأسرع ما يمكن لمنعها أو الحد من أضرارها.

يونيبات: كيف يستطيع أفرادكم اكتساب مهارات تواكب تطور الأمن السيبراني؟

العميد قانصو: يشارك أفرادنا في عدة دورات تدريبية ومحاضرات ومؤتمرات في لبنان والخارج؛ فالعالم السيبراني يتطور بوتيرة سريعة، وتظهر البرامج الخبيثة المستخدمة في الهجمات السيبرانية بالآلاف يومياً. فضلاً عن أن الآلاف من الجماعات والأفراد الذين يتقنون الهجمات السيبرانية في ربوع العالم يبتكرون أساليب جديدة باستمرار، ولا يكمل أعداؤنا عن رفع قدراتهم الإلكترونية بهدف اختراق أنظمة المعلومات لدينا.

ولكل هذه الأسباب، يجب على أفرادنا مواكبة آخر التطورات في مجال الأمن السيبراني حتى نكونوا على استعداد لمواجهة التحديات الجديدة. وعلى صعيد آخر، يتطلب إتقان دفاعنا السيبراني أيضاً توفير أجهزة وبرامج متطورة نسعى لاملاكها بالتعاون مع الدول والجهات الصديقة. ♦

يونيبات: بات الأمن السيبراني محورياً من محاور الأمن القومي لأي دولة؛ فما التهديدات السيبرانية التي يواجهها لبنان؟

العميد قانصو: يتعرض لبنان لتهديدات سيبرانية من عدة جهات، تسعى جميعها لاختراق أنظمتنا الإلكترونية والتجسس على الاتصالات وسرقة المعلومات. وتوجد تنظيمات إرهابية تخترق الحسابات لنشر الفكر المتطرف بين الشباب، بهدف تجنيدهم، وكذلك الخطر الناجم عن أفراد أو جماعات ناشطة في لبنان والعالم وتعمل على استهداف الحكومات ومؤسساتها إلكترونياً.

وفي هذا السياق، يتعرض لبنان لهجمات سيبرانية على مدار 24 ساعة في اليوم، كحجب الخدمة الموزعة والهجوم على القطاع المصرفي (باستخدام البرامج الخبيثة مثل «غاس» و«فليم») وقطاع الاتصالات وعدة شركات مدنية. وقد ضعفت قدرة لبنان على مواجهة مثل هذه الهجمات لأنه لا يمتلك أنظمة الحماية السيبرانية والموارد البشرية المدربة القادرة على ردعها. ومن ثم تقتصر عمليات واستجابات الأمن السيبراني على ردة الفعل وضمان الحماية من هذه الهجمات قدر الإمكان.

يونيبات: ما دور إدارة الأمن السيبراني بالقوات المسلحة اللبنانية؟

العميد قانصو: تهدف معظم القوات المسلحة إلى إنشاء إدارات للأمن السيبراني لحماية مواردها داخل مختلف الأنظمة والشبكات التي تمتلكها، وتشمل هذه الموارد معلومات أمنية وعسكرية حساسة تتعلق بالأسلحة والمعدات وتنفيذ المهام ونشر الوحدات والتفاصيل الشخصية والمهنية المتعلقة بالأفراد العسكريين والمدنيين، كما تشمل شبكة الإنترنت والإنترنت والاتصالات اللاسلكية.

وبالنسبة للقوات المسلحة اللبنانية، فإن إدارة الأمن السيبراني دور شديد الأهمية في ردع محاولات التعطيل أو الاختراق التي تستهدف أنظمة المعلومات العسكرية والأمنية؛ وهذا تهديد أمني كبير يعرض عمل الجيش اللبناني ووحداته وحياته وأفراده لخطر كبير.

يونيبات: ما مدى تأثير هذه النوعية من الهجمات على الجيش اللبناني؟

العميد قانصو: يستخدم الجيش اللبناني جملة من أنظمة الشبكات

دور مركز الأمن البحري العماني



العميد عبد المنيب، يسار الصورة، والعميد المقبالي يتبادلان الهدايا.



من اليسار، العميد علي بن سيف المقبالي، المدير العام لشرطة خفر السواحل العمانية؛ والعميد بحري الباكستاني عبد المنيب، قائد قوة المهام المختلطة «151» آنذاك؛ والنتيب كاشف فرحان، ملحق الدفاع الباكستاني، يزورون مقر قيادة شرطة خفر السواحل العمانية في مسقط.

يحافظ

«مركز الأمن البحري»، المكون من أجهزة عسكرية وأمنية ومدنية عمانية، على أمن المياه الإقليمية واستقرارها.

ويتلقى المركز في معسكر المرتفعة البلاغات من تلك الأجهزة وينسق مع السلطات المعنية، وتعمل أنظمتها ومعداته المتخصصة على حماية المياه العمانية على مدار 24 ساعة في اليوم.

تشمل بعض مهام المركز مايلي:

1. توحيد الجهود بين السلطات الأمنية البحرية.
2. توفير الإمكانيات والأصول اللازمة من حيث المعدات والأجهزة وطائرات الاستطلاع والسفن والقوارب.
3. وضع الإجراءات والخطط لمكافحة الأنشطة غير القانونية والجريمة المنظمة في الموانئ والمنشآت والمناطق الساحلية.
4. اعتماد الإجراءات والتدابير اللازمة لحماية الثروة السمكية والموارد الطبيعية والحياة المائية والحفاظ عليها.
5. الاستجابة للكوارث البيئية والإنسانية بالإمكانيات والأصول الموجودة تحت تصرف السلطنة.
6. المشاركة في التخطيط لإدارة الأزمات



- والكوارث البحرية وإعداد سيناريوهات المخاطر البحرية.
7. توعية المواطنين والمقيمين والبحارة بأهمية الأمن والتعاون لحماية الثروات البحرية الطبيعية للسلطنة.
 8. تتبع ومراقبة حركة السفن في المياه الإقليمية العمانية وحولها.
 9. تعزيز أوامر التعاون مع الدول الحليفة والصديقة والمنظمات الإقليمية والدولية المعنية بالأمن البحري.
- المركز مسؤول عن مراقبة الانتهاكات في المياه العمانية أو بالقرب منها، وتشمل ما يلي:
1. القرصنة البحرية.
 2. الهجرة غير الشرعية أو التسلل.
 3. الصيد غير القانوني والصيد الجائر.
 4. التلوث البحري.
 5. إعاقة ممرات الشحن الدولية.
 6. الإرهاب البحري.
 7. العبث بالمنشآت النفطية البحرية أو تخريبها.
 8. الجريمة المنظمة والتجارة غير المشروعة والتخريب. ♦



العميد عبد الهنيب، وسط الصورة، ورجاله يقومون بجولة تفقدية داخل مركز الأمن البحري العماني.

الحنكة في القيادة

الفريق الركن قيس خلف رحيمة في مواجهة التهديدات التقليدية وغير التقليدية

أسرة يونيباث | ملكية الصور عائدة لوزارة الدفاع العراقية



تدل

سحنته السمراء وملامحه المميّزة على جذوره السومرية؛ جواد وشجاع ومهذب، يشذب كلماته حين يحدث ضيفه ليصوغ منها قصائد تجسد روح الضيافة الجنوبية. لا يمنعه تواضعه ودماثة خلقه من إخبارنا بنظرته الثاقبة في العلوم العسكرية؛ النظرة التي اكتسبها من معارك كثيرة خاضها خلال مسيرته كجندي مضحٍ عنيد لا مجال في ذهنه إلا للنصر.

إنه الفريق الركن قيس خلف رحيمة، قائد القوات المشتركة و معاون رئيس أركان الجيش للعمليات؛ اسم وتاريخ يعينان الكثير لدى القيادات الأمنية والسياسية، أثبت بمهنته ونزاهته أنه أهل للنهوض بمهام جسام للذود عن حياض الوطن.

وُلد في محافظة ميسان في عام 1962، وتربى على أدب الحديث ومجالسة الرجال منذ نعومة أظفاره، وتخرج من الكلية العسكرية الأولى في تموز/يوليو 1984، وحاز على شهادة الماجستير بعد حرب الخليج الأولى والدكتوراه بعد تحرير الموصل، فكانت دراسته معزّزة بخبرات المعارك الميدانية.

قال السيد الفريق: "عند دخولي الكلية العسكرية في عام 1984، كانت المعارك في الحرب العراقية-الإيرانية على أشدها. فكانت الكلية عبارة عن جبهة قتال يتلقى فيها الطلاب خبرات أساتذتهم العائدين من جبهات القتال ليشاركوهم

الخبرات الميدانية والدروس المستفادة من المعارك. تعلمنا الكثير من القادة الميدانيين الذين كانوا يأتون لإلقاء المحاضرات، فعندما تخرجنا كانت لدينا خبرات ميدانية وأكاديمية كما لو أننا اشتركنا فعلاً في الحرب."

رغم عمله في قطاعات العمليات، كان الفريق قيس يطمح للخوض في غمار الدراسة الاستراتيجية، فانخرط في كلية جامعة الدفاع الوطني في عام 2010. فيقول: "كنت سعيداً جداً بترشيحي عن وزارة الدفاع لدراسة (استراتيجية الأمن الوطني) والحصول على شهادة الماجستير. وكانت الدراسة مميزة وعلى يد أساتذة متخصصين في العلوم السياسية والعسكرية، وكانت تجربة نادرة لما اكتسبته من خبرات ميدانية في قطاع تلغفر، وبدأت أحلل مسار الخطط التي وضعتها لسط الأمن في تلك المدينة مع المناهج الدراسية؛ مما دفعني لدراسة الدكتوراه بموضوع «الحروب الجديدة والتحول في مفاهيم القوى» في عام 2019. وبرغم مشاغلي في العمل كقائد عمليات الفرات الأوسط والظروف الأمنية التي يمر بها الوطن، وبرغم تأجيل مناقشة الأطروحة لعدة مرات، كنت مصراً على إكمال دراستي؛ خاصة وأن التخصص ذو علاقة بكل التحديات التي يمر بها العراق، وخاصة الجيل الخامس والسادس من الحروب."

لم يتوقف الفريق قيس عند محطة الحروب التقليدية، بل سبق أبناء جيله في اقتحام عالم العلوم العسكرية المعاصرة من خلال بحوثه الاستراتيجية، ومعرفته بأهمية الحرب السيبرانية، وخطورة هيمنة الجماعات الإرهابية والمتطرفة على قنوات الإعلام الاجتماعي. فيقول: "بعد هول الصدمة وسيطرة داعش على مساحة كبيرة من الأرض، اعتمدت عصابات داعش على توظيف الحرب النفسية من خلال بث الإشاعات في قنوات الإعلام الاجتماعي لزيادة إرباك الوضع الأمني." وتابع قائلاً: "في تلك المرحلة كانت المجابهة الإعلامية على مستوى الدولة والمؤسسات الإعلامية الرسمية وغير الرسمية دون المستوى المطلوب. وكانت الجماعات الإرهابية تعمل على مسرح عمليات واسع يعتمد على بث الرعب في قلوب السكان من خلال إنتاج مشاهد جز الرؤوس وتفجير الأسواق وسبي النساء وتحميلها على صفحات الإعلام الاجتماعي لتكون رسائل للآخرين." واستطرد قائلاً: "الغرض منها تحطيم العامل النفسي

لدى مناهضتهم، وإجبار المواطنين على المساومة والرضوخ، واستسلام الأجهزة الأمنية. بدأنا العمل بتفكيك شبكاتهم السيبرانية التي كانت تعمل من خارج العراق ومن المناطق التي تحت سيطرتهم." عمل الفريق ورفاقه مع قوات التحالف الدولي على متابعة الشبكات التي يستخدمها داعش في الحرب السيبرانية وغلقتها. كما تعاونت فرق الحرب الإلكترونية العراقية مع فرق قوات التحالف على ملاحقة مغربي ومدوني داعش وغلقت حساباتهم. فيقول الفريق: "نمّ ركزنا على إعادة بناء الثقة ورفع المعنويات لدى الجيش، فنجحنا في إعادة الاستعداد النفسي للقتال لدى أفراد وحدتنا، وبالتالي صمد أبطالنا في ساحات القتال ولم ينسحبوا من قطاعات مسؤولياتهم حتى في أشد المعارك ضراوة؛ إذ بدأ يتضح لهم أنّ الصورة الكاذبة التي رسمتها داعية داعش على الإنترنت عن الإرهابيين - وكأنهم مقاتلين من كوكب آخر لا يُهزمون ولا يقتلهم الرصاص - إنما هي أكذوبة كبيرة."

دبابة عراقية من طراز
«إم 1 إيه 1» تابعة
للفرقة التاسعة المدرعة
تتخذ موقعاً دفاعياً خارج
الموصل في عام 2017.



كان الفريق قيس بدر قنوات الإعلام الاجتماعي والشباب في دحر داعش، إذ فضحوا أكاذيبه، وأصبح من الصعب عليه نشر أي أكذوبة. وهكذا هُزمت الماكينة الإعلامية والجيش الإلكتروني لداعش على أيدي الناشطين المدنيين ورجال الاستخبارات وقوات التحالف، مما مهد لهزيمة داعش على الأرض. انطلاقاً من إدراكه أنَّ حروب الجيل الرابع والخامس والسادس تعتمد على التقنيات الحديثة، ينصح الفريق قيس الجيوش على مواكبة التطور التكنولوجي حتى تتمكن من مواجهة التهديدات الحالية والمستقبلية التي تندرج عادةً تحت عنوان الحرب غير المتناظرة. فيرى أنه يجب على الجيوش تحصين دفاعاتها الإلكترونية وبناء أجهزة استخباراتية سيبرانية قادرة على رصد الأنشطة المعادية لمنع أي خرق للأمن القومي وعدم السماح للجماعات الخبيثة بشن هجوم سيبراني. كما أنَّ توفر التقنيات الحديثة والإنترنت والطائرات المسيَّرة يجعل عمل الأجهزة الأمنية أشد تعقيداً.

كان الفريق قيس أمر اللواء العاشر في قضاء تلغفر بين عامي 2004 و2008، وقد كان هذا القضاء مرتعاً للقاعدة وكان العراق يتجه الى منزلق خطير: الاقتتال الطائفي وسيطرة العصابات الإرهابية على المدن. فيقول: "كُلفت بمهام ومسؤوليات معقدة لأسباب عدة، أهمها سيطرة القاعدة على المدينة والمناطق المحيطة، إضافة الى التركيبة السكانية المتكونة من أطياف ومذاهب متعددة. استلمت منصب أمر اللواء العاشر في فترة كان الخوف والوجوم ظاهرين على وجوه العراقيين، وشبح الموت يحوم على رؤوسهم، ولم يكن جهاز الشرطة قد تشكل بعد، مما أضاف عبئاً أكبر على الجيش لتوفير الأمن. وكانت فجوة الثقة كبيرة جداً بين المواطن والقوات الأمنية التي كانت عاجزة عن حماية المدينة من الأعمال الإرهابية." واستدرك قائلاً: "لكن بدأت الأوضاع تستتب تدريجياً من خلال العمل بروح الفريق الواحد مع قوات التحالف؛ وكان التركيز على العمل الأمني

دبابة من طراز «إم 1 إيه 1» تابعة للفرقة التاسعة المدرعة تدخل معركة الموصل في عام 2017.





على اليمين: فريق في المركز الإعلامي لوزارة الدفاع العراقية يراقب البرامج للرد على أي دعاية إرهابية.

على اليسار: الفريق قيس، قائد عمليات بغداد آنذاك، يتحدث مع ناشط عراقي في ساحة التحرير في عام 2019.

إلى كسب ثقة المتظاهرين السلميين من خلال حمايتهم ومنع قوى الأمن من استفزازهم. كما كان يجب التعامل ضمن صلاحيات الدستور والقوانين لمكافحة أعمال الشغب والتعامل مع المتظاهرين غير السلميين ممن يعتدون على البنية التحتية والقطاعات الأمنية بطريقة تختلف عن تلك التي يُعامل بها المحتجون السلميون الذي يمارسون التظاهر وفق ما نص عليه الدستور.

فيقول السيد الفريق: "حال استلامي للمنصب، عملت على تحديد قطاعات المسؤولية، وحددت صلاحيات كل ضابط، مع وضع حواجز واضحة تراعي معاهدات حقوق الإنسان الدولية للفصل بين المتظاهرين والقوات الأمنية." واسترسل بالحديث قائلاً: "نُصبت كاميرات على الحواجز والنقاط الأمنية لمراقبة أي مخالفات انضباطية. وأصدرت أوامر حازمة وأخذت تعهدات خطية من جميع الضباط بعدم استخدام الرصاص الحي ضد المتظاهرين مهما كانت الأسباب، ومنعت استخدام الرصاص المطاطي وبعض القنابل المسيلة للدموع."

كما حرص الفريق قيس على التواصل اليومي مع الناشطين والمتظاهرين السلميين، مما ساعد على تهدئة الوضع خلال فترة قصيرة. ونختم بقوله: "استطعنا فرض هيبة الدولة واحترام الجيش والقوات الأمنية التي وُجدت من أجل الشعب ومنه تستمد القوة والعزيمة."

والاستخباري والاعتماد على مصادر مدنية ووطنية لبسط الاستقرار في المدينة. كما كنا نشجع أبناء أهل السنة في التعرف على الانخراط في صفوف الجيش والشرطة، وكان هذا أحد الأهداف المهمة الذي استطعنا تحقيقها فيما بعد. وعمل الفريق على تقليص الفجوة بين المكونات العرقية والدينية في المدينة وزرع الثقة ونبذ الطائفية وبناء جسور التواصل مع السكان."

عاشت بغداد أياماً دامية في مطلع تشرين الأول/أكتوبر 2019 حين طالب المتظاهرون بتحسين الوضع الاقتصادي ومحاربة الفساد الحكومي وجوبهوا بالقوة المفرطة من بعض الجهات غير المنضبطة كادت تقود العراق لمنزلق خطير. فلم يكن أمام القيادة السياسية والعسكرية خيار سوى استبدال القيادات الأمنية في تلك المناطق ووضع قائد يتحلّى بشيم ضبط النفس والوطنية والشجاعة؛ وهنا برز اسم الفريق قيس لتكليفه بهذه المهمة الصعبة.

فيقول: "أحدث سقوط الضحايا بين المواطنين فجوة ثقة عميقة بين الشعب والقوات الأمنية، وتفاقم الوضع بسبب الصورة الأمنية المرتبكة. وكانت توجد معضلة كبيرة تتمثل في عدم وجود قوات متخصصة ومدربة ومجهزة للقيام بهذه المهمة؛ فمثل هذه المهمات والواجبات الخاصة تتطلب الحكمة والروح الوطنية ورباطة الجأش والتروي، قبل الخبرة العسكرية وفن القيادة، إضافة

لبنان يشدد المراقبة الإلكترونية ضد عمليات التهريب

أسرة يونيباث

حظي التزام لبنان بتأمين حدوده بدعم شركائه الدوليين، فقد التقى السفير البريطاني إيان كولارد والسفيرة الأمريكية دوروثي شيا والسفيرة الكندية شانتال تشاستاني في تشرين الثاني/نوفمبر 2021 بالفريق أول جوزيف عون، قائد الجيش اللبناني، لمناقشة أمن الحدود اللبنانية السورية. وأعلنت السفارة البريطانية أن "المباحثات تركزت على مهمة القوات المسلحة اللبنانية في تأمين كامل الحدود اللبنانية السورية والتحديات التي تواجهها خلال مختلف الأزمات اللبنانية".

وأعلن السفير كولارد خلال الاجتماع عن تبرع بلاده بمبلغ 1.4 مليون دولار أمريكي لرفع قدرة القوات المسلحة اللبنانية على الصمود، مع توفير قطع غيار لعربات «لاند روفر» كانت المملكة المتحدة قد تبرّعت بها من قبل، وكمية من مستلزمات الوقاية الشخصية للجنديّات اللواتي يخدمن في العمليات الحدودية. جاءت المساهمة البريطانية عقب إعلان الولايات المتحدة في أيلول/سبتمبر 2021 عن تقديم مساعدات عسكرية للبنان بقيمة 47 مليون دولار.

وخلال كلمتها الموجزة أمام مجلس الأمن الدولي في تشرين الثاني/نوفمبر 2021، شجعت السيدة جوانا فيرونیکا، المنسقة الخاصة للأمم المتحدة لشؤون لبنان، على تقديم دعم دولي إضافي للقوات المسلحة اللبنانية، وأشادت بدورها الحيوي في حماية أمن لبنان واستقراره.

المصادر: مكتب منسق الأمم المتحدة الخاص لشؤون لبنان، ديفنس نيوز، عرب ويكلي

قامت القوات المسلحة اللبنانية بتفعيل نظام مراقبة في أرجاء الدولة لسد الثغرات الأمنية على طول حدودها مع سوريا. تشدد خطورة عمليات التهريب والتسلل لدرجة أن لبنان ينشر أربعة أفواج على حدوده الشمالية والشرقية منذ عام 2009. كما أنشأت القوات المسلحة اللبنانية شبكة من أبراج المراقبة الإلكترونية وربطها بمركز العمليات والمعلومات المشتركة بقيادة الجيش اللبناني بهدف إغلاق طرق التهريب، وصّح الفريق أول جوزيف حداد، رئيس اللجنة اللبنانية المشتركة لأمن الحدود، أن النظام يسمح بالمراقبة الدائمة ليلاً ونهاراً، ويوفر الإنذار المبكر للوحدات المتنقلة المرسلة لمواجهة المخالفين. تتكون المرحلة الثانية من الخطة، التي انطلقت في تشرين الثاني/نوفمبر 2021، من دمج رادارات المراقبة الساحلية في أبراج المراقبة الداخلية. وقال حداد إن النظام المتكامل "يؤدي دور الإنذار المبكر في أوقات الأزمات". يعمل فوج الحدود البرية الأول التابع للقوات المسلحة اللبنانية في المنطقة الممتدة من البحر المتوسط إلى بلدة وادي خالد. وفوج الحدود البرية الثاني مسؤول عن النصف العلوي من حدود محافظة بعلبك الهرمل مع سوريا. ويعمل فوج الحدود البرية الثالث في المنطقة الجبلية الواقعة بالقرب من قضاء راشيا، ويتضمن نطاق مسؤولية فوج الحدود البرية الرابع النصف السفلي من محافظة بعلبك الهرمل.



قوات الأمن اللبنانية تؤدي مهامها في «معبر التاع» الحدودي مع سوريا. وكالة

الأبناء الفرنسية/جيتي إمدجز

تركمانستان تعلن أهداف سياستها الخارجية

أسرة يونيباث

ألزم الرئيس التركماني قربانقلي بردي محمدوف بلاده بالسعي لتحقيق السلام والأمن والدبلوماسية خلال خطاب ألقاه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة يوم 21 أيلول/سبتمبر 2021.

وأعلن محمدوف أن بلاده ستستضيف مؤتمراً دولياً في عشق أباد في كانون الأول/ديسمبر 2021 بعنوان «سياسات السلام والثقة: أساس الأمن والاستقرار والتنمية الدولية».

كما اقترح في خطابه الأممي إنشاء منطقة سلام وثقة وتعاون تسمى «وسط آسيا: منطقة بحر قزوين». وأكد أن تركمانستان حريصة على المساعدة في إحلال السلام والوئام والوحدة في أفغانستان.

وأكد في ختام خطابه على استعداد تركمانستان للحوار المستمر حول تحقيق أهداف التنمية المستدامة، كمواصلة التركيز على تقليل آثار التصحر بالقرب من بحر آرال لأدنى مستوياتها. وأعرب عن استعداده لإنشاء برنامج خاص للأمم المتحدة لحوض بحر آرال بالتعاون مع الشركاء في المنطقة.

المصادر: تركمان بورنال، الأمم المتحدة



قرغيزستان تواصل مسيرة الإصلاحات المحلية

أسرة يونيباث

الرئيس القرغيزي صدير جاباروف يدلي بصوته مع حرمه، السيدة أيفول أسنايفا، في الانتخابات البرلمانية في بيشكيك في تشرين الثاني/نوفمبر 2021. وكالة الأنباء الفرنسية/جيتي اميدجز

من المقرر أن تستفيد قرغيزستان من منحة مقدمة من الاتحاد الأوروبي لدعم الإصلاح الحكومي ومبادرات حقوق الإنسان والأمن المائي.

فقد وافق الاتحاد الأوروبي في كانون الأول/ديسمبر 2021 على تمويل بقيمة 62 مليون يورو في إطار الجهد المبذول لمساعدة قرغيزستان على مدار أربع سنوات.

فمن حيث الإدارة والرقمنة، سينصب تركيز المنحة على تعزيز سيادة القانون والتحول الرقمي وتحسين مستواهما.

كما تتضمن مساعدة الاتحاد الأوروبي لبشكيك محور التنمية البشرية، كتحسين جودة

التعليم ودعم المساواة بين الجنسين والاهتمام بحقوق الإنسان.

وشدد الاتحاد الأوروبي كذلك على حاجة قرغيزستان إلى تحقيق التكامل في مجال الموارد المائية وحسن استغلالها داخل منطقتها شبه القاحلة. فلطالما كان الأمن المائي بين بلدان وسط آسيا من أبرز القضايا الدبلوماسية منذ انهيار الاتحاد السوفيتي.

وقد تحددت هذه الأولويات المالية بالتشاور بين قرغيزستان والدول الأعضاء بالاتحاد

الأوروبي، كما أنها تتماشى مع أجندة الأمم المتحدة لعام 2030 واتفاقية باريس للمناخ واستراتيجية «البوابة العالمية» للاتحاد الأوروبي.

قال السفير إدوارد أوير، رئيس وفد الاتحاد الأوروبي لدى قرغيزستان، في ختام اتفاقية

التمويل في نهاية عام 2021: «يتمتع الاتحاد الأوروبي بشراكة عريقة مع جمهورية قرغيزستان كأحد أبرز شركاء التنمية الجديرين بالثقة».

وأضاف قائلاً: «نتحتفل اليوم بخطوة جديدة في تعاوننا، ولننتزم بدعم طويل الأجل للإدارة والرقمنة والتعليم والنمو الصديق للبيئة ومجالات أخرى ذات اهتمام مشترك. ويعد البرنامج الجديد متعدد السنوات دليلاً دامغاً على استمرار دعم الاتحاد الأوروبي للشعب القرغيزي».

المصادر: فيتشرني بيشكيك، فستي

اتهام الحوثيين بإعدام مدنيين

أسرة يونيبات

دمر الصراع المستمر منذ ثماني سنوات اليمن، وتسبب في معاناة شعبة أشد المعاناة، وأجبر أكثر من 4 ملايين يمني على النزوح من ديارهم. ومنذ اندلاع الحرب الأهلية في أيلول/سبتمبر 2014، لقي أكثر من 233,000 إنسان مصرعهم، منهم 102,000 جرّاء الأعمال الحربية مباشرة، و131,000 لأسباب غير مباشرة كالمجاعة وسوء الرعاية الصحية. وساهمت الانتهاكات الجسيمة للقانون الإنساني الدولي والانتهاكات الصارخة لحقوق الإنسان على أيدي مليشيا الحوثي في حدوث أسوأ أزمة إنسانية من صنع الإنسان في العالم. كما أسفرت عرقلة الحوثيين للمساعدات الإنسانية عن تفاقم انتشار الأمراض، كوباء الكوليرا وجائحة فيروس كورونا (كوفيد-19).

المصادر: سي إن إن، الحرة، الجزيرة

سياسي في الجماعة بصفته رئيس المجلس السياسي الأعلى للحوثيين. نشرت منصات الإعلام الاجتماعي الإقليمية أسماء وصور اليمنيين الذين أعدمتهم الميليشيا وهم: علي القوزي، وعبد الملك حميد، ومحمد هيچ، ومحمد القوزي، ومحمد نوح، وإبراهيم عاقل، ومحمد المشخري، وعبد العزيز الأسود، ومعاذ عباس؛ وجميعهم من أبناء مديرية القناوص بمحافظة الحديدة. أصدرت منظمات حقوقية كالتحالف اليمني لرصد انتهاكات حقوق الإنسان، ومنظمة سام للحقوق والحريات، ورادار حقوق الإنسان، ورابطة أمهات المختطفين، والجمعية الوطنية للدفاع عن الحقوق والحريات بياناً مشتركاً يدين عمليات الإعدام التي نفذها الحوثيون بأشد العبارات.

احتجت الحكومة الشرعية في اليمن على الإعدام غير القانوني لتسعة مختطفين، من بينهم شاب يبلغ من العمر 17 عاماً، اتهمهم الحوثيون بقتل أحد قادتهم. وظلّ التسعة رهن الاعتقال التعسفي وتعرّضوا للتعذيب وسوء المعاملة بعد اتهامهم بالضلوع في مقتل القيادي صالح الصماد في عام 2018. وحذر السيد معمر الإرياني، وزير الإعلام اليمني، من أنّ مليشيا الحوثي سترتكب المزيد من عمليات القتل الجماعي بحق المدنيين الأبرياء، ووصف إعدام هؤلاء التسعة خارج نطاق القضاء بأنه جريمة قتل مع سبق الإصرار بتهم ملفقة. وجدير بالذكر أنّ الصماد لقي مصرعه مع ستة آخرين في ضربة جوية شنها التحالف العربي لاستعادة الشرعية في اليمن، وقد كان أبرز مسؤول

الحوار والدبلوماسية بين أوزبكستان والولايات المتحدة

أسرة يونيبات



السيد عبد العزيز كاملوف، وزير الخارجية الأوزبكي، يسار الصورة، يلتقي بالسيد أنتوني بلينكين، وزير الخارجية الأمريكي، في واشنطن العاصمة في عام 2021.

وكالة الأنباء الفرنسية/جيني اميدجز

تحسناً خلال فترة حكم الرئيس الأوزبكي شوكت ميرزيايف التي استمرت ست سنوات، وشملت توسيع نطاق التعاون والتدريب العسكري.

المصادر: وكالة أنباء الأناضول، غازيتا، كرفان سراي

استضافت أوزبكستان في كانون الأول/ديسمبر 2021 الاجتماع الأول من «حوار الشراكة الاستراتيجية مع الولايات المتحدة»، مما سلط الضوء على التزام البلدين بتحسين الوضع الأمني في وسط آسيا. وقد استضاف هذا اللقاء في طشقند كل من السيد عبد العزيز كاملوف، وزير الخارجية الأوزبكي، والسيد دونالد لو، مساعد وزير الخارجية الأمريكي لشؤون جنوب ووسط آسيا. وأكد الطرفان على مواصلة التعاون لمواجهة تهديدات الإرهاب والتطرف والحد من غياب الأمن في أفغانستان. وأشاد الجانب الأمريكي بإعارة أوزبكستان محطة شحن ترمز للمساعدة على إيصال المساعدات الإنسانية الدولية إلى أفغانستان.

فقد استخدم مكتب المفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين وبرنامج الغذاء العالمي التابع للأمم المتحدة مركز ترمز لإرسال المواد الغذائية والخيام والأطباق والبطانيات واللوازم الأخرى إلى أفغانستان. ووافقت واشنطن على استضافة الاجتماع المقبل لحوار الشراكة الاستراتيجية، ويمكن أن يتزامن الاجتماع، المقرر عقده في عام 2022، مع الاحتفال بالذكرى الـ 30 لتأسيس العلاقات الدبلوماسية بين أوزبكستان والولايات المتحدة. وتجدر الإشارة إلى أنّ العلاقات بين أوزبكستان والولايات المتحدة شهدت

الإمارات تعزز الأمن السيبراني

أسرة يونيباث

حازت شركة «ماجد الفطيم للتجزئة» الإماراتية، وهي واحدة من أكبر سلاسل متاجر التجزئة في الشرق الأوسط وجنوب آسيا وشمال إفريقيا، على أعلى مراتب التكريم لاتباعها أفضل الممارسات في مجال الأمن السيبراني.

فقد أشادت بها شركة «تريند مايكرو» لجهودها في تأمين سلسلتها المكونة من مئات من متاجر التجزئة، وذلك خلال معرض الخليج لتكنولوجيا المعلومات (جيتكس)، وهو معرض تجاري استهلاكي استضافته دبي في تشرين الأول/أكتوبر 2021. وماجد الفطيم عبارة عن امتياز تجاري ومشغل لسلسلة «كارفور» الفرنسية. وقالت «تريند مايكرو» إن شركة «ماجد الفطيم» مسؤولة عن حماية أكثر من 10,000 جهاز كمبيوتر ولاب توب وهاتف محمول و2,500 خادم من عمليات الاختراق على أيدي المخترقين والمجرمين.

وقال الدكتور معتز بن علي، نائب الرئيس والعضو المنتدب لشركة «تريند مايكرو»: «شهدت السنوات الخمس الماضية إنجازاً مدهلاً في حماية رحلة التحول الرقمي لشركة ماجد الفطيم للتجزئة.. فلكم يشرفنا أن نكون جزءاً من هذه الرحلة.»

أسس ماجد الفطيم هذه الشركة في عام 1992 وحملت اسمه، وهي شركة إماراتية قابضة يوجد مقرها في دبي، وتدير مجموعة من مراكز التسوق والمؤسسات الترفيحية بالإضافة إلى عقدها مع كارفور. وشركة «تريند مايكرو» عبارة عن شركة أمريكية يابانية متعددة الجنسيات لبرمجيات الأمن السيبراني يوجد مقرها في طوكيو باليابان وفي إيريغينغ في تكساس بالولايات المتحدة.

انطلاقاً من إدراكها لتنامي خطر التهديدات السيبرانية في ربوع العالم، تبذل الإمارات جهوداً كبيرة للمبادرة بالتصدي للتهديدات المحتملة للأمن السيبراني. وأكد الدكتور محمد الكويتي، مستشار الحكومة الإماراتية للأمن السيبراني، على ضرورة التحلي باليقظة، وذلك خلال المنتدى الدولي للاتصال الحكومي 2021 الذي استضافته الشارقة في أيلول/سبتمبر 2021.

ودعا إلى تبادل المعلومات بين فرق العمل الوطنية المعنية بالأمن السيبراني لزيادة الوعي بضرورة حماية الأجهزة في القطاعين الحكومي والخاص.

وقد استمرت فعاليات نسخة عام 2021 من المنتدى لمدة يومين، وحضرها 79 خبيراً من 11 دولة، وشجعت على تبادل الخبرات والاستراتيجيات بشأن حماية الاتصالات العالمية سريعة التطور.

المصادر: وكالة أنباء الإمارات، الاتحاد، زاوية



باكستان والولايات المتحدة تضبطان أطناناً من المخدرات القادمة من أفغانستان

أسرة يونيباث

قوات الأمن الباكستانية تعرض كمية قياسية من الهيروين الأفغاني ضبطتها في نقطة تورخام الحدودية.

وكالة الأنباء الفرنسية/جيتي اميدجز

سجلت الحكومة الباكستانية ضبط كميات قياسية من المخدرات في أحد المعابر الحدودية الرئيسية للدولة مع أفغانستان.

ففي غضون بضعة أسابيع في شهري كانون الأول/ديسمبر 2021 وكانون الثاني/يناير 2022، أحبط

المسؤولون الباكستانيون في نقطة تورخام الحدودية

تهريب 524 كيلوجراماً من الحشيش و255 كيلوجراماً من الهيروين و280 كيلوجراماً من الأفيون ونحو 22 كيلوجراماً من مخدر الميثامفيتامين.

واكتشفت باكستان يوم 6 كانون الثاني/يناير 2022 مخبأين منفصلين من الهيروين،

يحتوي أحدهما على كمية تصل إلى 100 كيلوجرام، والآخر 130 كيلوجراماً. وتمثل الضبطة الأخيرة عملاً قياسياً في تورخام، وقال السيد أحمد رضا خان، كبير محصلي الجمارك في بيشاور، إن الباكستانيين نجحوا بناءً على بلاغ في اكتشاف الهيروين في محطة استيراد تورخام مخبأة داخل شاحنة.

كما تمكنت قوة مكافحة المخدرات الباكستانية من ضبط كميات كبيرة من المخدرات في أرجاء الدولة، فقد أعلنت في نهاية كانون الأول/ديسمبر أنها اعترضت 2.2 طن من المخدرات، كالهيروين والميثامفيتامين، ثم اعترضت أكثر من 3 أطنان أخرى في مطلع كانون الثاني/يناير. وذكر السيد أزلان أسلم، المسؤول بإدارة المكوس والضرائب ومكافحة المخدرات في إقليم خيبر بختونخوا، أن المخدرات القادمة من أفغانستان تصل «بكميات ضخمة». وما يزال تهريب المخدرات في تزايد على الرغم من وعود حكومة طالبان الأفغانية التي أمسكت بمقاييد الحكم مؤخراً بقمع التجارة غير المشروعة.

وتكاد تعتبر أفغانستان مصدر جميع كميات الأفيون والهيروين الموجود في العالم حتى وقتنا هذا، كما أنها من أبرز بؤر إنتاج الميثامفيتامين والحشيش، وتضاعفت كذلك مخابئ المخدرات الأفغانية في إيران وجنوب شرق أوروبا وتركيا.

وقد نجحت البحرية الأمريكية في كانون الأول/ديسمبر 2021 في ضبط 385 كيلوجراماً من الهيروين على متن قارب إيراني في بحر العرب، وتمكنت دورية أمريكية قبل ذلك

بأسبوعين من إنقاذ خمسة بحارة إيرانيين من قارب شرعي محترق في خليج عُمان، وكانوا قد أضرمو النار في قاربهم لإتلاف أي دليل على جرائمهم، إلا أن رجال البحرية الأمريكية نجحوا في العثور على 1,750 كيلوجراماً من الحشيش و500 كيلوجرام من الميثامفيتامين و30 كيلوجراماً من الهيروين. المصادر: تي آر تي وورلد، البحرية الأمريكية، ديلي باكستان

شراكة كازاخستان الاستراتيجية مع الولايات المتحدة

أسرة يونيباث

في إطار شراكة دبلوماسية وأمنية موسّعة، ألزم دبلوماسيان رفيعا المستوى من كازاخستان والولايات المتحدة بلديهما بتكثيف التعاون في مجالات مكافحة الإرهاب ومنع انتشار الأسلحة النووية وأمن الحدود. وقد عُقد إجتماع في العاصمة الكازاخية أستانا في كانون الأول/ديسمبر 2021 بين كلٍ من السيد أكان رحمتولين، نائب وزير الخارجية الكازاخية، والسيد دونالد لو، مساعد وزير الخارجية الأمريكي لشؤون جنوب ووسط آسيا.

أعرب لو عن امتنانه لكازاخستان بالنيابة عن الولايات المتحدة لتعاونها القوي في مواجهة جملة من التحديات كأمن الحدود ومكافحة الإرهاب وحفظ السلام ومنع انتشار الأسلحة النووية وتغير المناخ والأمن الإقليمي. وأثنى على كازاخستان لدورها القيادي في إعادة المقاتلين الأجانب وعائلاتهم من مناطق القتال، وتعهد بمواصلة التعاون الثنائي في ملف إعادة تأهيلهم وإعادة إدماجهم.

وأكد الطرفان على الدور القيادي لكازاخستان على الصعيد العالمي في احتواء انتشار الأسلحة النووية، وأكدت الولايات المتحدة على التزامها طويل الأمد بمساعدة كازاخستان على التخلص من النفايات المشعة من موقع «سيمبالاتينسك» للتجارب النووية، وهو مما تبقى من أيام هيمنة موسكو على المنطقة. وأعرب الدبلوماسيان عن دعمهما لتعميق العلاقات بين جيشي بلديهما وسلطات الحدود والجمارك وأجهزة إنفاذ القانون بكلا البلدين. ومن المقرر القيام بذلك من خلال «خطة التعاون العسكري الخمسية الرابعة» بين وزارتي الدفاع الكازاخية والأمريكية.

المصادر: بايج نيوز، صوت أمريكا



القوات المسلحة العمانية تكافح إعصار شاهين

أسرة يونيباث

مواطنون يخوضون في شارع
غمرته المياه في أعقاب
«إعصار شاهين» في قرية
المصنعة شمال سلطنة عُمان
في تشرين الأول/أكتوبر 2021.

وكالة الأنباء الفرنسية/جيتي اميدجر

نجحت الإجراءات الاحترازية التي اتخذتها قوات السلطان المسلحة في إنقاذ حياة المئات من العمانيين المتأثرين بـ«إعصار شاهين» في تشرين الأول/أكتوبر 2021.

فقد أنقذت السلطات العمانية أكثر من 600 مواطن حين ضربت العاصفة البلاد برياح بلغت

سرعتها 150 كيلومتراً في الساعة وأمواج اقترب ارتفاعها من 10 أمتار.

ولتقليل الخسائر في الأرواح جرّاء اقتراب الإعصار، أوقف جهاز الأمن الداخلي العماني حركة المرور في محافظتي شمال الباطنة وجنوب الباطنة، واقتصرت الحركة على حالات الطوارئ ونقل السلع الحيوية، مع قطع التيار الكهربائي في القرى شرقية مسقط لتجنب وقوع حوادث، وتوجيه أكثر من 2,700 مواطن لملاجئ الطوارئ.

وأعطت السلطات العمانية إجازة للموظفين العموميين وعلقت الرحلات الجوية من مطار مسقط الدولي وإليه لحين مرور الإعصار. وبلغت كمية الأمطار المتساقطة 369 ملميمتراً في الخابورة شمال غربي العاصمة مسقط.

شكل جلالة السلطان هيثم بن طارق لجنة وزارية لتقييم الأضرار التي لحقت بالمتملكات جرّاء الإعصار. كما سارع أصدقاء سلطنة عُمان في المنطقة بالتحرك؛ إذ أرسلت إليها الكويت معدات عسكرية بعد اتصال هاتفية من السيد شهاب بن طارق، نائب رئيس مجلس الوزراء العُماني لشؤون الدفاع.

وأجرى جلالة الملك عبد الله الثاني بن الحسين، ملك الأردن، اتصالاً هاتفياً بالسلطان هيثم بن طارق، مقدماً خالص تعازيه ومواساته ومعرباً عن تأييده للشعب العماني.

المصادر: هيئة الإذاعة البريطانية، رويترز، الخليج أون لاين

الجنديّة السعوديّة عبير عبد الله
الراشد تحضر مؤتمراً صحفياً
يناقش قضية الأمن خلال
موسم الحج السنوي. رويترز



المرأة السعودية تنخرط في الجيش بكل فخر

أسرة يونيباث

وظيفة مركز تدريب الكادر النسائي. رؤية المملكة 2030 تتضمن زيادة المساواة بين الجنسين، إذ ارتأى صناع القرار بالمملكة أنّ مبادئ حقوق المرأة المعاصرة لا تتعارض مع المبادئ التي كفلتها الشريعة. وعلى نحو أكثر طموحاً، فتحت المملكة في عام 2018 مناصب للمرأة في مديرية الأمن العام، ووزارة الداخلية، وفي سبع مناطق من مناطق السعودية البالغ عددها 13 منطقة: وهي الرياض ومكة المكرمة والقصيم والمدينة وعسير والشرقية والباحة. ونمت مشاركة المرأة منذ ذلك الحين. المصادر: سي إن إن، الجزيرة، رويترز

بالانضمام إلى صفوف الجيش في عام 2019، مع أنّ أول جنديات لم يظهرن في الأماكن العامة قبل الاستعانة بهن كحارسات في مكة خلال موسم الحج في تموز/يوليو 2021. وقالت إحدى خريجات المركز: "إنّ أحد الأسباب التي دفعتني للانضمام للسلك العسكري هو الشعور بالأمان؛ رؤية العسكريين والجنود في الأماكن العامة تبعث على الأمان، ولم أتردد لحظة واحدة عندما أتيحت لي الفرصة." وخلال حفل التخرج، ألقى اللواء عادل بن محمد البلوي، رئيس هيئة التعليم والتدريب بالقوات المسلحة السعودية، كلمة أوضح فيها

تخرجت الدفعة الأولى من الجنديات السعوديات من «مركز تدريب الكادر النسائي بالقوات المسلحة السعودية» في أيلول/سبتمبر 2021 بعد دورة تدريب أساسي استمرت 14 أسبوعاً، ليدشن بذلك تاريخاً. تقول المدربة مناهل بنت صالح بن حميد: "يبدأ البرنامج اليومي للمتدربات بالتعداد الصباحي، ومن ثمّ تبدأ حصة الرياضة تحت إشراف مدربات، ثمّ تتجه الطالبات لمطعم المركز لتناول وجبة الإفطار، وبعد ذلك يبدأ التدريب الميداني، ثمّ تبدأ الفصول الدراسية." أعلنت المملكة عن خطة السماح للسعوديات



الملازم أول سارة الصراف تتف في موقعها خارج مجلس الأمة الكويتي.

وكالة الأنباء الفرنسية/جيني اميدجز

الكويت تدرس فتح الباب أمام تجنيد المرأة

أسرة يونيباث

تدرس القوات المسلحة الكويتية فوائد السماح للمرأة بالخدمة في الجيش، ويأتي ذلك في إطار خطوة جادة لتعزيز التجنيد في صفوف الجيش. فقد أعلن اللواء خالد الكندري، معاون رئيس الأركان لهيئة الإدارة والقوى البشرية، أنه من المقرر إجراء دراسة حول تجنيد العنصر النسائي في نهاية عام 2021.

وقد تجدد النقاش حول تجنيد المرأة في صفوف القوات المسلحة في أيلول/سبتمبر 2021 خلال حملة التجنيد التي أطلقتها وزارة الدفاع الكويتية تحت عنوان «كن معهم».

وكانت الكويت قد فكرت في خطوة مماثلة في عام 2018، حين دعا الشيخ ناصر الصباح، وزير الدفاع الكويتي آنذاك، إلى قبول النساء في الخدمة العسكرية، وقال حينها: «لا مانع من انخراط المرأة في الخدمة الوطنية العسكرية في حال رغبت بذلك».

تخدم المرأة بالفعل في أجهزة الأمن الكويتية الأخرى، لكنها ما تزال خارج صفوف الجيش. وبدأت المرأة الكويتية في التدريب لتصبح شرطية في عام 2008 بدفعة افتتاحية تضم 40 امرأة. وانضمت أول خمس شرطيات كويتيات إلى قوات الأمن في آذار/مارس 2016 كحارسات في مجلس الأمة الكويتي. أحرزت جهود دول الخليج العربي لتمكين المرأة تقدماً وإن كان بطيئاً، لكنه بخطى ثابتة، إذ بدأت في تولي مناصب كانت ذات يوم حكراً على الرجال

في الأجهزة العسكرية والأمنية.

وكانت قوة دفاع البحرين قد سمحت للمرأة منذ ما يزيد على 30 عاماً بالخدمة في عدة صنوف بالجيش، ووصلت بعض النساء إلى رتب عالية. ودخلت مجنדותان بحرينيتان التاريخ في عام 2009 بتخرجهما من برنامج القيادة والأركان العامة كضابطتي أركان في الكلية الملكية للقيادة والأركان الدفاع الوطني البحرينية.

وجدير بالذكر أن الإمارات تضم أول كلية عسكرية للعنصر النسائي في منطقة الخليج؛ وهي «مدرسة خولة بنت الأزور العسكرية» المفتحة منذ عام 1991. كما سُمح للمرأة في قطر بالتطوع للخدمة الوطنية لأول مرة في عام 2018.

المصادر: الجزيرة، الحرة

طاجيكستان وأوزبكستان: دحر الإرهاب مسؤولية مشتركة

أسرة يونيباث

صادق البرلمان الطاجيكي على اتفاقيات مع أوزبكستان للتعاون في مجالي الدفاع الجوي والاستخبارات العسكرية في سبيل تعزيز الأمن الإقليمي في وسط آسيا.

وقد أبرمت هذه الاتفاقيات خلال زيارة الرئيس الأوزبكي شوكت ميرزايف الرسمية إلى طاجيكستان في حزيران/يونيو 2021، لكنها لم تحصل على موافقتها النهائية إلا في كانون الأول/ديسمبر 2021.

فمن حيث الدفاع الجوي، فقد اتفق البلدان على تبادل أفضل الممارسات في مجالي الطيران والدفاع الجوي، وإجراء تدريبات مشتركة، ومساعدة طائرات بعضهما البعض في أوقات المحن، وتبادل

المعلومات حول الحركة الجوية.

ومن حيث تبادل المعلومات الاستخباراتية،

فسيقضي في الغالب تبادل المعلومات حول

المشبه في انتسابهم لجماعات إرهابية وجماعات

دينية متطرفة، على أن تتضمن مثل هذه المعلومات

رعاية الإرهابيين والمتواطئين معهم بالإضافة إلى

الأسلحة ومعسكرات التدريب وقواعد الإرهابيين.

كما اتفقت طاجيكستان وأوزبكستان على

تنبيه بعضهما البعض حول التهديدات الإرهابية

المتزايدة، كالتهديدات التي تستهدف سيادة

وسلامة أراضيها. كما تحرص الاتفاقية على

تعميق أواصر التعاون بين البلدين، إذ تنص على

إجراء تمارين عسكرية مشتركة للوحدات القتالية والاستخباراتية.

وتركز اتفاقية ثالثة على تقاسم المجال الجوي

والمدارج، إذ توفر آلية لأطقم الطائرات من

إحداهما للعبور إلى المجال الجوي للأخرى خلال

الكوارث وحالات الطوارئ، وهذه الاتفاقية سارية

لمدة خمس سنوات.

وجدير بالذكر أن العلاقات الدبلوماسية

والأمنية بين طاجيكستان وأوزبكستان تحسنت منذ

تولي الرئيس ميرزايف منصبه في عام 2016.

المصادر: آسيا بلس، أوراسيا دبلي، إذاعة أوروبا الحرة/إذاعة الحرية

قطر تعزز شراكتها العسكرية مع تركيا

أسرة يونيباث

نهضت القوات البحرية الأميرية القطرية بقدرات أسطولها خلال حفل تدشين سفينة إبرار قادرة على حمل مئات الجنود على ظهرها الواسع.

انتهت شركة «أناضول شيبيراد» التركية لبناء السفن رسمياً من بناء سفينة الإبرار «فويرط» في أيلول/سبتمبر 2021. وقد سُميت تيمناً بقرية ساحلية في قطر، ويديرها 25 بحاراً، ويمكنها حمل 260 جندياً بكامل عتادهم على ظهرها الذي تبلغ مساحته 400 متر مربع، وثلاث دبابات قتالية ومركبات أخرى.

وكانت قطر تعتزم تسلم السفينة - وهي واحدة من نحو ست سفن تشتريها من تركيا - في صيف عام 2022.

قال السيد سيفت رفعت أتيلهان، المدير التنفيذي لشركة «أناضول شيبيراد»، متحدثاً عن صفقة السفن: «نعتزم الانتهاء من جميع الاختبارات والجلسات التدريبية على مدار الـ 24 شهراً القادمة وتسليمها إلى قطر».

وبالإضافة إلى سفن الإبرار، طلبت قطر عدة سفن من «أناضول شيبيراد» لتدريب طلبة الكلية البحرية القطرية على متنها. فلقطر شريط ساحلي بطول 563 كيلومتراً في الخليج العربي.

وتأتي هذه الصفقة في إطار اتفاقية دفاع مشترك أبرمتها قطر مع تركيا في عام 2017. كما أسس البلدان القوات التركية القطرية المشتركة في عام 2019 لتعزيز علاقتهما العسكرية، ويقع مقر قيادة هذه القوة في قاعدة في الدوحة واسمها «خالد بن الوليد» نسبة إلى القائد العسكري العربي المعروف ابن القرن السابع الميلادي.

كما شارك سلاح الجو الأميري القطري في تمرين «نسر الأناضول»، وهو تمرين متعدد الجنسيات لمدة أسبوعين، في قونية في صيف عام 2021. وتدريب الطيارون على المناورة في مقاتلات «رافال» فرنسية الصنع التي اشترتها قطر مؤخراً، وهذه الطائرات تابعة للجناح المقاتل الأول في «قاعدة تميم الجوية».

وتنص اتفاقية فنية وقعها جيشا البلدين على أن يستمر تدريب طيارين قطريين في تركيا لمدة خمس سنوات، وتمركز ما يصل إلى 250 فرداً و36 طائرة قطريون فيها.

المصادر: نيفال نيوز، الجزيرة، أحوال نيوز



العراقيون يؤمنون للانتخابات البرلمانية

أسرة يونيباث

**كوادر المفوضية العليا
المستقلة للانتخابات في
العراق تفرز أصوات الانتخابات
البرلمانية في بغداد في
تشرين الأول/أكتوبر 2021.**

وكالة الأنباء الفرنسية/جيني اميدجز

ساهم جهد مشترك بسواعد مئات الآلاف من أفراد الشرطة ورجال الجيش العراقيين في تأمين انتخابات برلمانية مبكرة في ربوع العراق في تشرين الأول/أكتوبر 2021.

وصرّحت وزارة الداخلية العراقية

أنها لم تسجل أي هجمات إرهابية أو حوادث أو خروقات أمنية، على الرغم من عدم فرض حظر تجول كما كان الحال في الانتخابات السابقة.

وتضمنت خطة تأمين الانتخابات نشر 300,000 من عناصر الجيش والشرطة والقوات الجوية وطيران الجيش والدفاع المدني. وساعدت المراقبة الجوية على حماية العديد من مراكز الاقتراع العراقية البالغ عددها 8,278 مركز اقتراع من الهجمات الإرهابية المحتملة.

قال العميد اللواء غالب العطية، المتحدث باسم اللجنة الأمنية العليا للانتخابات العراقية: «هذه الانتخابات مغايرة لكافة الانتخابات السابقة... جعلتها قريبة جداً من المعايير الدولية بل وحتى مطابقة لها».

أدلى ما يُقدَّر بـ 9 ملايين عراقي من أصل 25 مليون ناخب بأصواتهم، للاختيار من بين 3,200 مرشح يمثلون 167 حزباً تتنافس على 329 مقعداً لعضوية البرلمان.

كان العراق في الأصل يعتزم إجراء هذه الانتخابات في عام 2022، بيد أن

السيد مصطفى الكاظمي، رئيس الوزراء، قدمها استجابة للاحتجاجات العامة التي طالبت بتوفير فرص العمل وتحسين الخدمات العامة. وساهم قانون جديد للانتخابات في تبسيط عملية التصويت ونص على زيادة تمثيل الأقليات والمرأة العراقية في البرلمان. المصادر: رويترز، هيئة الإذاعة البريطانية، الجزيرة

الأردن يصادق على اتفاقية أمنية مع قطر

أسرة يونيباث

الأردن، رحمه الله، أول زعيم عالمي يزور قطر، وهناً سمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني على توليه مقاليد الحكم في قطر في عام 1995. وكان جلالة الملك عبد الله الثاني، ملك الأردن، أول زعيم عربي يزور الدوحة ليهنئ سمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني على إمارة قطر في حزيران/يونيو 2013.



السيد محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، وزير الخارجية القطري، يسار الصورة، والسيد أيمن الصندي، وزير الخارجية الأردني، يشاركان في مؤتمر صحفي في عمان في آب/أغسطس 2021. رويترز

كما يحرس الجيشان الأردني والقطري على المشاركة في التمارين المشتركة؛ فقد شاركت قوات العمليات الخاصة القطرية في تمرين «الأسد المتأهب» العسكري متعدد الجنسيات في الأردن في أيلول/سبتمبر 2019، بينما شاركت القوات الأردنية، بصحبة قوات من سبعة بلدان أخرى، في تمرين «الحارس المنيح» في قطر في آذار/مارس 2021.

المصادر: وكالة الأنباء الأردنية، وكالة عمون الإخبارية، العربي الجديد

تتمتع قطر والأردن بعلاقات دبلوماسية وعسكرية متينة منذ حصول قطر على استقلالها في عام 1971، فقد ساعد الخبراء الأردنيون القطاعات الاقتصادية والتعليمية والعسكرية في قطر. وكان جلالة الملك الحسين بن طلال، ملك

أبرم الأردن وقطر اتفاقية تعاون أمني خمسية في أيلول/سبتمبر 2021 تركز على تبادل المعلومات الاستخباراتية والتكنولوجيا لمكافحة الجريمة. سيعمل البلدان على رفع مستوى التعاون القائم بينهما لمكافحة مختلف أنواع الجرائم: الإرهاب وتمويل الأنشطة الإرهابية، والجريمة المنظمة، والاتجار غير المشروع بالأسلحة والذخائر والمتفجرات والمواد النووية والمشعة والكيميائية والبيولوجية، والاتجار بالبشر والهجرة غير الشرعية، وتهريب المخدرات وإنتاجها وتوزيعها، وغسل الأموال، وتزوير جوازات السفر والعملات وغيرها من الوثائق الرسمية. ومن منظور اقتصادي، ركزت الاتفاقية كذلك على الحماية المشتركة للملكية الفكرية والأصول التقنية وأنظمة المعلومات والموانئ والحدود، كما تنص على التعاون لمكافحة القرصنة البحرية والجرائم السيبرانية.

مصر وقبرص يوطدان علاقتهما

أسرة يونيباث

وعلى مستوى القوات المسلحة المصرية والقبرصية بأنها ممتازة وأخوية. وعلاوة على ذلك، فإن مصر وقبرص واليونان تعقد مؤتمرات قمة ثلاثية لمناقشة سبل الشراكة والتعاون لتسوية القضايا المتعلقة بشرق المتوسط، كترسيم الحدود البحرية المشتركة والمناطق الاقتصادية الخالصة. وفي الآونة الأخيرة، تحديداً في أيلول/سبتمبر 2021، عقدت مصر وقبرص مؤتمر قمة رئاسية في القاهرة شارك فيها الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي والرئيس القبرصي نيكوس أناستاسيادس. وسلط جدول أعمالها الضوء على ملفات الأمن والدبلوماسية والتجارة والسياحة والزراعة. وقال الرئيس السيسي: «تتطلب الشراكة الاستراتيجية التي أقمناها في شرق المتوسط تنسيقاً مستمراً لتحقيق الاستقرار الإقليمي والالتزام بتبادل الدعم في جميع القضايا ذات الاهتمام المشترك». المصادر: الأهرام، دفاع العرب، مصر اليوم

أكدت مصر وقبرص على شراكتهم العسكرية الوثيقة باختتام تمرين «بطليموس 2021» العسكري بنجاح في أيلول/سبتمبر. تضمنت فعاليات التمرين التدريب على الرماية والفنون القتالية ومداهمات لمخابئ الإرهابيين وإخلاء طبي. وأكدت مشاركة الطرفين على أن مصر وقبرص قادرتان على اختبار قدرات التوافق العملياتي القتالي. تتمتع مصر وقبرص بعلاقات عسكرية متينة؛ فقد كانت القوات القبرصية - كقوات العمليات البحرية والخاصة - من أبرز القوات المشاركة في تمرين «النجم الساطع» متعدد الجنسيات الذي استمر أسبوعين واستضافته مصر في قاعدة محمد نجيب العسكرية» في أيلول/سبتمبر 2021. قال الفريق ديموقريطوس زرفاكيس، رئيس أركان القوات المسلحة القبرصية، في اجتماع مع نظيره المصري آنذاك: «تتسم العلاقات على المستوى الشخصي



البحرين تجفف تمويل الإرهاب

أسرة يونيباث

في غسل أموال لصالح «البنك المركزي الإيراني»، وصرّحت الشیخة می بنت محمد آل خليفة، مديرة إدارة التحريات المالية بوزارة الداخلية، أنّ الإدارة تسعى لتعزيز مكانة البحرين إقليمياً ودولياً في مجال مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب. وأتهم «بنك المستقبل» بإجراء معاملات مشبوهة لكيانات مالية إيرانية، كالبنك المركزي الإيراني، منتهكاً القوانين واللوائح البحرينية. وتجاوزت قيمة التحويلات مليار دولار بعدة عملات. معهد بازل للحكومة، الخليج أونلاين

نائب محافظ مصرف البحرين المركزي: «سجلت المملكة 4.5 نقاط وجاءت في المرتبة الثانية بعد إسرائيل ووسط دول الشرق الأوسط في مجال مكافحة غسل الأموال لكنها جاءت في المرتبة الأولى عربياً». أدانت المحكمة الجنائية العليا في البحرين في تموز/يوليو 2021 ستة من مسؤولي «بنك المستقبل» بالبحرين، فحكمت على كل منهم بالسجن لمدة 10 سنوات وغرامة مالية قدرها 2.5 مليون دولار أمريكي على خلفية ضلوعهم

احتلت البحرين المرتبة الأولى وسط البلدان العربية بتسجيلها لأدنى معدّل لغسل الأموال على «مؤشر بازل لمكافحة غسل الأموال» لعام 2021. وقد استندت هذه المؤسسة التي تتخذ من سويسرا مقراً لها في تصنيفها إلى البيانات التي قدمتها مجموعة العمل المالي ومنظمة الشفافية الدولية والبنك الدولي والمنتدى الاقتصادي العالمي. وقال الشيخ سلمان بن عيسى آل خليفة،

تبادل المعرفة

يونيباث مجلة تُوزع بالمجان على الأفراد العاملين في المجالات
الأمنية في الشرق الأوسط وآسيا الوسطى والجنوبية.

الحقوق

يحتفظ كاتبو المقالات بجميع حقوقهم
في المادة الأصلية. غير أننا نحتفظ لنفسنا
بحق تنقيح المقالات كي تلبى متطلبات
المساحة والأسلوب. ولا يضمن تقديم
المقال نشره. وأنت بإسهامك لمجلة
يونيباث، توافق على هذه الشروط.

معلومات عن التقديم

- يفضل إرسال المحتويات بلغتك الأصلية. ستتولى
يونيباث الترجمة.
- يجب ألا يزيد المقال عن 1500 كلمة.
- رجا أن ترسل مع كل مقال سيرة ذاتية قصيرة
ومعلومات الاتصال بك.
- يجب أن يكون حجم الصورة 1 ميغابايت على الأقل.

ساهم في يونيباث

أرسل كل أفكار المقالات، والخطابات
إلى المحرر، ومقالات الرأي، والصور
والمحتويات الأخرى إلى أسرة
يونيباث على البريد الإلكتروني
CENTCOM.UNIPATH@MAIL.MIL

للاشتراك المجاني: استخدم بريدنا الإلكتروني CENTCOM.UNIPATH@MAIL.MIL

رجاء ذكر اسمك، ووظيفتك،
أو منصبك الوظيفي أو
رتبتك، وعنوانك البريدي
وعنوانك الإلكتروني.

أو اكتب إلينا على العنوان:
Unipath
U.S. Central Command
7115 S. Boundary Blvd.
MacDill AFB, FL 33621 USA